

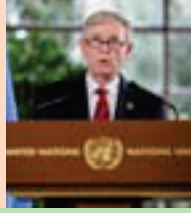
## ولي العهد السعودي يضع أساس «مدينة سلمان للطاقة» الاثنين

(اقتصاد)



## اتفاق على طاولة مستديرة ثانية لنزاع الصحراء

(ص 8)



## افتتاح معرض بيروت للكتاب بمشاركة 8 دول

(يوميات الشرق)



أمتلك بالقرب من برج جدة

0533027888  
01-5204515

# الشرق الأوسط

طبعة لندن - 28 صفحة

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الجمعة 29 ربيع الأول 1440 - 7 ديسمبر (كانون الأول) 2018 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14619  
London - Friday - 7 December 2018 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14619



البعوث الأممي ووزيرة خارجية السويد يتوسطان أعضاء الوفدين لدى انطلاق المشاورات اليمنية في قصر يوهانسبرغ قرب استوكهولم أمس (رويترز)

## الوفد الحكومي اليمني يتمسك بأولوية «الأممي» على السياسي غريفيث يحدد 3 أهداف لمشاورات السويد

منذ مشاورات الكويت (2016) تمثل «فرصة شديدة الأهمية (...) وفي الأيام المقبلة، ستكون أمامنا فرصة شديدة الأهمية لإعطاء زخم لعملية السلام». وكان لافتاً أن موضوع تنفيذ اتفاق إطلاق سراح أكثر من 3 آلاف معتقل من الجانبين حظي باهتمام في اليوم الأول من المشاورات، وذلك بعدما وقع الجانبان الاتفاق في وقت سابق. وقال وزير الخارجية اليمني خالد الجماني الذي يراس وفد

تمثل «فرصة شديدة الأهمية (...) وفي الأيام المقبلة، ستكون أمامنا فرصة شديدة الأهمية لإعطاء زخم لعملية السلام». وكان لافتاً أن موضوع تنفيذ اتفاق إطلاق سراح أكثر من 3 آلاف معتقل من الجانبين حظي باهتمام في اليوم الأول من المشاورات، وذلك بعدما وقع الجانبان الاتفاق في وقت سابق. وقال وزير الخارجية اليمني خالد الجماني الذي يراس وفد

منذ مشاورات الكويت (2016) تمثل «فرصة شديدة الأهمية (...) وفي الأيام المقبلة، ستكون أمامنا فرصة شديدة الأهمية لإعطاء زخم لعملية السلام». وكان لافتاً أن موضوع تنفيذ اتفاق إطلاق سراح أكثر من 3 آلاف معتقل من الجانبين حظي باهتمام في اليوم الأول من المشاورات، وذلك بعدما وقع الجانبان الاتفاق في وقت سابق. وقال وزير الخارجية اليمني خالد الجماني الذي يراس وفد

## الأناظر تتجه إلى اليوم الثاني... والفالح: لا نحتاج إلى إذن من أحد لتحديد سياساتنا «أوبك» تقرر خفضاً مبدئياً وتنتظر التزام روسيا

بيروت، «الشرق الأوسط»  
تواصلت منظمة «أوبك» خلال اجتماعها في فيينا أمس إلى اتفاق مبدئي على خفض إنتاج النفط، لكنها تنتظر التزاماً من روسيا، أحد كبار المنتجين خارج المنظمة، قبل تحديد حجم الخفض الذي يهدف لتعزيز أسعار الخام، حسبما نقلت وكالة «رويترز» عن مصدرين في المنظمة. وغادر وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك فيينا في وقت سابق عائداً إلى بلاده لإجراء محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سان

بيروت، «الشرق الأوسط»  
تواصلت منظمة «أوبك» خلال اجتماعها في فيينا أمس إلى اتفاق مبدئي على خفض إنتاج النفط، لكنها تنتظر التزاماً من روسيا، أحد كبار المنتجين خارج المنظمة، قبل تحديد حجم الخفض الذي يهدف لتعزيز أسعار الخام، حسبما نقلت وكالة «رويترز» عن مصدرين في المنظمة. وغادر وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك فيينا في وقت سابق عائداً إلى بلاده لإجراء محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سان

## قال لـ الشرق الأوسط إن قادة الخليج سينظرون إلى المستقبل في قمة الرياض الزباني: إيران مطالبة بالالتزام بالقانون الدولي

الرياض، عبد الهادي حبتور  
دعا عبد اللطيف الزباني الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، إيران، إلى مراجعة توجهاتها السياسية في المنطقة بعد بدء تطبيق العقوبات الأميركية المشددة عليها، مشيراً إلى أن الملف الإيراني سيكون إحدى القضايا التي سيجتثها قادة دول الخليج خلال قمتهم المقررة (بعد غد) الأحد في الرياض. وقال الزباني في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» إن «إيران دولة جارة مهمة، ودول مجلس التعاون كانت تدعو دائماً إلى إقامة علاقات تعاون بناءً عليها، لكنها مع الأسف استمرت في التدخل في شؤون دول المجلس وتقديم الدعم للتحديات الإرهابية والمليشيات لزعزعة أمن المنطقة واستقرارها، وأعتقد أنه ليس أمام النظام الإيراني الآن إلا أن يعيد النظر في توجهاته السياسية والالتزام بالقانون الدولي». وشدد الزباني

الرياض، عبد الهادي حبتور  
دعا عبد اللطيف الزباني الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، إيران، إلى مراجعة توجهاتها السياسية في المنطقة بعد بدء تطبيق العقوبات الأميركية المشددة عليها، مشيراً إلى أن الملف الإيراني سيكون إحدى القضايا التي سيجتثها قادة دول الخليج خلال قمتهم المقررة (بعد غد) الأحد في الرياض. وقال الزباني في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» إن «إيران دولة جارة مهمة، ودول مجلس التعاون كانت تدعو دائماً إلى إقامة علاقات تعاون بناءً عليها، لكنها مع الأسف استمرت في التدخل في شؤون دول المجلس وتقديم الدعم للتحديات الإرهابية والمليشيات لزعزعة أمن المنطقة واستقرارها، وأعتقد أنه ليس أمام النظام الإيراني الآن إلا أن يعيد النظر في توجهاته السياسية والالتزام بالقانون الدولي». وشدد الزباني

## نتنياهو زار المنطقة بصحبة دبلوماسيين أجانب «يونيفيل» تؤكد وجود «نفق حزب الله»

تل أبيب، نظير مجلي  
بيروت، «الشرق الأوسط»  
أكدت قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، في لبنان (يونيفيل)، في بيان، أمس، وجود نفق اكتشفه الجيش الإسرائيلي بالقرب من الخط الأزرق الحدودي بين لبنان وإسرائيل. وقالت «يونيفيل» في بيان إنها «منخرطة الآن مع الأطراف للقيام بإجراءات متابعة عاجلة. ومن المهم جداً تحديد الصورة الكاملة لهذا الحدث الخطير».

تل أبيب، نظير مجلي  
بيروت، «الشرق الأوسط»  
أكدت قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، في لبنان (يونيفيل)، في بيان، أمس، وجود نفق اكتشفه الجيش الإسرائيلي بالقرب من الخط الأزرق الحدودي بين لبنان وإسرائيل. وقالت «يونيفيل» في بيان إنها «منخرطة الآن مع الأطراف للقيام بإجراءات متابعة عاجلة. ومن المهم جداً تحديد الصورة الكاملة لهذا الحدث الخطير».

## مقتل عسكريين... وطهران تجدد اتهام مدعومة من الخارج هجوم انتحاري ضد مقر للشرطة جنوب شرقي إيران

لندن، «الشرق الأوسط»  
قُتل شرطيان في مدينة جابهار جنوب شرقي إيران أمس، في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة ضد مقر الشرطة. وأتهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف «إرهابيين مدعومين من الخارج» بتنفيذ الهجوم، مؤكداً أن «إيران ستحيل هؤلاء الإرهابيين وساداتهم إلى القضاء». ووقع الهجوم صباحاً على حي تجاري في المدينة التي تضم ميناء يطل على المحيط الهندي، على بعد 100 كيلومتر غرب الحدود مع باكستان، وذلك في محافظة سيستان بلوشستان التي تشهد باستمرار هجمات. وصرح مساعد حاكم المحافظة للشؤون الأمنية

لندن، «الشرق الأوسط»  
قُتل شرطيان في مدينة جابهار جنوب شرقي إيران أمس، في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة ضد مقر الشرطة. وأتهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف «إرهابيين مدعومين من الخارج» بتنفيذ الهجوم، مؤكداً أن «إيران ستحيل هؤلاء الإرهابيين وساداتهم إلى القضاء». ووقع الهجوم صباحاً على حي تجاري في المدينة التي تضم ميناء يطل على المحيط الهندي، على بعد 100 كيلومتر غرب الحدود مع باكستان، وذلك في محافظة سيستان بلوشستان التي تشهد باستمرار هجمات. وصرح مساعد حاكم المحافظة للشؤون الأمنية

## إجراءات أميركية تتضمن طي صفحة اللجنة الدستورية السورية واشنطن تهدد موسكو بـ «صبر استراتيجي»

تلندن، إبراهيم حميدي  
تلونج واشنطن بالمضي في «خيارات بديلة» تتضمن إجراءات دبلوماسية وعسكرية مدعومة بـ «صبر استراتيجي» في سوريا، في حال لم تقم موسكو بالتزاماتها بتشكيل اللجنة الدستورية السورية قبل نهاية العام الحالي. وكانت موسكو بعثت بـ «إشارات» إزاء تحرك نحو تشكيل للجنة، ما خفف من لهجة الفريق الأميركي حول الملف السوري، برئاسة السفير جيمس جيفري، الذي اكتفى بإعلان موقفه خلال اجتماع دول «المجموعة الصغيرة» من دون بيان رسمي

تلندن، إبراهيم حميدي  
تلونج واشنطن بالمضي في «خيارات بديلة» تتضمن إجراءات دبلوماسية وعسكرية مدعومة بـ «صبر استراتيجي» في سوريا، في حال لم تقم موسكو بالتزاماتها بتشكيل اللجنة الدستورية السورية قبل نهاية العام الحالي. وكانت موسكو بعثت بـ «إشارات» إزاء تحرك نحو تشكيل للجنة، ما خفف من لهجة الفريق الأميركي حول الملف السوري، برئاسة السفير جيمس جيفري، الذي اكتفى بإعلان موقفه خلال اجتماع دول «المجموعة الصغيرة» من دون بيان رسمي

## تغم كندي على الأسباب... واشتباه أميركي بانتهاك عقوبات إيران اعتقال مديرة «هاواي» يختبر الهدنة التجارية

واشنطن، عاطف عبد اللطيف  
بكين، «الشرق الأوسط»  
طالبت الصين، أمس، بإطلاق سراح ابنة مؤسس عملاق التكنولوجيا الصيني «هاواي» ومديرتها المالية، في تطور يختبر الهدنة التجارية المبرمة بين واشنطن وبكين على هامش أعمال قمة العشرين الأسبوع الماضي. وكانت الحكومة الكندية أعلنت في وقت سابق أمس أنّ منغ وانزهو أوقفت في فانكوفر، وأن الولايات المتحدة طلبت تسليمها، فيما أفادت تقارير إعلامية بأن واشنطن تشبه بانتهاك منغ للعقوبات الأميركية على إيران. واحتجت الصين بشدة على توقيف منغ، مطالبة بالإفراج عن هذه المواطنة الصينية التي لم تنتهك أي قانون، وفق ما جاء في بيان للسفارة الصينية في كندا. وبينما تكتمت كندا على أسباب اعتقال منغ لسريان «خطر نشر» طالبت به بنفسها، ربطت تقارير

واشنطن، عاطف عبد اللطيف  
بكين، «الشرق الأوسط»  
طالبت الصين، أمس، بإطلاق سراح ابنة مؤسس عملاق التكنولوجيا الصيني «هاواي» ومديرتها المالية، في تطور يختبر الهدنة التجارية المبرمة بين واشنطن وبكين على هامش أعمال قمة العشرين الأسبوع الماضي. وكانت الحكومة الكندية أعلنت في وقت سابق أمس أنّ منغ وانزهو أوقفت في فانكوفر، وأن الولايات المتحدة طلبت تسليمها، فيما أفادت تقارير إعلامية بأن واشنطن تشبه بانتهاك منغ للعقوبات الأميركية على إيران. واحتجت الصين بشدة على توقيف منغ، مطالبة بالإفراج عن هذه المواطنة الصينية التي لم تنتهك أي قانون، وفق ما جاء في بيان للسفارة الصينية في كندا. وبينما تكتمت كندا على أسباب اعتقال منغ لسريان «خطر نشر» طالبت به بنفسها، ربطت تقارير

سامبا يشارك بجولة فنتك ١٨ مستعرضاً أحدث الرؤى والطروحات في الشرق الأوسط

سامبا sambasamba

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20Cv) - Czech(90CZK) - Denmark (150DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (220Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.55F) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)



## قبل دعوة محمد بن زايد لحضور ملتقى للحوار بين أتباع الأديان بابا الفاتيكان يزور أبوظبي في فبراير... والإمارات ترحب

وقال الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي على صفحته بموقع «تويتر»: «يسعدنا في دولة الإمارات الترحيب بزيارة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، الذي يعد رمزاً عالمياً من رموز السلام والتسامح وتعزيز روابط الأخوة الإنسانية». وأضاف: «نتطلع إلى زيارة تاريخية، نشهد عبرها تعظيم فرص الحوار والتعايش السلمي بين الشعوب... إزدهار السلام غاية تتحقق بالتحالف وتقبل الآخر».

وأكد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، اهتمام الإمارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة بهذه الزيارة التاريخية «التي تكسب أهمية خاصة في ترسيخ وروابط الصداقة والتعاون التي تميزت بها علاقة الإمارات بالفاتيكان بما فيه خير للإنسانية وخدمة السلام العالمي».

وقال: «إن بابا الفاتيكان يشارك خلال زيارته الدولية في ملتقى الحوار العالمي بين الأديان حول الأخوة الإنسانية تلبية لدعوة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي».

وأكد الشيخ عبد الله بن زايد أن زيارة البابا تأتي ضمن جهود الدولة في دعم وإرساء أسس التعايش والتعاون السلمي الإنساني في المنطقة والعالم، مشيراً إلى أن قبول البابا فرنسيس الدعوة يعزز تلك الجهود ويدفع عجلة الحوار بين الأديان، ما يوفر أرضية صلبة لتعزيز الأخوة الإنسانية. وشدد على وجود رغبة دولية حقيقية للخروج بمبادرات وتحركات تسهم في تعميق العلاقات الإنسانية القائمة على التسامح والتعايش المشترك وتصب في صالح البلدان والشعوب.

أبو ظبي، الشرق الأوسط،

أعلن الفاتيكان أمس، أن البابا فرنسيس سيوزور العاصمة الإماراتية أبوظبي في فبراير (شباط) المقبل، للمشاركة في حوار عالمي بين أتباع الأديان حول «الأخوة الإنسانية».

وتعد الزيارة السابعة للبابا فرنسيس، لدولة تقطنها أغلبية مسلمة، بعد تركيا والأردن ومصر وبنغلاديش وأذربيجان والأراضي الفلسطينية. واستغل البابا هذه الزيارات للدعوة إلى الحوار بين أتباع الأديان. وقال الفاتيكان إن البابا قبل دعوة وجهها له الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، وستتم في الفترة من 3 إلى 5 فبراير. وقال غريغ بوري، المتحدث باسم الفاتيكان: «الفكرة الرئيسية في الزيارة ستكون (اجلني قناة سلام) وهذه هي نية البابا من الذهاب إلى الإمارات. كيف يمكن لكل أصحاب النوايا الحسنة أن يعملوا معاً من أجل السلام، سيكون ذلك هو الموضوع الرئيسي للزيارة».

والفكرة مأخوذة من الكلمة الافتتاحية لـ«صلاة السلام» للقديس فرنسيس الذي أخذ البابا عنه اسمه عند انتخابه عام 2013. وقال بوري: «هذه الزيارة، مثل زيارته إلى مصر عام 2017، تظهر الأهمية الكبيرة التي يولها البابا للحوار بين الأديان. زيارة البابا فرنسيس للعالم العربي مثال رائع لتقافة التلاقي». من جانبها رحبت الإمارات بالزيارة. وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات: «تأمل من خلالها تعميق احترام المتبادل، وترسيخ الحوار بين الأديان، والعمل من أجل تعزيز السلم والسلام والأخوة بين جميع البشر».

## قرقاش: المجلس مستمر رغم أزمة قطر

## الرياض تحتضن قمة «التعاون الخليجي» الـ39 برئاسة خادم الحرمين



خادم الحرمين الشريفين مع أمير الكويت وملك البحرين في قمة خليجية سابقة (الشرق الأوسط)

المجلس الأساسي في جوانبه الاقتصادية وخلق سوق خليجية مشتركة، والأزمة السياسية ستنتهي حين ينتهي سببها إلا وهو دعم قطر للطرف والتدخل في قضايا استقرار المنطقة». وأضاف قرقاش في تصريحات له عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن

على أمن واستقرار دول المجلس والمنطقة عموماً. وأكد الدكتور أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن قمة مجلس التعاون في الرياض، والرئاسة الغامضة القادمة «مؤشر على أن مجلس التعاون ورغم أزمة قطر مستمر. نجاح

مجلس التعاون ورغم أزمة قطر مستمر. نجاح

الرياض، الشرق الأوسط،

يلتئم الأحد المقبل في العاصمة السعودية، الرياض، عقد قادة وزعماء مجلس التعاون الخليجي، ضمن اجتماع الدورة 39 للمجلس الأعلى للمجلس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

وأوضح الدكتور عبد اللطيف الزباني الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أن قادة المجلس سيبحثون عدداً من الموضوعات المهمة في مسيرة العمل الخليجي المشترك، وما تم إنجازه في إطار تحقيق التكامل والتعاون الخليجي في المجالات السياسية والدفاعية والاقتصادية والقانونية، كما سينظر في التقارير والتوصيات المرفوعة من قبل اللجان الوزارية المختصة والأمانة العامة، بالإضافة إلى بحث آخر التطورات السياسية الإقليمية والدولية، ومستجدات الأوضاع الأمنية في المنطقة.

وأعرب الدكتور الزباني، عن فخره واعتزازه بتكليفه من خادم الحرمين الشريفين، نقل الدعوة إلى «إخوانه قادة دول المجلس للمشاركة في اجتماع الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون»، معبراً عن أمه في أن تسفر «هذه القمة المباركة، عن نتائج بناءة ومثمرة تعمق التعاون والتكامل الخليجي في مختلف المجالات، وتحقق تطورات مواطنيها لمزيد من التكاتف والتلاحم والتآزر لمواجهة التحديات كافة، والحفاظ

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

## قال في حوار مع التشرق الأوسط إن المجلس يدرس الأسلوب الأمثل لتوحيد العملة الزياني: «قمة الرياض» تركز على تعزيز مسيرة العمل الخليجي

الخليجي المشترك؟  
نحن فخورون بما حققه التعاون الدفاعي المشترك بين دول مجلس التعاون، وهو بنتج وفق نهج مدروس وشامل بفضل توجهات ومتابعة وزراء الدفاع بدول المجلس، وتمكنت دول المجلس من تشكيل وتأسيس هيئات ومنظمات عسكرية فاعلة، فأصبح لدينا الآن منظومة قيادة وسيطرة موحدة، وتم إنشاء القيادة العسكرية الموحدة، وافتتاح مركز العمليات البحرية الموحد، وإنشاء قوة الواجب البحري «81»، والبدء في تفعيل مركز العمليات الجوي والدفاع الجوي الموحد. كما تحرص دول المجلس على تنفيذ برنامج متقدم لزيادة وتعزيز التكامل الدفاعي بينها، واستمرار تطوير القوات «درع الجزيرة» من خلال تكثيف التدريبات والتمارين العسكرية المشتركة، سواء بين دول المجلس أو مع الدول الصديقة والحليفة.

كما تم أخيراً تعيين قائد للقيادة العسكرية الموحدة التي تتخذ من مدينة الرياض مقراً لها، وهو معالي الفريق الركن عبد بن عوض الشلوي، وأنتهز هذه المناسبة لإبارك له هذا التعيين متمنياً له دوام التوفيق والنجاح.

● التقييم أخيراً برئيس جمهورية الإمارات العربية المتحدة، ولذلك فإن أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، وعاهم الله، يولون قضايا الشباب اهتماماً كبيراً سواء في المجال التعليمي أو الثقافي أو الاجتماعي أو الرياضي، ويوجهون إلى ضرورة التعرف على هموم الشباب وامالهم وتطلعاتهم، والعمل على تسهيل المعوقات ووضع البرامج والمشروعات المفيدة لاستقطاب الشباب وإشراكهم في مختلف الفعاليات المحلية والدولية.

ومجلس التعاون تجنبي استراتيجية خاصة للشباب، وهذه الاستراتيجية تأتي في إطار الجهود التي تبذلها الوزارات والهيئات المختصة بشؤون الشباب في دول المجلس لتوفير البيئة الملائمة وإعداد البرامج المناسبة لإبراز قدرات الشباب وطاقتهم وفق منهج علمي مدروس وخطط وبرامج متناسقة تحقق الأهداف المنشودة.

الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي على صفحته بموقع «تويتر»: «يسعدنا في دولة الإمارات الترحيب بزيارة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، الذي يعد رمزاً عالمياً من رموز السلام والتسامح وتعزيز روابط الأخوة الإنسانية». وأضاف: «نتطلع إلى زيارة تاريخية، نشهد عبرها تعظيم فرص الحوار والتعايش السلمي بين الشعوب... إزدهار السلام غاية تتحقق بالتحالف وتقبل الآخر».

وأكد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، اهتمام الإمارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة بهذه الزيارة التاريخية «التي تكسب أهمية خاصة في ترسيخ وروابط الصداقة والتعاون التي تميزت بها علاقة الإمارات بالفاتيكان بما فيه خير للإنسانية وخدمة السلام العالمي».

وقال: «إن بابا الفاتيكان يشارك خلال زيارته الدولية في ملتقى الحوار العالمي بين الأديان حول الأخوة الإنسانية تلبية لدعوة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي».

وأكد الشيخ عبد الله بن زايد أن زيارة البابا تأتي ضمن جهود الدولة في دعم وإرساء أسس التعايش والتعاون السلمي الإنساني في المنطقة والعالم، مشيراً إلى أن قبول البابا فرنسيس الدعوة يعزز تلك الجهود ويدفع عجلة الحوار بين الأديان، ما يوفر أرضية صلبة لتعزيز الأخوة الإنسانية. وشدد على وجود رغبة دولية حقيقية للخروج بمبادرات وتحركات تسهم في تعميق العلاقات الإنسانية القائمة على التسامح والتعايش المشترك وتصب في صالح البلدان والشعوب.

المجلس الأساسي في جوانبه الاقتصادية وخلق سوق خليجية مشتركة، والأزمة السياسية ستنتهي حين ينتهي سببها إلا وهو دعم قطر للطرف والتدخل في قضايا استقرار المنطقة». وأضاف قرقاش في تصريحات له عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن

على أمن واستقرار دول المجلس والمنطقة عموماً. وأكد الدكتور أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن قمة مجلس التعاون في الرياض، والرئاسة الغامضة القادمة «مؤشر على أن مجلس التعاون ورغم أزمة قطر مستمر. نجاح

مجلس التعاون ورغم أزمة قطر مستمر. نجاح

المجلس الأساسي في جوانبه الاقتصادية وخلق سوق خليجية مشتركة، والأزمة السياسية ستنتهي حين ينتهي سببها إلا وهو دعم قطر للطرف والتدخل في قضايا استقرار المنطقة». وأضاف قرقاش في تصريحات له عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن

على أمن واستقرار دول المجلس والمنطقة عموماً. وأكد الدكتور أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن قمة مجلس التعاون في الرياض، والرئاسة الغامضة القادمة «مؤشر على أن مجلس التعاون ورغم أزمة قطر مستمر. نجاح

مجلس التعاون ورغم أزمة قطر مستمر. نجاح

المجلس الأساسي في جوانبه الاقتصادية وخلق سوق خليجية مشتركة، والأزمة السياسية ستنتهي حين ينتهي سببها إلا وهو دعم قطر للطرف والتدخل في قضايا استقرار المنطقة». وأضاف قرقاش في تصريحات له عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن

على أمن واستقرار دول المجلس والمنطقة عموماً. وأكد الدكتور أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن قمة مجلس التعاون في الرياض، والرئاسة الغامضة القادمة «مؤشر على أن مجلس التعاون ورغم أزمة قطر مستمر. نجاح

مجلس التعاون ورغم أزمة قطر مستمر. نجاح

المجلس الأساسي في جوانبه الاقتصادية وخلق سوق خليجية مشتركة، والأزمة السياسية ستنتهي حين ينتهي سببها إلا وهو دعم قطر للطرف والتدخل في قضايا استقرار المنطقة». وأضاف قرقاش في تصريحات له عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن

على أمن واستقرار دول المجلس والمنطقة عموماً. وأكد الدكتور أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن قمة مجلس التعاون في الرياض، والرئاسة الغامضة القادمة «مؤشر على أن مجلس التعاون ورغم أزمة قطر مستمر. نجاح

مجلس التعاون ورغم أزمة قطر مستمر. نجاح

المجلس الأساسي في جوانبه الاقتصادية وخلق سوق خليجية مشتركة، والأزمة السياسية ستنتهي حين ينتهي سببها إلا وهو دعم قطر للطرف والتدخل في قضايا استقرار المنطقة». وأضاف قرقاش في تصريحات له عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن

على أمن واستقرار دول المجلس والمنطقة عموماً. وأكد الدكتور أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أن قمة مجلس التعاون في الرياض، والرئاسة الغامضة القادمة «مؤشر على أن مجلس التعاون ورغم أزمة قطر مستمر. نجاح

مجلس التعاون ورغم أزمة قطر مستمر. نجاح

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

إنجاز عدة ملفات نوعية مشتركة، من أهمها المواطنة الاقتصادية الخليجية، والسوق الخليجية المشتركة، والاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، لافتاً إلى أن دول المجلس في طريقها لإنجاز مشروع تنموي استراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية التي ستربط دول المجلس من مسقط إلى الكويت بشبكة تمتد لمسافة 2200 كيلومتر. الزباني تحدث كذلك عن التكامل الدفاعي ومشروع العملة الموحدة بين دول المجلس، وعلاقات المجلس بالعراق، وتطورات الأوضاع في سوريا واليمن وفلسطين، وفيما يلي تفاصيل الحوار:



## اليمني لـ التنترفا الأوسط: لن تناقش أي حل سياسي قبل تنفيذ الخطوات الأمنية

## مراوغة حوثية تدهش مشاورات السويد... وغريفيث يحدد ثلاثة أهداف



غريفيث يتحدث مع وزيرة الخارجية السويدية مارغو وستروم خلال الجلسة الافتتاحية لمفاوضات اليمن أمس (رويترز)

أن مرحلة التوقيع تمت، لكننا نريد بحث مسألة التخليد. يجب على اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن تحضر، ويجب تبادل القوائم وأصرنا أن يكون المصطلح كاملاً، والأسرى والمختطفين والمختطفين قسراً والموضوعين في الإقامة الجبرية، وقلنا إنه يجب أن يشمل الجميع وقلنا إنه يجب أن يشمل من طرفنا أو طرفهم، ونريد ضمانات من الأمم المتحدة لضمان عدم إعادة اعتقال أي من المطلق سراحهم».

وفي الناحية الاقتصادية، شدد اليمني على أن الحكومة تقف ضد أي توجهات لخلق بنك مركزي موازن في صنعاء: «نحن نؤكد ضرورة دعم البنك المركزي الذي جرى نقل مقره إلى عدن» وتوسع قدراته باعتباره مؤسسة تخدم كل اليمنيين، وكل محافظات اليمن لديها فروع، تتبع البنك المركزي». وفي مسألة مطار صنعاء، أجاب وزير الخارجية بالقول: «فتح تشغيل كل مطارات اليمن على أن يكون مطار عدن مطار السيدة، وبقية المطارات داخلية». وقال اليمني: «طالبتنا بخروج الحوثيين من الحديدة، لم يتبق سوى 5 كيلومترات للقوات الحكومية لتحرير الميناء، ونطالب الحوثيين بالخروج من المدينة وتسليمها لوزارة الداخلية اليمنية، وإيجاد صيغة للحضور الدولي، وليست لدينا مشكلة في أن يكون هناك وجود أمني، لكن الأهم أن تكون سلطة الحديدة وسلطة الموالي كبري التي تعتمد على خطوات متسلسلة»، وقال يؤكد على أن الترابية أن تكون أمنية أولاً، ثم سياسية، التوازي هنا مفروض.

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بانطلاق المشاورات، وحث الأطراف المشاركة على تحقيق مزيد من التقدم من خلال ممارسة البرونة وإبداء حسن النوايا، ومن دون وضع شروط مسبقة». وقال مندوب سويسرا الأمين العام للأمم المتحدة إن غوتيريش «شاهد الأطراف المتصارعة مواصلة العمل وفق التصعيد في الحديدة والبلح عن إجراءات أخرى للتخفيف من الوضع الاقتصادي والإنساني الخطير على الحياة».

متابعاً: «إننا نقدر حكومة السويد لاستضافتها المشاورات، وحكومة الكويت لتسهيل سفر الوفد من صنعاء. كما نقدر الجهود الدبلوماسية التي يبذلها المبعوث الخاص للأمم المتحدة، مارتن غريفيث، الذي وجد من أجل دفع العملية السياسية إلى الأمام».

وقال غريفيث: «هذا الأمر قابل للتطبيق متى ما توفرت الإرادة له». وفي تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط»، قال السفير الأمريكي لدى اليمن ماثيو تولر: «أرحب بحضور وفد حكومة الجمهورية والوفد الحوثي إلى السويد لحضور المشاورات. يتوقع الشعب اليمني وجميع أصدقائه اليمن أن يعمل الجانبان معاً لتحقيق مصالح حقيقية». وأضاف: «مثل أي شخص آخر، أريد أن أرى نهاية لمعاناة الشعب اليمني. أصل أن ينتهج الجانبان هذه الفرصة للبدء في حل خلافاتهما والعمل معاً ضرورة حل الأزمة التي نرى أنها المشاورات هي خطوة أولى حيوية».

وقالت يجب وقف الكارثة في اليمن. واعتبر مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن المشاورات «فرصة شديدة الأهمية... في الأيام المقبلة، ستكون أمامنا فرصة شديدة الأهمية لإعطاء زخم لعملية السلام». وشكر غريفيث السويد على جمعها وتحقيق المشاورات «في هذا المكان الرائع... خصوصاً بعد مفاوضات معقدة جداً الأسبوع الماضي، وممتنون للحكومة الكويتية وقوات التحالف التي ساهمت في نقل الجرحى من صنعاء». وأضاف: «هناك كثير من قادة الحكومات الممثلة هنا، هناك توافق كبير على ضرورة حل الأزمة التي نرى أنها المشاورات هي خطوة أولى حيوية».

وقال غريفيث: «نريد إعطاء زخم لعملية السلام»، مضيفاً: «هناك طريقة لحل النزاع» والمجتمع الدولي «موحد» في دعمه لإيجاد تسوية للصراع اليمني. وأضاف: «سيحقق ذلك إذا وجدت الإرادة». وذكر غريفيث أن هذه

اللائمة على مكتب المبعوث الأممي. وأكد الإيراني أن مكتب المبعوث الأممي رفض قبول إرسال وفد إعلامي رسمي إلى السويد، داعياً إلى سرعة تدارك هذا الخطأ الفادح الذي يظهر انحيازاً واضحاً للانقلابيين.

وقال الوزير الإيراني، في تغريدات تابعها «الشرق الأوسط»، على حسابه في «تويتر» «خاطبتنا عبر الوفد الحكومي المشارك بالمفاوضات مكتب المبعوث الأممي الخاص لليمن السيد غريفيث بضرورة إشراك وسائل الإعلام الرسمي ووكالة الأنباء اليمنية (سبأ) ونخبة من الصحافيين البارزين لتغطية المشاورات المعقدة بالسويد بين وفدي الحكومة الشرعية وميليشيا الانقلاب الحوثية

المدعومة من إيران».

وأضاف «ابلتينا بشكل رسمي بعدم قبول طلبنا من المبعوث الأممي بجهة منع أي زيادة في عدد وفد الشرعية المكون من 12 ممثلاً من 5 من السكرتارية وهو ما التزم به وفد الحكومة، لنفاجأ بأن وفد الميليشيات الحوثية وصل العاصمة السويدية بأكثر من 42 شخصاً منهم الإعلاميون وفي نفس طائرة المبعوث الدولي».

وقال الوزير الإيراني إنه يدعو «مكتب المبعوث الخاص إلى اليمن بسرعة تدارك هذا الخطأ الفادح الذي يظهر انحيازاً واضحاً للانقلابيين ويتعارض مع مرجعيات الحل السياسي للأزمة اليمنية ويخل بالجهود الرامية لإنجاح مشاورات السلام».

## 17 إعلامياً حوثياً في السويد مقابل تغيب أممي لإعلام الشرعية

القاهرة، علي ربيع

اتهم سياسيون يمنيون وإعلاميون المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث بأنه أقدم على تغيب إعلام الحكومة الشرعية من حضور مشاورات السويد مقابل استمراره في تدليل الجماعة الحوثية باصطحابه 17 إعلامياً حوثياً من صنعاء على متن الطائرة التي أقلته مع وفد الميليشيات.

وأثار غياب الإعلاميين اليمنيين عن حضور المشاورات حفيظة الشارع اليمني، الذي انتهم الحكومة اليمنية بالتقصير في التحضير للمشاورات، وهو ما دفع وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إلى توضيح ملبسات ما حدث ملقياً

في الوقت الذي تسعى فيه الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن مارتن غريفيث، لإيجاد صيغة اتفاق بين وفد الميليشيات الحوثية والحكومة الشرعية لإعادة فتح مطار صنعاء أمام الرحلات التجارية على طاولات مشاورات السويد هدت الجماعة، أمس، بإغلاق المطار كلياً أمام الرحلات الإنسانية التي تسيرها وكالات الأمم المتحدة.

الجماعة الموالية لإيران المشاورات الدائرة في السويد برعاية الأمم المتحدة بازدياد من التصعيد الميداني على مستوى حشد المهندسين، وتسيير القوافل الغذائية للمقاتلين، وتصعيد أعمال القمع والاختطافات في صنعاء وبقية المناطق الخاضعة للجماعة. وفي هذا السياق هدد القيادي في الجماعة ورئيس ما تسمى «اللجنة الثورية العليا» محمد علي الحوثي، بأن جماعته ستغلق مطار صنعاء نهائياً أمام الرحلات الإنسانية إذا لم تتوصل المشاورات في السويد إلى الموافقة على إعادة فتح المطار التجارية الداخلية لنقل الركاب من صنعاء إلى بقية المدن اليمنية، لرفع المشقة عن المرضى وكبار السن الراغبين في المغادرة للعلاج في الخارج عن طريق المطارات الخاضعة للشرعية في عدن وسيئون.

وقال الحوثي في تغريدات تابعها «الشرق الأوسط»، أمس، إنه يدعو سلطات جماعته إلى إغلاق مطار صنعاء أمام جميع الرحلات بما فيها التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية إذا لم تتم الموافقة على إعادة فتح المطار دون قيود أمام جماعته الانقلابية.

في السويد على إعادة فتح المطار أمام الرحلات التجارية الداخلية لنقل الركاب من صنعاء إلى بقية المدن اليمنية، لرفع المشقة عن المرضى وكبار السن الراغبين في المغادرة للعلاج في الخارج عن طريق المطارات الخاضعة للشرعية في عدن وسيئون.

في السويد على إعادة فتح المطار أمام الرحلات التجارية الداخلية لنقل الركاب من صنعاء إلى بقية المدن اليمنية، لرفع المشقة عن المرضى وكبار السن الراغبين في المغادرة للعلاج في الخارج عن طريق المطارات الخاضعة للشرعية في عدن وسيئون.

## الميليشيات توابك مشاورات السويد بتصعيد القمع وتحشيد الجندين

## الحوثي يهدد بإغلاق مطار صنعاء أمام الرحلات الإنسانية

القاهرة، علي ربيع

صنعاء، «الشرق الأوسط»



قوات تابعة للشرعية عند نقطة أمن في الملا الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

مناطق المحويت وحجة وعمران على إرسال القوافل الغذائية إلى مقاتلي الجماعة المرابطين في جبهة الساحل الغربي. وأفاد لـ «الشرق الأوسط» شهود في محافظة إب بأن قيادات الحوثي في المحافظة تواصلت تحركاتها في المديرية والقرى بهدف الضغط على زعماء القبائل من أجل إجبار السكان على إرسال المزيد من ابنائهم إلى صفوف الجماعة في جبهات القتال.

وقالت مصادر حزبية في المحافظة تحدثت إلى «الشرق الأوسط» إن إصرار الجماعة والحاجها على البحث عن مزيد من الجندين يتنافى من مزاعمها أنها تسعى إلى إحلال السلام والتوصل إلى اتفاق لإنهاء الانقلاب.

إلى ذلك، واصلت الجماعة في الأيام الماضية أعمال التحشيد للمجندين في صنعاء وإب، كما واصلت إجبار السكان في

مناطق المحويت وحجة وعمران على إرسال القوافل الغذائية إلى مقاتلي الجماعة المرابطين في جبهة الساحل الغربي. وأفاد لـ «الشرق الأوسط» شهود في محافظة إب بأن قيادات الحوثي في المحافظة تواصلت تحركاتها في المديرية والقرى بهدف الضغط على زعماء القبائل من أجل إجبار السكان على إرسال المزيد من ابنائهم إلى صفوف الجماعة في جبهات القتال.

وقالت مصادر حزبية في المحافظة تحدثت إلى «الشرق الأوسط» إن إصرار الجماعة والحاجها على البحث عن مزيد من الجندين يتنافى من مزاعمها أنها تسعى إلى إحلال السلام والتوصل إلى اتفاق لإنهاء الانقلاب.

إلى ذلك، واصلت الجماعة في الأيام الماضية أعمال التحشيد للمجندين في صنعاء وإب، كما واصلت إجبار السكان في

مناطق المحويت وحجة وعمران على إرسال القوافل الغذائية إلى مقاتلي الجماعة المرابطين في جبهة الساحل الغربي. وأفاد لـ «الشرق الأوسط» شهود في محافظة إب بأن قيادات الحوثي في المحافظة تواصلت تحركاتها في المديرية والقرى بهدف الضغط على زعماء القبائل من أجل إجبار السكان على إرسال المزيد من ابنائهم إلى صفوف الجماعة في جبهات القتال.

وقالت مصادر حزبية في المحافظة تحدثت إلى «الشرق الأوسط» إن إصرار الجماعة والحاجها على البحث عن مزيد من الجندين يتنافى من مزاعمها أنها تسعى إلى إحلال السلام والتوصل إلى اتفاق لإنهاء الانقلاب.

إلى ذلك، واصلت الجماعة في الأيام الماضية أعمال التحشيد للمجندين في صنعاء وإب، كما واصلت إجبار السكان في

## الجيش اليمني يتأهب في البيضاء وقادته يتوعدون بردع الميليشيات

أرب، «الشرق الأوسط»

للشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية وجهوده الميدانية لدعم الجيش الوطني ومساعدة الشعب اليمني لاستعادة دولته وأمنه واستقراره في هذه المعركة الدفاعية المصرية التي فرضتها الميليشيات الحوثية بقوة السلاح.

وفي الوقت الذي تتأهب فيه محافظة البيضاء لمزيد من العمليات العسكرية ضد الوجود الحوثي في سياق الرد على عمليات الجماعة الانقلابية التي ترفض التهدئة لإعطاء فرصة لإنجاح المشاورات في السويد، توعد المحافظ اللواء الركن ناصر السوادي بقرب تحرير المحافظة.

وأفاد المكتب الإعلامي لمحافظة البيضاء أمس في بيان بأن المحافظ قائد محور البيضاء والجنود والضباط المرابطين من مواقع الخدار السود وخدار والعرجاء وجبل الخليفة إلى الانتصارات التي حققها أفراد الجيش الوطني خلال الأيام القليلة الماضية.

وفيما امتدح اللواء السوادي اهتمام الرئيس هادي والتحالف الداعم للشرعية بتحرير البيضاء، قال إن «المحافظة أصبحت على موعد من النصر أكثر من أي وقت مضى».

وتخوض قوات الجيش اليمني في محور البيضاء معارك متواصلة في البيضاء من جهتي الشرق والشمال في جهتي الملاجع وقافية، وسط تقدم كبير باتجاه قطع خطوط إمداد الميليشيات وسط البيضاء، وهو الأمر الذي يرجح المراقبون أنه سيؤدي إلى التسريع بعملية تحرير المحافظة.

أكدت المصادر الرسمية اليمنية أن قوات الجيش في محافظة البيضاء تتأهب لمزيد من التقدم وصولاً إلى تحرير جميع مناطق المحافظة، وفقاً لتصريحات قائد محور البيضاء ومحافظها اللواء الركن ناصر الخضر السوادي.

جاء ذلك في وقت عقد فيه قادة الجيش اليمني أمس في مارب اجتماعاً ضم عدداً من مديري دوائر وزارة الدفاع، برئاسة المفتش العام للقوات المسلحة اليمنية اللواء الركن عادل القميري، لمناقشة المستجدات والتطورات على مسرح العمليات العسكرية.

وأفادت وكالة «سبأ» أن الاجتماع «وقف على التصعيد الذي تقوم به الميليشيات الحوثية الانقلابية في مختلف الجبهات واستمرارها في العمليات الهجومية وإرسال الصواريخ والمقذوفات لاستهداف المدن والجماعات السكانية».

وناقش المجتمعون «أهمية دور الإعلام وضرورة تفعيل عمل الإعلام العسكري وتوحيد الجهود لمواكبة متطلبات المعركة، معبرين عن فخرهم واعتزازهم بتضحيات وابطولات رجال الإعدام في غطية ومواكبة الانتصارات ووجودهم الفاعل جنباً إلى جنب مع إخوانهم المقاتلين في ميادين الشرف والغذاء، وكشف جرائد وممارسات الميليشيا الحوثية التي ترتكبها بحق اليمنيين وفضح وتعريه أكاذيب تلك الميليشيات».

وأثنى اللواء القميري على انتصارات الجيش خلال الفترة الماضية في مختلف الجبهات في سبيل استكمال استعادة الدولة وتحرير الوطن من الميليشيات الانقلابية الحوثية المدعومة من إيران، مثنياً دعم ومساندة التحالف الداعم

ويقدر ناشطون حقوقيون يمنيون أن الجماعة الحوثية تحتجز في معتقلاتها أكثر من سبعة آلاف شخص ممن اختطفهم منذ انقلابها على الشرعية في سبتمبر (أيلول) 2014، بينهم العشرات من الصحافيين والناشطين والسياسيين.

وفي ذات السياق المتعلق بقمع الميليشيات الحوثية للسكان، أفادت مصادر أكاديمية في جامعة حجة الخاضعة للجماعة الحوثية، بأن عناصر حوثيين قاموا أول من أمس (الأربعاء)، باختطاف أربعة من أساتذة الجامعة إلى جهة مجهولة.

وذكرت المصادر أن الميليشيات قامت باختطاف كل من عميد كلية العلوم التطبيقية بجامعه حجة الدكتور حميد عيسى، ورئيس قسم المايكروبيولوجي الدكتور عبد السلام التالحي، ورئيس قسم الجغرافيا سابقاً الدكتور همدان الهمداني، ورئيس قسم الحاسوب الدكتور زيد المرعي، وقامت باقتيادهم إلى أماكن غير معروفة.

وحسب ما يقوله الحقوقيون اليمنيون، يعيش ملايين الأشخاص الضاعين في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية في حالة رعب دائم سببها انتهاكات الميليشيات الدائمة وقمعها للحريات الشخصية وتجريمها لأي سلوك مناهض لسلطاتها الانقلابية.

وإلى جانب أعمال القمع المتواصلة بحق السكان تتعمد الميليشيات الحوثية زيادة معاناة المواطنين برفع أسعار الوقود، وافتعال الأزمات المتواصلة في مواد الغاز المنزلي، فضلاً عن سلو قيادات الجماعة على أغلب نذرى مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح، اعترفت الأجهزة الأمنية للجماعة الانقلابية بأنها لمصلحة طائفاتها وتحويلها لاتباعها المظالمين.



## قتيلان في هجوم انتحاري ضد مقر للشرطة جنوب شرقي إيران



جانب من الدمار الذي خلفته سيارة مفخخة في جابهار أمس (رويترز)

تهدت إقليم بلوشستان الباكستاني حركة تمرد انفصالية وأعمال عنف أسفرت عن مئات القتلى. وفي منتصف أكتوبر (تشرين الأول)، خُطف 12 عنصراً أمنياً إيرانياً في المنطقة. وبحسب وكالة الأنباء الإيرانية، تبنت عملية الخطف مجموعة «جيش العدل» التي تشكلت في العام 2012 من عناصر انشقوا عن تنظيم جند الله المتطرف الذي قاد حركة تمرد دامية بين عامي 2005 و2010 في سيستان بلوشستان. وبعد أكثر من شهر على احتجاجهم، أُفرج عن خمسة من بين العناصر المخطوفين وعادوا إلى إيران. ويُفترض أن يكون الآخرون لا يزالون رهائن في باكستان. وفي أواخر سبتمبر (أيلول)، أُطلق خمسة مسلحين النار خلال عرض عسكري في مدينة الأحواز جنوب غربي إيران، ما أدى إلى مقتل 24 شخصاً قبل القضاء عليهم.

للسؤون الأمنية، محمد هادي مرعشي، للتلفزيون الرسمي بأن «هذا الهجوم الانتحاري بسيارة مفخخة» أدى إلى «مقتل عنصرين من الشرطة». وأفادت وسائل إعلام إيرانية كثيرة بأن الضحيتين هما مجند وملازم ثان. وقال مرعشي إن «الإرهابيين حاولوا اقتحام المقر العام لشرطة جابهار، لكن حارساً منعهم من ذلك ففجروا سيارة مفخخة»، من دون تحديد عدد المهاجمين.

وأصيب 42 شخصاً بينهم مدنيون بجروح، وغالبيتهم غادروا المستشفى مساءً بحسب حصيلة أوردتها التلفزيون. وأشار حاكم مدينة جابهار، رحمدل بامري، إلى أن «الانفجار كان قوياً جداً ونسب بحطم نوافذ الكثير من المباني المجاورة». وتظهر صور نشرتها وكالة «تسنيم» للأنباء حطاماً قد يكون جدار مدرّس، بالإضافة إلى بقايا مركبة

قتل شرطيان، أمس، في مدينة جابهار بجنوب شرقي إيران في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة ضد مقر قيادة الشرطة. نفذه مسلحون وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وعقب الهجوم، أتهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف «إرهابيين مدعومين من الخارج» بتنفيذ هذا الهجوم، مؤكداً أن إيران ستحيل هؤلاء الإرهابيين وأسيادهم إلى القضاء. ووقع الهجوم قبيل الساعة العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي، في حي تجاري بمدينة جابهار التي تضم ميناء يطل على المحيط الهندي على بعد مائة كيلومتر غرب الحدود بين إيران وباكستان، والواقعة في محافظة سيستان بلوشستان التي تشهد باستمرار هجمات. بهذا الصدد، صرح مساعد حاكم محافظة سيستان بلوشستان

## احتجاجات البصرة تهدد بالاتساع مع رفض ترشيح الفيض للمنصب

# كتلة الصدر تدعو إلى حوار مع أنصار العامري لحل أزمة حقيبة الداخلية

بغداد: حمزة مصطفى



مؤتمر صحفي لأحد أعضاء كتلة «سائرون» التابعة للزعيم الشيعي مقتدى الصدر في أكتوبر الماضي (إ.ب.أ)

دعت كتلة الإصلاح والإعمار البرلمانية، التي يتقدم رموزها السياسية زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، إلى إجراء حوار متكافئ مع كتلة البناء التي يتزعمها هادي العامري، بهدف الوصول إلى حل وسط، تفادياً لفوضى يمكن أن تضرب البلاد وسط استمرار الاحتجاجات في البصرة جنوب العراق.

وقالت الكتلة في بيان لها، إثر اجتماع لقياداتها مساء أول من أمس الأربعاء، إنه «جرى التأكيد على ضرورة استكمال الكابينة الحكومية، وتقديم وزراء أكفاء، والالتزام بالسياسات الدستورية والديمقراطية». وأورد البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أن «المجتمعين قرروا بلورة موقف موحد من تحالف الإصلاح والإعمار، وحوار وطني مع تحالف البناء والكتل الكردستانية، والتحرك على الكتل السياسية والنواب، لإقناعهم بضرورة العودة إلى السياسات الدستورية والقانونية في تمرير القضايا العالقة».

وأوضح البيان أن «تحالف الإصلاح يرى أهمية الوقت المناسب لتقييم عمل الحكومة الحالية، ومدى التزامها بالبرنامج الحكومي، وتقديم الخدمات وتنفيذ البرامج التنموية المنتظرة»، مبيّناً أنه جرى التأكيد على تمثيل الكونгрامات والكون الإيزيدي، وباقي الكونترات العراقية، تمثيلاً عادلاً في الحكومة، بما يتناسب مع مكانة هذه الكونترات ودورها المجتمعي». وتأتي مبادرة الإصلاح هذه في وقت بدأ فيه تحالف

البناء المنافس، جمع أصوات من أجل تمرير مرشحه لمنصب وزير الداخلية، فالح الفيض. وأبلغ «الشرق الأوسط» مصدر مطلع من داخل كتلة البناء، طالباً عدم الإشارة إلى اسمه، أن «الأزمة التي حصلت بسبب فالح الفيض مفتعلة، ولا تمس حقيقة التوافق الذي حصل بين (الفتح) و«سائرون»، ذلك أن (البناء) لم يعلن أنه يريد فرض مرشحه للمنصب؛ بل كل ما طموه هو أن يتم التصويت عليه داخل البرلمان، منملاً حصل في انتخاب رئيسي الجمهورية والبرلمان، طالما يوجد خلاف بين

ومن حق الأخوة (في الإصلاح) ممارسة تشييد متقابل، بحيث نحتكم إلى قواعد العمل الديمقراطي دون فرض إرادة من طرف ضد الطرف الآخر». إلى ذلك، أكدت ندى شاكر جودت، عضو البرلمان العراقي عن تحالف الإصلاح والإعمار، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «تحالف الإصلاح ناقش الأزمة السياسية بكل جوانبها، ونبه إلى المخاطر التي يمكن أن تواجهها البلاد في حال الإصرار على تمرير الأسماء المرفوضة، مبيّنة أن «من الخطأ تصور أن الإصلاح يرفض مرشح

كثرتين أو داخل الكون نفسه». وأشار المصدر إلى أن «الخلاف بشأن رئيس الجمهورية برهمن صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، كان داخل الكون الكردي والكون السني، ومع ذلك ذهبوا إلى القضاء الوطني، وما يريد (البناء) لا يتعدى ذلك، ففي حال حصل الفيض على الأغلبية فإنه يمضي، وفي حال لم يحصل سيكون رئيس الوزراء مضطراً لاختيار بديل عنه». وبشأن ما يقال عن تحشيد لأجل إكمال النصاب خلال جلسة الأسبوع المقبل، قال المصدر إن «هذا حق طبيعي لأي كتلة،

ومن حق الأخوة (في الإصلاح) ممارسة تشييد متقابل، بحيث نحتكم إلى قواعد العمل الديمقراطي دون فرض إرادة من طرف ضد الطرف الآخر». إلى ذلك، أكدت ندى شاكر جودت، عضو البرلمان العراقي عن تحالف الإصلاح والإعمار، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «تحالف الإصلاح ناقش الأزمة السياسية بكل جوانبها، ونبه إلى المخاطر التي يمكن أن تواجهها البلاد في حال الإصرار على تمرير الأسماء المرفوضة، مبيّنة أن «من الخطأ تصور أن الإصلاح يرفض مرشح

## تعديد جلسة في الـ23 من الشهر الحالي لبلت فيها

# القضاء المصري ينظر في دعوى لإطلاق فترات إعادة انتخاب الرئيس

القاهرة: محمد نبيل حلمي

انتقل الجدل بشأن تعديل الدستور المصري للسماح بإعادة انتخاب الرئيس لأكثر من فترتين، من ساحة المناقشات السياسية إلى منصات القضاء، إذ أفادت وكالة الأنباء الرسمية المصرية، أمس، بأن «محكمة القاهرة للأموال المستعجلة ستنظر في 23 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، دعوى أقامها عدد من المواطنين يطالبون فيها بالحكم بإلغاء مجلس النواب (البرلمان) بإجراء تعديل يسمح بإطلاق مدد إعادة انتخاب الرئيس».

وينص الدستور المصري الساري في مادته 140 على أن «يُنْتَخَبَ رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالي لانتهاء مدة سلفه، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا مرة واحدة». وفي يونيو (حزيران) الماضي، أدى الرئيس عبد الفتاح السيسي، اليمين القانونية للولاية الثانية، أمام مجلس النواب، بعد إعلان فوزه في انتخابات نافسه فيها مرشح واحد. وبحسب أوراق الدعوى المنظورة، فإن مقبليها طالبوا بتعديل الفقرة (في المادة 140

التي مرت بها البلاد وما زالت تمر حتى الآن، إلى جانب أن هذه المادة فيها حجر على إرادة الشعب الذي هو مصدر السلطات». وكان السيسي، قال في حوار مع تلفزيون «سي إن إن بي سي» الأميركي، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 (وقبل انتخابه للولاية الثانية) إنه «مع الالتزام بفترتين رئاسيتين مدة الواحدة منهما 4 أعوام، ومع عدم تغيير هذا النظام، وأقول إن لدينا دستوراً جديداً الآن، وأنا لست مع إجراء أي تعديل في الدستور خلال هذه الفترة». لكن الرئيس المصري كان قال كذلك

في سبتمبر (أيلول) 2015، إن الدستور المصري «كُتِبَ بنوايا حسنة، والدول لا تحكم بحسن النوايا فقط». وأيضاً قال رئيس مجلس النواب، علي عبد العال، في أغسطس (آب) 2017، إن «أي دستور يتم وضعه في حالة عدم استقرار يحتاج إلى إعادة نظر بعد استقرار الدولة». ونوه مقيموا الدعوى القضائية بـ«الإنجازات والمشروعات التي تمت داخل مصر في عهد السيسي، ومن بينها إنشاء قناة السويس الجديدة بإيداء مصرية وتمويل وطني خالص، ومشروع تنمية

## قالت إنها أغفلت الجهود الحكومية في تطوير العشوائيات الخارجية المصرية تستهجن تصريحات مسؤولة أممية بشأن سياسات القاهرة

القاهرة: سوسن أبو حسين

وأوضح البيان: «رغم ما أُطلعت عليه المقررة الخاصة من لقاءاتها وزياراتها المختلفة في تطبيقها العملية لتلك السياسات، فإن بيانها أثر طمس الحقيقة الساطعة ووصم الحكومة المصرية وشعبها العظيم بآراء عادية ظلامية تتبع من مخططاتها المسبقة لاستهداف مصر. فلقد أغفلت المقررة الخاصة ما شهدته من خطة الحكومة لإنشاء نحو 600 ألف وحدة للإسكان الاجتماعي، تم الانتهاء من 300 ألف وحدة بالفعل في زمن محدودي الدخل، وفقاً لأعلى معايير الجودة، مع تخصيص 5 في المائة من تلك المشروعات لتحدي الإعاقة، فضلاً عن الجهد الكبير لتطوير الإسكان المتوسط والمخمين، في إطار رؤية استراتيجية طويلة الأجل لتوسيع الرقعة السكنية وخفض الكثافات السكانية.

أعربت وزارة الخارجية المصرية في بيان لها أمس عن استنجابها وإدانتها الشديدة لما تضمنه البيان الصحافي الصادر عن المقررة الخاصة لمجلس حقوق الإنسان المعنية بالحقوق في السكن اللائق وقائع مزيفة ومختلفة وادعاءات واهية لا أساس لها على الإطلاق حول سياسات الدولة في مجال الإسكان.

دعت المقررة الخاصة لزيارتها خلال الفترة من 24 سبتمبر (أيلول) إلى 3 أكتوبر (تشرين الأول) 2018، وذلك في إطار الانفتاح الذي تبديه للتعاون مع الأليات الدولية لحقوق الإنسان، وللتعرف على الخبرات الدولية في التعامل مع التحديات التي تواجهها الدول لتوفير السكن اللائق. غير أنها فوجئت بسعي المقررة الخاصة لاختلال الأكوادب والإفترادات منذ اللحظة الأولى لوصولها للقاهرة وافتعال الأزمات في اللغات المختلفة، رغم أنه تم توفير جميع السبل الممكنة لها للقيام بعملها، مما أثار شكوكاً حول وجود نيات مبيتة لديها تتسم بالسلبية والاستهداف المتعمد تجاه مصر».

وأضاف البيان أنه «قد تآكدت تلك الشكوك بجلاء عقب تواصل المقررة المذكورة مع قناة الجزيرة، المعروفة بدعائها الفاضح للتنظيمات الإرهابية، بعد إصدارها للبيان الأخير مباشرة، في دليل على أنها مغرضة ومسيئة، وبما يكشف عما لديها من مارب أخرى، تتخذ من حقوق الإنسان والحريات الأساسية غطاءً وساتراً لها، خاصة مع تعمد عدم الإشارة لأي جوانب إيجابية تتعلق بسياسات الإسكان في مصر، وعدم توفير أي بيانات عن ادعاءاتها، وهو ما لا يرتقي لأدنى معايير المهنية الوظيفية».

وتابع بيان الخارجية المصرية: «لقد أثرت المقررة الخاصة إخفاء بل وطمس إنجازات الحكومة غير المسبوقة في توفير السكن اللائق للمواطنين، وما اتخذته الحكومة من قرارات تقدمية وجريئة لإحداث نقلة نوعية في سياسات الإسكان لضمان المعيشة الكريمة والسكن اللائق والأمن للجميع دون تمييز، التي كانت محل تقدير وإشادة كثير من المنظمات

المصرية، بأن «تصرفات المقررة الخاصة خلال زيارتها لمصر، وما أعقبها من بيان يفترق إلى أدنى درجات المصادقة، وهو ما يثير علامات استفهام كثيرة حول مدى استقلاليتها ويدعو لاتخاذ إجراءات رادعة من مجلس حقوق الإنسان ضد من يحاولون المتاجرة بمناصبهم كما أن التهديد الذي تضمنته بيانها يوقف تعامل المرفوضين الخاصين مع مصر مرفوض شكلاً وموضوعاً ويُعد تجاوزاً لولايتها، وهو الأمر الذي لن تتهاون الحكومة المصرية في متابعته من كثب وصولاً لتحمل المقررة المذكورة المسؤولية الكاملة عن تلك التصرفات المنحرفة وجسامته تداعياتها، أخذاً في الاعتبار أن منصباً دولياً كهذا يفترض بالضرورة تحلي صاحبه بصفات النزاهة والمهنية والاستقلالية».

## مصر: ضبط «شبكة دولية» للاتجار بالبشر

بمبالغ مالية». وأسفرت عمليات ضبط المتهمين آنذاك عن توقيف 25 متهمًا كان من بينهم أساتذة جامعات، وأطباء، وأعضاء هيئة تدريسية، وأصحاب مراكز طبية، ووسطاء، وسماسرة، وبحوزتهم ملايين الدولارات والجنهيات، ومشغولات ذهبية، وكذلك بعض المستندات الخاصة بالواقعة (بيع الأعضاء).

القوات الخاصة بوزارة الداخلية من ضبط المتهمين وكميات من المخدرات، وأن نيابة الأموال العامة بدأت التحقيق مع المتهمين». وهذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها «الرقابة الإدارية» ضبط «شبكات دولية» من المتهمين، إذ أُلقت القبض في عام 2016 على «مصريين وآخرين يحملون جنسيات عربية، بتهمة شراء وبيع الأعضاء البشرية

البلاد عبر المنافذ الجوية والبحرية، وكذلك ترويجها». ومن جهته، أصدر النائب العام، قراراً بنذب نيابة الأموال العامة للتحقيق في القضية، وأفاد بأن «أعمال المراقبات السرية، التي تمت بناء على إذن من النيابة العامة، أكدت الاتهامات المنسوبة للمتهمين ووقفتها». وأعلنت «الرقابة الإدارية» أنها تمكنت «مدعومة بمجموعات من

**Invitation for Bids**  
The Council for Development and Reconstruction (CDR), as an executing agency acting for and on behalf of the Government of Lebanon, has received a grant from The Kingdom of Saudi Arabia and intends to apply part of the proceeds of this grant towards the cost of laboratory equipment, including their procurement, installation, testing commissioning and training of staff on their use within the Faculty of Science at the President Michel Sleiman Lebanese University Campus in Tripoli. The Council for Development and Reconstruction now invites sealed bids from eligible bidders for the supply of the following equipment

The Works are divided, for the purpose of tendering, into the following lots:

LOT 01- BIOLOGY  
LOT 02- LABORATORY EQUIPMENT AND CLASSWARE  
LOT 03- LABORATORY EQUIPMENT AND CLASSWARE FOR BIOLOGY  
LOT 04- PHYSICS AND ELECTRONICS  
LOT 05- COMPUTERS

Bidders may submit bids for one, several or all lots, provided that they comply with the terms of the bid conditions and that they present a complete bid for each lot. Bidders may not submit bids for part of a lot. Interested eligible bidders may obtain further information from and inspect the bidding documents at the offices of the Council for Development and Reconstruction (see address below)

A complete set of bidding documents may be purchased by interested bidders on the submission of a written application to the above address and upon payment of a nonrefundable fee of US\$ 3000.

Bids must be delivered to the above office on or before 12:00 o'clock noon on Thursday, January 17<sup>th</sup> 2018 and must be accompanied by a security of:

LOT 01: US \$60,000  
LOT 02: US \$55,000  
LOT 03: US \$50,000  
LOT 04: US \$80,000  
LOT 05: US \$15,000

Bids will be opened in the presence of bidders' representatives who choose to attend at 12:00 o'clock noon on Thursday, January 17<sup>th</sup> 2018 at the offices of: The Council for Development and Reconstruction - Tenders Department - Tallet - El Serail - Beirut Central District - Beirut - Lebanon - Tel: (961-1) 981431 - 981432 - Fax: (961-1) 981255



## الفلسطينيون يرون أنها تعزز الانقسام والإسرائيليون يعتبرونها تمويلاً لـ «الإرهاب»

# «الشاباك» يدقق في أموال قطر لـ «حماس» لضمان عدم وصولها إلى الجناح العسكري

تل أبيب، الشرق الأوسط

في الوقت الذي وصلت فيه الدفعة الثانية من الأموال القطرية لدفع رواتب مناصري حركة «حماس» في قطاع غزة، أمس (الخميس)، كشفت مصادر سياسية في تل أبيب عن «الآليات التي يتم إتباعها لكي تتأكد إسرائيل من خالائها بأن هذه الأموال وزعت كما ينبغي ولم تذهب لتمويل الإرهاب»، حسب قولها. وأكدت أن جميع القوائم التي أعدت للصرف تمت الموافقة عليها من قبل جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، لضمان عدم ذهاب الأموال لتمويل نشاطات الجناح العسكري لحركة «حماس».

وقالت هذه المصادر للإذاعة الإسرائيلية الرسمية إن موظفي «حماس» الذين يستحقون قبض الرواتب، يوقعون خطباً على مستندات تثبت تسلمهم مستحقاتهم في بنك البرية في غزة، ويوقعون بصمة محبرة على المستند للتأكد من عدم القبض مرتين ويرفقون صورة عن بطاقة هويتهم. والهدف هو الشفافية أمام السلطات الإسرائيلية وأمام الدول الأخرى التي توسطت في الموضوع. وقام مكتب المدوب القطري، محمد العبادي، الذي جلب الأموال من الدوحة إلى تل أبيب، ومنها على حاجز «إيريز» قرب بيت حانون، بتسليم إسرائيل عشرات الآلاف من هذه المستندات لتقوم بفحصها.

والمعروف أن قطر قررت دفع رواتب عناصر «حماس» 6 أشهر، قيمتها 90 مليون دولار. والدفعة الشهرية الأولى، التي جلبها العمادي بالحاقيات في سيارته في الشهر الماضي، كانت بقيمة 15 مليون دولار. وحسب المصادر نفسها، تبين أن ما دفع من الأموال بلغ 14 مليوناً و900 ألف دولار بالضبط. وقد فاض عملياً مبلغ 100 ألف دولار. فأعادت «حماس» إلى الدوحة بواسطة إسرائيل ومكتب العمادي.

وجاء هذا الكشف من إسرائيل بسبب الضجة التي حدثت في إسرائيل والمناطق الفلسطينية وفي عدة دول في العالم بسبب نقل الأموال بالحاقيات. ففي المناطق الفلسطينية اعتبروا هذا الشكل من جلب الأموال مهيناً وقالوا إن هدفه الأساسي هو تعزيز الانقسام الفلسطيني الداخلي وتقوية «حماس» في مواجهة السلطة

الفلسطينية ومنظمة التحرير. وفي إسرائيل اعتبروه «تمويلاً مكشوفاً وصريحاً للإرهاب». وشكا ممثلو المعارضة البرلمانية في تل أبيب من أن «حكومة نتنياهو تحارب السلطة الفلسطينية التي تؤمن بحل الدولتين وتخصم عنها مئات ملايين الدولارات، وفي الوقت ذاته تقوم بتمويل (حماس) التي تدعو لإبادة إسرائيل». وفي الولايات المتحدة، بدأت تعلق أصوات تطالب بمحاكمة قطر بتهمة تمويل الإرهاب.

وأكدت المصادر الإسرائيلية أن قطر توجهت إلى تل أبيب بطلب تسليمها كتاباً خطياً تؤكد فيه تأييدها ورضاهما عن نقل الأموال القطرية إلى «حماس» وأنها ترى فيها جزءاً من الجهود لإعادة أعمار غزة وأنها - أي إسرائيل - تدعم علناً جهودها في إعادة الإعمار، كشرط



من مظاهرة فلسطينية في رفح بقطاع غزة ضد مشروع قرار أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يدين حركة «حماس» (أ.ب.ف)

## بحسب تصريحات مسؤول فلسطيني نتيناهو أبلغ السلطان قابوس استعداداً للتخلي عن بعض الأراضي

رام الله، كفاح زبون

وأكد وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي أن بلاده تطرح أفكاراً لمساعدة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على التقارب، لكنها لا تلعب دور الوسيط. وقال إن بلاده «تعتمد على الولايات المتحدة ومساعدتها رئيسها دونالد ترمب في العمل باتجاه صفقة القرن».

وقال وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي، ونقل له رسالة من السلطان قابوس، وهي ثاني رسالة تلقاها عباس في تلك الفترة.

لكن توقفت جهود سلطنة عمان لاحقاً كما أعلن الفلسطينيون، لأن الولايات المتحدة رفضت أي دور عماني في العملية السياسية.

وقال أحمد من أهمية زيارة نتيناهو إلى عمان، قائلاً: «نعلم أنه لم يتم أبداً قطع العلاقات بين إسرائيل وعمان. لدى العمانيين طريقتهم في إدارة شؤونهم. إنهم يؤمنون بالحوار لحل أي مشكلة». وأكد أن إسرائيل لم تنجح حتى بتطبيع العلاقات بشكل تام مع مصر والأردن، مع أن لهما اتفاقيات سلام مع تل أبيب و«لذا لا نعتقد أن التطبيع ممكن دون تطبيق مبادرة السلام العربية».

وتابع: «قال له إن ذلك خدعة وإن نتيناهو ليس جيداً بخصيص السلام». وأضاف أن أحمد في تصريحات بها موقع «تايمز أوف إسرائيل»: «قال عباس لوزير الخارجية العماني إن ما قاله نتيناهو مجرد أقوال قديمة كثيراً ما يكرها». وتابع: «قال له إن ذلك خدعة وإن نتيناهو ليس جيداً بخصيص السلام».

وأكد أحمد أن الرئيس عباس أبلغ وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، حين التقاه في رام الله، أن نتيناهو لم يأت بجديد وهو ليس جيداً بخصوص التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين. وأضاف

قال مسؤول فلسطيني كبير إن رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو أبلغ السلطان قابوس أنه مستعد للتنازل عن بعض الأراضي للفلسطينيين، ولكن ليس السيطرة الأمنية. وأضاف عزراخ الأحمد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير: «أبلغنا وزير الخارجية العماني بما قال نتيناهو للسلطان قابوس. أبلغنا أن نتيناهو قال له إنه مستعد للتخلي عن بعض الأراضي، ولكن لن يتخلى عن السيطرة الأمنية».

وكان نتيناهو التقى السلطان قابوس في مسقط، أواخر شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، واتضح لاحقاً أن اللقاء جاء ضمن خطة عمانية من أجل دفع مباحثات سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وأكد أحمد أن الرئيس عباس أبلغ وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، حين التقاه في رام الله، أن نتيناهو لم يأت بجديد وهو ليس جيداً بخصوص التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين. وأضاف أحمد في تصريحات بها موقع «تايمز أوف إسرائيل»: «قال عباس لوزير الخارجية العماني إن ما قاله نتيناهو مجرد أقوال قديمة كثيراً ما يكرها». وتابع: «قال له إن ذلك خدعة وإن نتيناهو ليس جيداً بخصيص السلام».

وأكد أحمد أن الرئيس عباس أبلغ وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، حين التقاه في رام الله، أن نتيناهو لم يأت بجديد وهو ليس جيداً بخصوص التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين. وأضاف أحمد في تصريحات بها موقع «تايمز أوف إسرائيل»: «قال عباس لوزير الخارجية العماني إن ما قاله نتيناهو مجرد أقوال قديمة كثيراً ما يكرها». وتابع: «قال له إن ذلك خدعة وإن نتيناهو ليس جيداً بخصيص السلام».

مع إسرائيل والأمم المتحدة من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان وكرامة الفلسطينيين».

يذكر أن الدفعة الثانية من الأموال القطرية التي تم إرسالها، أمس (الخميس)، إلى غزة بقيمة 15 مليون دولار، ستوزع على 10 فروع للبريد في القطاع، لصرف رواتب موظفي «حماس» المدنيين، اليوم (الجمعة)، على غرار الإجراءات التي اتبعت في صرف الدفعة الأولى من المنحة في الشهر الماضي.

وبحسب ما ذكرت مصادر في تل أبيب، فإن هذا الراتب هو عن شهر سبتمبر (أيلول)، ويبلغ يتراوح ما بين 100 دولار حتى 1600 دولار، حسب موقع الموظف وأقدميته. وتبلغ قيمة الرواتب التي ستصرف للموظفين 10 ملايين دولار، بينما ستصرف بقية المنحة البالغة 5 ملايين دولار على 50

الف أسرة محتاجة، تحصل كل أسرة منها على 100 دولار.

وتطرق رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتيناهو، خلال جولته قرب الحدود الشمالية، أمس (الخميس)، لمسألة إدخال الأموال القطرية إلى قطاع غزة، قائلاً: «الأموال كانت في السابق تدخل عن طريق السلطة الفلسطينية، لكن أبو مازن اختار خلق قطاع غزة، لذلك تقاعمت المشكلة الإنسانية التي أثرت على إسرائيل، فعلى سبيل المثال، مياه الصرف الصحي التي تتدفق باتجاه عسقلان، ومسألة كيفية معالجتها. وعندما جاءت الأموال من قطر، قلنا إننا سنشرف عليها. تريدون المال؟ نحن نريد صوراً وتوقع بوصمة أصعب. وهذا ما حصل. والمبعوث القطري ينقل أموال المنحة بصورة منظمة، وهكذا نحن نعلم أين تذهب هذه الأموال».

لتحويل الشحنة الثانية من الأموال إلى القطاع.

وتابعت المصادر أن إسرائيل تجاوبت مع الدوحة عن طريق نشر تغريدة على «تويتر» من السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة، رون درمر، المعروف بقربه من نتيناهو. واحتوت التغريدة على «شكر قطر ومصر ومبعوث الأمم المتحدة نيكولا مالاندانوف على جهودهم لتحسين الوضع في غزة كمقدمة للتوصل إلى اتفاق تهدئة طويل الأجل من شأنه أن يحافظ على أمن إسرائيل»، كما نقل موقع «واللا» العبري.

وردت السفارة القطرية في بروكسل على تغريدة درمر، بتغريدة استثنائية أخرى، نشرتها على صفحتها الرسمية، جاء فيها أن «قطر ملتزمة بإيجاد حل لغزة، وتعمل

## نواب عرب في الكنيست يطالبون ألمانيا بمعاينة إسرائيل على قانون «القومية اليهودية»

تل أبيب، الشرق الأوسط

وأما النائب جمعة الزبارقة، فقال إن «قانون القومية» يقوّض مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، ويكرّس شكلاً خاصاً على البند السابع في القانون الذي ينص على أن الاستيطان اليهودي هو قيمة قومية وعلى الدولة أن تشجعه وتدعمه وترعاه، وقال إن ذلك يعني فتح الباب، دستورياً، لإعطاء أفضلية لليهود في البناء والإسكان والتخطيط والتطوير، والتمييز ضد العرب في هذه المجالات. وأضاف الزبارقة أن «قانون القومية» يضيّف أي ضوابط للتصدي لتشريعات العنصرية، بل يساهم في إنتاجها، وأخرها كان «قانون الولاء في الثقافة»، بطابعه الفاشي.

ألمانيا لتتمير الصفقة؟ وبناء عليه، هناك أساس قانوني متين لإلغاء هذه الصفقة بسبب الفساد علاوة على خطورتها في منح قوة عسكرية إضافية للطرف المعتدي». وقال النائب مسعود غنایم إن «حكومة نتيناهو هي أكثر الحكومات الإسرائيلية تطرفاً وعنصرية، وهو شخصياً يقود الحملة العنصرية المنفلتة على العرب». وأضاف أن «الحكومة الإسرائيلية أغلقت الباب أمام أي حل سياسي مع الفلسطينيين وحتى أمام أي مفاوضات لها معنى، وهذا يتطلب جهداً أوروبياً أكبر في ظل سياسات ترمب الداعمة بلا حساب لإسرائيل وتحديداً للميمين المتطرف الحاكم فيها».

وأعضاءها طقوساً، أقسموا فيها على «الحفاظ على الطابع اليهودي للمدينة وإغلاق الحديقة العامة أيام السبت لمن ليسوا من سكانها». وقال إن «هذا السلوك الفاشي العنصري لم يأت من فراغ بل هو تطبيق لد(قانون القومية) من الدولة إلى المدينة، وهذا مؤشر خطير لما هو آت».

وتوجه زحافة إلى البرلمان الألماني، قائلاً: «اعتقد أولاً أنه يجب العمل على حظر شامل لبيع الأسلحة الألمانية في الشرق الأوسط، إذ لا أحد في المنطقة يستخدمها للدفاع عن النفس». وتساءل: «كيف يكون هناك ملف رشوة ضخم في صفقة بيع الغواصات الألمانية لإسرائيل ولا يوجد طرف ألماني شريك فيه؟ عليكم أن تسألوا من دفع الرشوة في

شرحوا «قانون القومية» وتكلموا عن أخطاره وتداعياته وسياسة التمييز العنصري التي دفعت إليه، ثم تكلموا عن الجمود في عملية السلام والعدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وقال رئيس الكتلة البرلمانية للقائمة المشتركة جمال زحافة في كلمته إن «قانون القومية» لا يمنح الشرعية لما كان وما هو قائم من تمييز عنصري فحسب، بل يفتح الباب لتصعيد خطير في المواقف والممارسات العنصرية. واستعرض عدداً من الممارسات العنصرية التي تتم منذ إقرار القانون في الصيف الماضي، وأبرزها ما حدث في بلدية مدينة العفولة، التي أقام رئيسها

التقى عدد من النواب العرب الأعضاء في القائمة المشتركة» في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، وفدأ برلمانياً ألمانيا عن حزب اليسار «دي لينكي»، ضم تسعة أعضاء في المجلس التشريعي الاتحادي (البوندستاغ)، ودعوهم إلى المساهمة في الضغوط الدولية على حكومة بنيامين نتيناهو لإلغاء قانون «القومية اليهودية» العنصري ومعايقتها بإلغاء صفقات السلاح معها.

وشارك في اللقاء الذي جرى في مقر الكنيست في القدس الغربية كل من د. جمال زحافة ومسعود غنایم وجمعة الزبارقة، الذين وافقوا على توقيع بيان مشترك مع عدد من النواب العرب الأعضاء في القائمة المشتركة» في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، وفدأ برلمانياً ألمانيا عن حزب اليسار «دي لينكي»، ضم تسعة أعضاء في المجلس التشريعي الاتحادي (البوندستاغ)، ودعوهم إلى المساهمة في الضغوط الدولية على حكومة بنيامين نتيناهو لإلغاء قانون «القومية اليهودية» العنصري ومعايقتها بإلغاء صفقات السلاح معها.

## «الملاحقة العربية» تستجيب لطلب السلطة القبض على أحد المقربين من دحلان

رام الله، الشرق الأوسط

يفصله من حركة «فتح» واتهامه بالتامر، وهي اتهامات نفاها دحلان. وأبو شيك إلى جانب آخرين قائل تعبيرهم السلطة معاونين كبيراً لدحلان ومطلوبين لها. وحملت السلطة أبو شيك بعد مغادرته إلى مصر جزءاً من المسؤولية عن هزيمتها العسكرية في القطاع على يد «حماس» إلى جانب دحلان وآخرين.

وفي 2013 حكمت محكمة الفساد في رام الله على أبو شيك بالأشغال الشاقة المؤقتة مدة 15 عاماً، وبغرامة مالية قدرها 930496 دولاراً أميركياً، هي قيمة المبالغ التي تقول السلطة إنه اختلسها، وذلك بعد إدانته بجرم الفساد المتمثل بالاختلاس الجنائي، والكسب غير المشروع. وأصدرت السلطة كذلك أحكاماً أخرى ضد دحلان ومعاونيه، وهي أحكام سخر منها المتهمون وعذوها سياسياً.

وردت مصادر في غزة مقربة من دحلان بقولها إن القرار سيقى حبراً على ورق، مضيفة أن «الكتاب الموجه إلى إدارة الملاحقة والبيانات الجنائية التابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب من السلطة الفلسطينية في رام الله لا اعتقال رشيد أبو شيك يتعلق بخلافات سياسية خارجة عن اختصاصه وعن اختصاص منظمة الإنتربول الدولي».

أصدرت إدارة الملاحقة والبيانات الجنائية التابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب مذكرة توقيف بحق مسؤول أممي فلسطيني سابق، مقرب من القيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان.

وتلقت مذكرة من إدارة الملاحقة والبيانات الجنائية التابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب، بالبحث والقبض على الهارب من أحكام بالسجن رشيد أبو شيك، ويأتي ذلك ضمن جهود السلطة الفلسطينية لاعتقال أبو شيك المقيم في مصر.

وكانت السلطة طلبت من مصر تسليمها أبو شيك قبل نحو 5 سنوات لكن طلبها قوبل بالرفض. وأبو شيك هو أحد أبرز القادة الأمنية التي حكمت قطاع غزة قبل سيطرة حركة «حماس» عليه في عام 2007.

وشغل منصب مدير الأمن الوقائي في القطاع، ومدير الأمن السياسي، ويقدم المسؤول الأمني السابق في القاهرة منذ غادر غزة عام 2007، إلى جانب آخرين محسوبين على دحلان. ويعد دحلان الآن خصماً لعباس ومعارضاً قوياً بعد خلافات نشبت قبل نحو 8 سنوات وانتهت

## إسرائيل تمنع محافظ القدس من دخول الضفة الغربية

رام الله، الشرق الأوسط

غبت والمسؤولين الفلسطينيين في القدس تأتي على خلفية تحركاتهم لمنع سيطرة جمعيات استيطانية إسرائيلية على أسلاك فلسطينية شرقي القدس.

السلطات الإسرائيلية اعتقلت غبت في ثلاث مناسبات خلال الشهرين الماضيين آخرها يوم الأحد قبل الماضي لمدة أسبوع. وتقول مصادر فلسطينية إن إجراءات إسرائيل بحق

فدان، إلغاء كافة التصاريح الممنوحة لغيت لدخول الضفة. وجاء في القرار أن ما صدر بحق غبت سيبه «اشتراكه بفعاليات غير قانونية وعنيفة وخطيرة». وكانت

دخول الضفة الغربية لمدة ستة أشهر. وتضمن الأمر العسكري، الذي نشرت مواقع إلكترونية فلسطينية نسخة منه وصدر عن قائد الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية نذاف

أصدرت إسرائيل أمراً عسكرياً أمس يقضي بمنع محافظ القدس في السلطة الفلسطينية عدنان غبت من

## صراع الزوجات بين نتيناهو وبينيت يهدد بإسقاط الحكومة

تل أبيب، الشرق الأوسط



بنيامين نتيناهو وزوجته سارة

من ذلك هو أن يثير موجة انتقاد في اليمين الديني ضد بينيت، علماً بأنه هو نفسه متدين وزوجته علمانية، وهذا عار في صفوف المتدينين المتعصبين. وعلى أثر هذا نشر بينيت بياناً هاجم فيه نتيناهو بشكل قاس، وقال: «أنا أسف عليك سيد نتيناهو. عملت جاهداً بنفسك، وتنازلت واتصلت بمالك موقع (واللا)، خصيصاً لتؤذي زوجتي، غليت؛ هذا عمل خسيس وجبان، أجعل من نفسك»، وتابع قائلاً: «لا تعتذر لي، هذا لا يهمني، وجّه اعتذارك لزوجتي».

وقد طلب صراحة من صديقه مالك شركة «بيزك» والموقع الإخباري الإسرائيلي «واللا»، شأؤول الوفيش، أن يستخدم موقعه الإخباري لينشر مواد تشهير وتشويه لسمعة منافسيه السياسيين وعائلاتهم، وأبرزهم بينيت. ووفقاً لتقرير أعدته «شركة الأخبار» الإسرائيلية القناة الثانية سابقاً، طلب نتيناهو من الوفيش أن يامر طاقم المحررين في «واللا» أن يعدوا تقريراً عن زوجة بينيت، غليت، يذكرون فيه أنها عملت طاهية في مطعم لا يلتزم بالطعام الحلال وفق الشريعة اليهودية. وقالت إن هدف رئيس الحكومة

على الرغم من أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتيناهو، ووزير المعارف في حكومته، رئيس حزب المستوطنين (البيت اليهودي)، نفتالي بينيت، يعتبران من أشد المتمسكين ببقاء الحكومة البيمينية المتطرفة، اندلع شجار علني بينهما حول زوجتهما، وبيات يهدد بسقوط هذه الحكومة والتوجه لانتخابات مبكرة.

ونشب الخلاف خلال كشف جوانب جديدة من قضية الفساد المعروفة بـ«الملف 4000» ضد نتيناهو. وتبين أن نتيناهو كان



اعتبر أن ما يجري «بدأ يأكل من رصيده»

## عون يدفع باتجاه مخرج لأزمة تأليف الحكومة اللبنانية

التي تحدثت عن «سحب قوى الثامن من آذار» التكليف من الرئيس المكلف»، مؤكداً أنه «لا مواد في الدستور تسمح بذلك». ولفت في حديث إذاعي إلى أن «الأفرقاء جميعهم يحاولون إيجاد الحلول لأزمة تشكيل الحكومة»، معلناً أن «المشاورات تكثفت في الآونة الأخيرة لتسريع التشكيل»، مشدداً على «ضرورة تدوير الزوايا وإيجاد الحلول بعد التشنج الذي شهده لبنان».

وعد أن «طرح توسيع الحكومة جساءً لتحريك المياه الراكدة... واختيرون لا يعارضونه»، ورأى أن «المطلوب اليوم هو حل شامل يفرج عن الحكومة، ولا يمكن وضع مواعيد نهائية للإعلان عن التشكيل الحكومية، لأن الأمور معقدة في لبنان».

وحذر النائب في «حزب القوات اللبنانية» جورج عدوان من التنازلات الاقتصادية لتأخير الحكومة، قائلًا إن «لبنان يدفع ثمن الوقت غالياً بسبب التأخير في تشكيل الحكومة»، وشدد على أن «كل يوم تأخير في تأليف الحكومة سيدفع اللبنانيين جميعاً ثمنه من دون أي استثناء»، مشدداً مرة جديدة على الجميع «العمل على تأليف الحكومة وتجاوز شد الحبال القائم».



أعضاء الرئيس ميشال عون أمس شجرة الميلاد في القصر الجمهوري بحضور أفراد عائلته ومسؤولين (اللاتي ونهرا)

العلاقات الدولية». في موازاة ذلك، نفى النائب ميشال موسى، المعلومات

الداخلية والخارجية»، عاداً أن «لبنان في عين العاصفة اليوم، لأن ما يجري في المنطقة تسونامي جارف دمرها ووثر

بأسرع وقت»، وقال في حديث إذاعي: «ليس الأمر متعلقاً بوزير أو وزيرين، إنما مسألة التشكيل متشابكة بين القوى

من جهته، أكد وزير مكافحة الفساد نقولا تويني أن «رئيس الجمهورية ميشال عون يقوم بما في وسعه لتأليف الحكومة

يعرض علينا بالتفصيل... وما زلنا على موقفنا القائل بحكومة وحدة وطنية تضم الجميع».

وهي التي طرحها وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، وتقضي بإضافة وزيرين إلى التشكيلة الثلاثية الجاهزة؛ واحد مسيحي لتمثيل الأقليات، والثاني لتمثيل العلويين، ما يؤدي إلى حل عقدة تمثيل نواب سنة «8 آذار» في الحكومة. وقالت المصادر إن «هذه الصيغة لم تسقط كما يشاع، ولا تزال قابلة للإنعاش، وتعد منطلقاً لإخراج عملية التآليف من غرفة العناية المشددة أو الموضوعة فيها»، وترى أنها «الأكثر حظوظاً من غيرها من الصيغ المتداولة على خط حل عقدة التشكيل، كما يؤكد الرئيس نبيه بري الذي لا يمانع في أي حل للمنازق الراهن، ولا يرفض حتى الطرح الذي عبر عنه مجلس المطارنة في اجتماعه الأخير لتشكيل حكومة تكنوقراط مصغرة تأخذ على عاتقها معالجة المشكلات الأساسية؛ من سياسة واجتماعية ومالية، وإخراج البلاد من كبوتها».

وفي حين قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الحريري لم يعط رده الرسمي على الطرح لا إيجاباً، يرى رئيس البرلمان نبيه بري أن هذه الصيغة قابلة للإنعاش، وفق ما نقلت مصادر مقربة منه لـ«وكالة الأنباء المركزية».

جمع يدعو الحكومة للانعقاد  
والثنائي الشيعي يؤكد  
«جهوزية المقاومة»

في حديث إلى موقع «القوات اللبنانية» الإلكتروني، أن «الوضع في الجنوب أصبح دقيقاً، وفي هذه الحال على الحكومة المستقيلة أن تجتمع فوراً».

وأضاف: «هناك اجتهاد واضح في هذا الخصوص صادر عن مجلس شوري الدولة في العام 1969، داعياً الحكومة المستقيلة أن تجتمع بشكل طارئ لتداول ما يجري في الجنوب وتأكيد التزام لبنان بالقرار 1701».

ورأى «أن على الحكومة الاستناد إلى التقرير الفني المنختر صدره عن بعثة قوات «اليونيفيل» التي كلفت التحقيق بوجود أنفاق على الحدود اللبنانية من عدمه. فإذا خلص قرار اللجنة إلى عدم وجودها فعلى الحكومة أن تقوم بحملة دبلوماسية دولية خصوصاً في أروقة مجلس الأمن لتوضيح ذلك. وإذا كان التقرير يشير إلى وجود أنفاق، فعليها أن تطلب رسمياً من «حزب الله» التوقف عن أي أعمال من شأنها أن تشكل خطراً على لبنان واللبنانيين، وإعادة تذكيره بأن القرارات العسكرية والأمنية منوطه حصراً بالحكومة اللبنانية».

من جهته، عول وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني في حديث إذاعي، على «المجتمع الدولي وعلى علاقات لبنان الممتازة مع عدد كبير من دول القرار، لمنع أي عدوان إسرائيلي جديد»، مشدداً «على حق المكونات اللبنانية في الدفاع عن النفس»، ومندراً من «أي عملية عسكرية جديدة ضد لبنان لأننا سندافع عن أنفسنا شعباً وجيشاً».

بيروت، «الشرق الأوسط»

استمر الهدوء الحذر عند الحدود اللبنانية الجنوبية بعد ثلاثة أيام على إعلان إسرائيل عن «عملية درع الشمال» وكشف أنفاق وممرات حفرها «حزب الله»، في وقت دعا فيه رئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع حكومة تصريف الأعمال إلى الاجتماع فوراً للبحث في هذا التطور.

أتى ذلك في وقت أكد فيه من «حزب الله» و«حركة أمل» أن المقاومة جاهزة لمنع العدو من تنفيذ مآربه وأطماعه. وجاء موقف الطرفين في الزيارة التي قام بها رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» هاشم صفي الدين، ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفريق صفا، إلى الهيئة التنفيذية في حركة «أمل»، حيث التقيا رئيسها مصطفى الفوعاني، في حضور مسؤول الإعداد والتوجيه المركزي أحمد بعلبكي، لتقديم التهنئة والمطامع الإسرائيلية بلبنان وثوراته، بحسب ما جاء في بيان صادر عن الطرفين.

ودعا المحتمعون إلى «التحذير لما يقوم به العدو الإسرائيلي في محاولته التخرش بلبنان»، مؤكداً أن «المقاومة جاهزة لمنع العدو من تنفيذ مآربه وأطماعه».

ورأوا أن «ترسيخ الانتصار على الإرهاب يتطلب وحدة الموقف العربي والإسلامي على قاعدة وجوب مجابهة العدو الإسرائيلي، وإجهاض مشاريعه ومخططاته الفتوية والعدوانية».

في المقابل، رأى جعجع،

من مغبة أي تحرك ضد قواته التي ستعمل على هدم وسد الأنفاق.

من جهة ثانية، قال ضابط كبير في قيادة المنطقة الشمالية للجيش الإسرائيلي، أمس، إن التحقيقات الأولية لديه تدل على أن الهدف التكتيكي لنفق حزب الله الذي تم اكتشافه أول من أمس، كان الاستيلاء على طريق الشمال، هي تدمير الأنفاق التي تم اكتشافها في بلدة المطلة الحدودية. وأوضح الضابط أن حزب الله قام بحفر أنفاقه الهجومية ببطء وأنه تبقى شهران لتصبح هذه الأنفاق صالحة للاستخدام. وأضاف الضابط أن الغاية من عملية «درع الشمال» هي تدمير الأنفاق التي تمتد إلى الأراضي الإسرائيلية. وقد أعرب عن اعتقاده بأن منظمة حزب الله لن ترد في هذه المرحلة على عملية درع الشمال، طالما تتم في الجانب الإسرائيلي، ولكنه لم يستبعد أيضاً أن تؤدي هذه العملية إلى تصاعد الأوضاع واجتياح الأراضي اللبنانية، رغم أن الطرفين ليسا معنيين بخوض حرب».

من جهته، وصف وزير الاستخبارات الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، عملية درع الشمال، بأنها «تجربة منظمة حزب الله اللبنانية من قدرتها الهجومية وتمنعها من التسلل إلى الأراضي الإسرائيلية من تحت الأرض». وفي حديث إذاعي أعرب الوزير كاتس عن اعتقاده بأن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في حالة من الهلع التامة لاكتشاف سره المكتوم.

وأضاف أن «إسرائيل تعف على عزل لبنان في الحلبة السياسية في المنطقة»، مشيراً إلى أنه اتفق مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو على أن تقود الولايات المتحدة عقوبات من شأنها أن تشل منظمة حزب الله.



تنتياهو مصطحباً سفراء البعثات الأجنبية إلى الحدود الشمالية مع لبنان لاطلاعهم على الأنفاق التي حفرها «حزب الله»

وأضاف أن هذا الانتهاك يندرج في إطار السياسة العدوانية الإيرانية في المنطقة. وطلب من إسرائيل وبموافقة مندوبي الجيش اللبناني، تقرير أن يصل إلى إسرائيل طاقم من قوة اليونيفيل الدولية لتفقد الجيش الإسرائيلي قرب المطلة. وأدعت مصادر إسرائيلية أن إسرائيل كانت أبلغت حزب الله مسبقاً عن كشف الأنفاق على حدودها مع لبنان، وأبلغت بأن العملية ستقتصر على الجانب الإسرائيلي من الحدود وحذرت

جهودنا العملية والهندسية التي تسعى إلى تجريد حزب الله وإيران من سلاح الأنفاق». وكان تنتياهو تكلم في وقت سابق مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، فاطلع على تفاصيل عملية درع الشمال ودعا إلى «اتخاذ إجراءات بحق منظمة حزب الله الإرهابية وتشديد العقوبات المفروضة عليها». وقال إن «إسرائيل تنظر ببالحظرة إلى الانتهاك السافر للسيادة الإسرائيلية وقرار مجلس الأمن رقم 1701 من قبل حزب الله».

بذل حزب الله جهوداً جبارة على تطويره سيزول ولن يكون فعالاً». وقال تنتياهو: «إسرائيل تتوقع أن تتم إدانة حزب الله بشكل لا لبس فيه وتفرض عليه عقوبات إضافية. كما نتوقع أنه ستكون هناك إدانة للحكومة اللبنانية وإيران ويطالبونها بأن تتوقف عن سماحها باستخدام أراضيها لشن مثل هذه الاعتداءات على إسرائيل». وأكد أن الموضوع سيرطخ في الجلسة القادمة لمجلس الأمن وفقاً للمطالب الإسرائيلية. وقال: «هذه هي خطوة دبلوماسية مهمة تكمل

ولحزب الله وسنتحرك وفق الحاجة. من يعتدي علينا عرض حياتنا للخطر. حزب الله يعلم ذلك وحماست تعلم ذلك أيضاً». وفي حديث مع المراسلين العسكريين الإسرائيليين قال تنتياهو: «قلت للسفراء إنه يجب عليهم أن يدينوا بشكل لا لبس فيه هذا العدوان الذي تمارسه إيران ومنظمة حزب الله إسرائيل على حزب الله أيضاً تشديد العقوبات على هذه الأطراف. عملية (درع الشمال) لا تزال في مراحلها الأولية ولكن في ختامها سلاح الأنفاق الذي

تل أبيب، نظير مجلي

رغم الانتقادات الشديدة الموجهة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بأنه يضخ عملية الكشف عن أنفاق حزب الله من الأراضي اللبنانية إلى إسرائيل، ويركز عليها لأهداف حزبية داخلية يغطي بها على قضايا الفساد، واصل نتنياهو الركوب على موجتها وراح يصعد إلى حملة عالمية ضد الحكومة اللبنانية أيضاً. فقد رافق، أمس الخميس، مجموعة من السفراء الأجانب المعتمدين لدى إسرائيل، إلى جولة على الحدود اللبنانية وراح يخطب فيهم قرب تجمع للوفود الإسرائيلية العاملة على اكتشاف وتدمير هذه الأنفاق.

على حيثيات عملية «درع الشمال»، معتبراً أن «حزب الله يعززم استخدام تلك الأنفاق ضد إسرائيل، ضمن ولائه لإيران واستعداداً للتضحية بلبنان من أجل الآيات في طهران».

وقال إن «أنفاق حزب الله تشكل نموذجاً واحداً للعدوان الإيراني في المنطقة»، وطلب نتنياهو من السفراء الأجانب أن يدينوا خرق السيادة الإسرائيلية وأن ينضموا إلى المطالبة بغرض عقوبات مشددة على حزب الله وحتى على الحكومة اللبنانية «التي تتقاسم عن صده وعملياً تسانده».

واستمع السفراء إلى إيجاز قدمه قائد المنطقة العسكرية ورئيس هيئة التخطيط في القيادة العامة اللواء أمير أبوالغافية وتوجولوا في المنطقة التي اكتشف فيها النفق. وقال نتنياهو للسفراء: «يجرد أعداءنا من سلاح الأنفاق بشكل ممنهج وحازم ونفعل ذلك لحماس

## اتهم حكومة الحريري بعدم صد مخطط إيراني ضد إسرائيل

## نتنياهو يصطحب السفراء إلى نفق «حزب الله»... ويصعد دولياً



تنتياهو مصطحباً سفراء البعثات الأجنبية إلى الحدود الشمالية مع لبنان لاطلاعهم على الأنفاق التي حفرها «حزب الله»

وأضاف أن هذا الانتهاك يندرج في إطار السياسة العدوانية الإيرانية في المنطقة. وطلب من إسرائيل وبموافقة مندوبي الجيش اللبناني، تقرير أن يصل إلى إسرائيل طاقم من قوة اليونيفيل الدولية لتفقد الجيش الإسرائيلي قرب المطلة. وأدعت مصادر إسرائيلية أن إسرائيل كانت أبلغت حزب الله مسبقاً عن كشف الأنفاق على حدودها مع لبنان، وأبلغت بأن العملية ستقتصر على الجانب الإسرائيلي من الحدود وحذرت

جهودنا العملية والهندسية التي تسعى إلى تجريد حزب الله وإيران من سلاح الأنفاق». وكان نتنياهو تكلم في وقت سابق مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، فاطلع على تفاصيل عملية درع الشمال ودعا إلى «اتخاذ إجراءات بحق منظمة حزب الله الإرهابية وتشديد العقوبات المفروضة عليها». وقال إن «إسرائيل تنظر ببالحظرة إلى الانتهاك السافر للسيادة الإسرائيلية وقرار مجلس الأمن رقم 1701 من قبل حزب الله».

بذل حزب الله جهوداً جبارة على تطويره سيزول ولن يكون فعالاً». وقال نتنياهو: «إسرائيل تتوقع أن تتم إدانة حزب الله بشكل لا لبس فيه وتفرض عليه عقوبات إضافية. كما نتوقع أنه ستكون هناك إدانة للحكومة اللبنانية وإيران ويطالبونها بأن تتوقف عن سماحها باستخدام أراضيها لشن مثل هذه الاعتداءات على إسرائيل». وأكد أن الموضوع سيرطخ في الجلسة القادمة لمجلس الأمن وفقاً للمطالب الإسرائيلية. وقال: «هذه هي خطوة دبلوماسية مهمة تكمل

ولحزب الله وسنتحرك وفق الحاجة. من يعتدي علينا عرض حياتنا للخطر. حزب الله يعلم ذلك وحماست تعلم ذلك أيضاً». وفي حديث مع المراسلين العسكريين الإسرائيليين قال تنتياهو: «قلت للسفراء إنه يجب عليهم أن يدينوا بشكل لا لبس فيه هذا العدوان الذي تمارسه إيران ومنظمة حزب الله إسرائيل على حزب الله أيضاً تشديد العقوبات على هذه الأطراف. عملية (درع الشمال) لا تزال في مراحلها الأولية ولكن في ختامها سلاح الأنفاق الذي

## إسرائيل تدعو أهالي كفر كلا إلى الابتعاد عن «حزب الله»

صوتياً عبر هواتفهم الجواله من إسرائيل، دعوتهم فيه إلى الابتعاد عن «حزب الله»، حذرة من أن بلدتهم ستتعرض للخطر بسبب وجود أنفاق

تلقى عدد من أبناء كفر كلا الحدودية في الجنوب، تسجيلاً

بيروت، «الشرق الأوسط»

## الوضع المالي وتأمين تمويل 2019 محور بحث بين عون وسلامة



الوزير مروان حمادة في تصريحات للصحافيين بعد لقاء كتلة نواب «اللقاء الديمقراطي» الرئيس ميشال عون أمس (اللاتي ونهرا)

وفقاً لوجهة نظر الحزب واللقاء، لإنجاز مرحلة النهوض الاقتصادي المقبلة مع أكان ذلك في القطيعين العام والخصاص أو بالنسبة للضرائب والجبائية والكهرباء وغيرها من الأمور، وهي قضايا كنا بحثناها مع الرئيس وفريقه في فترات متلاحقة».

ولفت إلى أن «الجو كان طيباً جداً في أثناء هذه الزيارة التي نبداها لعدد من القيادات العليا السياسية ولعدد من الأحزاب، لتبادل الآراء وملء الفراغ الذي نخافه جميعاً في الوضع السياسي الذي يحتم علينا أن نلتف حول بعضنا البعض لإنقاذ البلد».

أو الأجنبية»، مشيراً بعد اللقاء إلى أن هذا الأمر مبني على الإمكانيات المتوافرة لدى القطاع المصرفي اللبناني، لا سيما بالودائع التي تملكها المصارف والموجود لدى مصرف لبنان الذي سيسمح للمصارف بالتصرف بها بهدف الاستثمار بمستندات الخزينة التي تصدرها الدولة اللبنانية بفوائد السوق»، مشدداً على «الاستقرار المالي السائد في البلاد».

وأوضح سلامة أنه يعمل بالتنسيق مع وزارة المالية، «حيث تم الاتفاق على كيفية تأمين التمويل للعام 2019، سواء بالعملة المحلية



## خطة أميركية تتضمن خمسة إجراءات سياسية وعسكرية

## واشنطن تلوح بـ«صبر استراتيجي» في سوريا... وموسكو «تشتري الوقت لتغيير الواقع»

في المقابل، تتبع موسكو خطة بديلة تتضمن العمل على «فرض وقائع جديدة عبر سياسة القضم العسكري والتشنيت السياسي بين حلفاء المعارضة»، موسكو تقول إنه لا حوار سياسياً جدياً قبل «استعادة الحكومة السيطرة على جميع الأراضي السورية»، ما يعني إلب وشمال شرقي سوريا، ثم تسعى إلى إطلاق حوار سوري - سوري من دون رعاية دولية جديدة. لكن تواصل من جهة الالتزام مع أنقرة باتفاق سوتشي الخاص بإدلب على أمل لعب تركيا دور أكبر في تشتيت الأميركيين شمال شرقي سوريا، ومن جهة أخرى تقرب موقف دول أوروبية مثل ألمانيا وفرنسا من خيارات روسية في الإعمار والمساعدات في «البنية التحتية السورية الإنسانية».

ومع قرب موعد تمديد القرار الدولي (2165) في بداية العام المقبل، الخاص بالمساعدات الإنسانية عبر الحدود، تضغط موسكو لتقديم تنازلات إلى دمشق بحيث تكون لها حصة ودور أكبر في السيطرة على ملف المساعدات، بعدما كانت تمر في معظمها من الأردن وتركيا، خصوصاً بعد سيطرة القوات الحكومية السورية على الجنوب والجنوب الغربي.

نقطة التصعيد الأميركي - الروسي الساخنة والمقبلة، هي شرق الغارات. موقف واشنطن من الأكراد ومن مساري سوتشي، و«استانة» قرب أنقرة من موسكو وبعدها عن الجانب الأميركي. وبات واضحاً التصعيد في الهجعة الروسية العسكرية الدبلوماسية ضد الوجود الأميركي بشرق سوريا. وهناك تصعيد وحشد من تركيا وحلفائها من الضائل السورية شمالاً. وهناك حشد من ميليشيات إيران جنوباً قرب خطوط نهر الفرات.



اطفال نازحون شمال سوريا قرب حدود تركيا (أ. ف. ب)

خامساً، فتح ملف المحاسبة والمساءلة عبر دعم مؤسسات مدنية ودولية تعمل في هذا السياق. وأعربت شخصيات سورية معارضة ودول حليفة لها عن «قلق» من بعض هذه الإجراءات، إذ إن «سياسية النفس الطويل والصبر والبقاء شرق سوريا وتجميد خطوط التماس قد تؤدي إلى التقسيم».

فرض عقوبات على مؤسسات وشخصيات سورية مقربة من النظام. ويتوقع صدور قائمة جديدة من العقوبات في واشنطن وبروكسل بحق شخصيات ورجال أعمال جدد. كما تطالب واشنطن من الدول العربية التزام على شخصيات ومؤسسات حكومية سورية.

السورية بواقعية. هناك دول تدفع لإعادة الحكومة إلى الجامعة العربية. هناك دول تبحث في الإسهام بالإعمار لتقليص نفوذ إيران. هناك دول تريد تحسين العلاقة أو عدم الإضرار بالعلاقة مع موسكو. لكن روسيا من إشراك أطراف لجمع موقف مشترك بحدود جامعة.

اجتماع بروكسل في أبريل (نيسان) المقبل. كما تجري مؤسسات الأمم المتحدة مراجعة لورقة مبادئ ومعايير للإسهام في تنمية سورية تكون ملزمة أكثر للمؤسسات الدولية العاملة في دمشق. ثانياً، عدم توفير اعتراف سياسي بالحكومة - النظام في دمشق. باتت بعض الدول العربية تنظر إلى الوضع

نهاية عقد التسعينات. ثانياً، ربط الإعمار في سوريا الذي تقدر تكلفته بين 400 و200 مليار دولار أميركي بالانتقال السياسي وتحقق حل سياسي ذي صدقية. واشنطن تدفع الدول الأوروبية للحفاظ على موقفها رغم ابتعاد بعض الدول عن الموقف الرسمي للاتحاد. وتظهر مؤشرات الموقف الجديد في

سوتشي نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي. وقدذاك، تفاهم غوتيريش ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على بشرط أن يكون اجتماعاً واحداً وألا يكون بديلاً عن «مسار جنيف» الذي تشكل للجنة عبره وبتهيئة من المبعوث الدولي.

جميع الأطراف استسلمت لمدخل اللجنة الدستورية، بعدما فشلت في السنوات السابقة الخيارات البديلة، سواء خيار البحث عن تشكيل «هيئة حكم انتقالية»، أو البحث في «السلال الأربع» التي تناولت الانتخابات والدستور والانتقال لمكافحة الإرهاب. وبعد مرور سنة على خيار «اللجنة الدستورية» التي كان دي ميستورا يعتقد أنها «حصان طروادة» للتغيير السياسي، هناك قناعة أميركية - عربية بأنها ليست سوى «منصة روسية لوقت»، لذلك فإن هذه الدول تتحرك لاقتناع غوتيريش وبيدرسون بالجنة، وتضم 50 مرشحاً بديلة للعملية السياسية مع مناقشة بين الحكومة السورية والمعارضة.

كانت هذه «الإشارات» كافية لتأجيل صدور موقف مؤيد من «المجموعة الصغيرة»، وتمديد مهلة تشكيل اللجنة من 14 الشهر الحالي موعد تقديم دي ميستورا إجازة إلى مجلس الأمن، لكنها لم تكن كافية لوقف درجة التصعيد الأميركي إزاء السلوك الروسي، الذي يتضمن سلة إجراءات.

دبلوماسية، تدفع واشنطن وحلفاؤها لإقناع المبعوث الدولي الجديد غير بيدرسون، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، للبحث عن «جدول أعمال جديد» للمسار السياسي؛ إذ إن عام 2018 مخصصاً للجنة الدستورية بدءاً من البيان الختامي لمؤتمر الحوار الوطني في

تلون، إبراهيم حميدي

تلوَح واشنطن بالمشي في «خيارات بديلة» تتضمن خمسة إجراءات دبلوماسية وعسكرية مدعومة بـ«صبر استراتيجي» في حال لم تقم موسكو بالوفاء بالتزاماتها بتشكيل اللجنة الدستورية السورية قبل نهاية العام الحالي. في المقابل، تتمسك موسكو بخيار «شراء الوقت» وفرض وقائع على الأرض خلال «الصبر الأميركي».

موسكو بعثت بـ«إشارات» خففت من لهجة الفرياق الأميركي للملف السوري، برئاسة السفير جيمس جيفري، الذي اكتفى بإعلان موقفه خلال اجتماع دول «المجموعة الصغيرة» من دون بيان رسمي باسم هذه المجموعة التي باتت لا تتطابق أولوياتها السورية، و«الإشارات الروسية» التي أرسلت أيضاً إلى المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، مفادها أن أنقرة وموسكو تعلمان لتشكيل القائمة الخائفة للجنة، وتضم 50 مرشحاً يُضافون إلى مائة مرشح مناصفة بين الحكومة السورية والمعارضة.

كانت هذه «الإشارات» كافية لتأجيل صدور موقف مؤيد من «المجموعة الصغيرة»، وتمديد مهلة تشكيل اللجنة من 14 الشهر الحالي موعد تقديم دي ميستورا إجازة إلى مجلس الأمن، لكنها لم تكن كافية لوقف درجة التصعيد الأميركي إزاء السلوك الروسي، الذي يتضمن سلة إجراءات.

دبلوماسية، تدفع واشنطن وحلفاؤها لإقناع المبعوث الدولي الجديد غير بيدرسون، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، للبحث عن «جدول أعمال جديد» للمسار السياسي؛ إذ إن عام 2018 مخصصاً للجنة الدستورية بدءاً من البيان الختامي لمؤتمر الحوار الوطني في

## تركيا لـ«حصر» عدد السوريين

قبل عام 2010، وهذا النجاح في موضوع اللاجئين سببه الإدارة الجيدة للملف من قبل تركيا، والتي تدفعها دائماً للتفكير فيما سلفه لاحقاً».

وتذكر صوبلو أنه «لا يكفي أن ندخل هؤلاء البشر (في إشارة للاجئين) من الحدود إلى الداخل وتأمين احتياجاتهم اليومية»، مضيفاً: «نحن اليوم في المرحلة الثانية من المسألة، لهذا السبب تجمعون هذه البيانات، فهذه العملية مطلب للناس ومنفعة لبلادنا أيضاً». وبلغ عدد السوريين في تركيا 3,5 مليون نسمة، بحسب إحصائية رسمية أجريت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، منهم 599 ألفاً في إسطنبول، و460 ألفاً و64 شخصاً في شانلي أورفا، و440 ألفاً و89 شخصاً في هطاي، و413 ألفاً و338 شخصاً في غازي عنتاب. ومنحت السلطات التركية الجنسية لعشرات الآلاف من السوريين داخل أراضيها، وبدأت منذ 4 أغسطس (آب) 2017، توزيع قوائم تضمنت أسماء المرشحين للحصول على الجنسية.

وقال عضو البرلمان التركي عن حزب العدالة والتنمية الحاكم عن ولاية أنطاليا، أطي أولسو، إن بلاده منحت جنسيتها لـ10 آلاف سوري فقط؛ منهم نحو 10 آلاف حصلوا عليها بسبب أن أحد الوالدين تركي الجنسية، أو عن طريق الزواج من مواطنين أتراك. ونفى ما تردد في بعض وسائل الإعلام عن تجنيس 3,5 مليون سوري، مؤكداً أنها أخبار غير صحيحة.

أفترقة، سعيد عبد الرازق  
تسعى الحكومة التركية إلى الإحاطة بجميع المعلومات عن السوريين المنتشرين في أنحاء البلاد وإجراء عملية حصر دقيق لهم.

وطلب وزير الداخلية التركي سليمان صوبلو من مديريات الهجرة في مختلف الولايات توفير معلومات كاملة عن السوريين الموجودين فيها وتعريفهم في المقابل على الولايات التي يعيشون فيها. وقال صوبلو، في لقاء مع مديريات الهجرة بولايات تركيا الإحدى والثمانين: «يجب عليكم معرفة السوريين بالاسم، ومن حق الحكومة أيضاً معرفة الولايات التركية التي يعيشون فيها».

وأضاف أن «النجاح التركي في عمليات (درع الغارات) وغصن الزيتون) سمح بعودة 285 ألف سوري إلى بلدانهم في الشمال السوري. الناس يعودون إلى بلدانهم في حال وجدوا أن الظروف ملائمة للعودة والاستقرار، رغم أنه يوجد كثير من المعلومات تلوث في تلك المناطق».

وأوضح الوزير التركي أنه من حق اللاجئين الوصول لمصادر المعلومات حول المناطق التي جاءوا منها، وتوفير المعلومات لهم عن فرصهم في العودة إلى هناك، مشيراً إلى أن «تركيا أحزرت تقدماً كبيراً في هذا المجال، فهي لم تكن بهذا الوضع من قبل، ولم تكن حتى من ضمن أكثر 10 دول في موضوع استقبال اللاجئين

للزراع في سوريا. هنا يبدو الفارق بين البلدين في توسيع مروحة النقاش للمسألة لتشمل بلداناً أوروبية مثل فرنسا قائمة جديدة من العقوبات في واشنطن وبروكسل بحق شخصيات ورجال أعمال جدد. كما تطالب واشنطن من الدول العربية التزام على شخصيات ومؤسسات حكومية سورية. وثمة إعادة للاجئين وإعادة الإعمار. لذلك يبدو أن اقتراح الرئيس التركي عقد قمة جديدة حول الوضع في إدلب لم يقابل بحماسة روسية موسكو وأهدافها، دعا إلى اعتماد صياغة جديدة للاتفاق حول إدلب. لكن الأوساط الروسية تشير إلى أن الكرملين لم يبلور بعد موقفاً تجاه البات التعامل مع الوضع الناشئ. وحسب وسائل إعلام روسية، فإن موسكو وأنقرة عملتا معا على مناقشة المشكلات في هذا المجال. قبل أن يلجأ الطرفان إلى ضم برلين وباريس، مع عدم استبعاد توسيع جديد، ذلك أن دولاً مثل إيران والولايات المتحدة لا تزال خارج العملية.

لكن كما يبدو من التعليقات الرسمية الروسية فإن «الحظة الحقيقية» باتت تقترب، بمعنى أن ثمة اختلافات كبيرة في معالجة روسيا وتركيا لمسألة إدلب. وتعتقد روسيا بضرورة استكمال تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها سابقاً، ومن ثم استعادة سيطرة دمشق على جميع مناطق سوريا في أقرب وقت ممكن.

لكن لدى تركيا رأي مختلف يقوم على أن تقل السيطرة على المناطق التي تحتفظ بها المعارضة منطقي، ولكن بعد اكتمال التسوية السياسية

ورقة إعادة للاجئين وإعادة الإعمار. لذلك يبدو أن اقتراح الرئيس التركي عقد قمة جديدة حول الوضع في إدلب لم يقابل بحماسة روسية موسكو وأهدافها، دعا إلى اعتماد صياغة جديدة للاتفاق حول إدلب. لكن الأوساط الروسية تشير إلى أن الكرملين لم يبلور بعد موقفاً تجاه البات التعامل مع الوضع الناشئ. وحسب وسائل إعلام روسية، فإن موسكو وأنقرة عملتا معا على مناقشة المشكلات في هذا المجال. قبل أن يلجأ الطرفان إلى ضم برلين وباريس، مع عدم استبعاد توسيع جديد، ذلك أن دولاً مثل إيران والولايات المتحدة لا تزال خارج العملية.

لكن كما يبدو من التعليقات الرسمية الروسية فإن «الحظة الحقيقية» باتت تقترب، بمعنى أن ثمة اختلافات كبيرة في معالجة روسيا وتركيا لمسألة إدلب. وتعتقد روسيا بضرورة استكمال تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها سابقاً، ومن ثم استعادة سيطرة دمشق على جميع مناطق سوريا في أقرب وقت ممكن.

لكن لدى تركيا رأي مختلف يقوم على أن تقل السيطرة على المناطق التي تحتفظ بها المعارضة منطقي، ولكن بعد اكتمال التسوية السياسية

لكن كما يبدو من التعليقات الرسمية الروسية فإن «الحظة الحقيقية» باتت تقترب، بمعنى أن ثمة اختلافات كبيرة في معالجة روسيا وتركيا لمسألة إدلب. وتعتقد روسيا بضرورة استكمال تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها سابقاً، ومن ثم استعادة سيطرة دمشق على جميع مناطق سوريا في أقرب وقت ممكن.

لكن لدى تركيا رأي مختلف يقوم على أن تقل السيطرة على المناطق التي تحتفظ بها المعارضة منطقي، ولكن بعد اكتمال التسوية السياسية

ما تقدر عليه لتنفيذ الاتفاق»، وهي العبارة التي ردها الكرملين وكمرها المستويان العسكري والدبلوماسي أكثر من مرة.

تتعلق برغبة الكرملين في المحافظة على التوطية ومخطة الجنوب. مع تركيا، لجهة أن نطاق المصالح الروسية التركية عدا أوسع من الملف السوري بكل تداعياته. وأيضاً

الحرص على توجيه الجهد المشترك لمواجهة التحركات الأميركية في شرق الغارات. لم يعد كافياً كما بدأ من تصريحات روسية متكررة، للمحافظة على اتفاق إدلب في شكله الراهن. إذ أسفر تباين المواقف حول الغاية النهائية من اتفاق إدلب عن انضاح أن الاتفاق الروسي - التركي ربما يكون «يلفظ أنفاسه الأخيرة» وفقاً لتعليق مؤسسة إعلامية حكومية روسية.

قد يكون العنصر الأبرز هنا أن تركيا أرادت اتفاقاً يمنحها ورقة إضافية لتعزيز موقفها. بينما زعمت موسكو إرجاء النقاش حول هذا الملف لفترة زمنية كافية لإعادة ترتيب تحركاتها على ضوء النشاط الأميركي المتصاعد، وعلى سياسية مثل الإصلاح الدستوري أو

السيطرة، وحاجة بعض المجموعات المنتددة إلى جبهة النصر، ناهيك بعدم الثقة لدى الفصائل ببنات موسكو، والمخاوف من أن تكون ذريعة عزل «الإرهابيين» مقدمة لاستهداف كل الفصائل لاحقاً. كما حصل في مناطق عدة في سوريا بينها شرق حلب والموثقة والجنوب.

كانت راضية عن اتفاق إدلب رغم قناعتها، التي برزت في تعليقات كثيرة في وسائل الإعلام، بأن الاتفاق غير قابل للتنفيذ.

وحظ الاتفاق موسكو الدخول في مواجهة مع الغرب الذي استعدّ آنذاك لتوجيه ضربة عسكرية جديدة ضد النظام، كما جنّبها انتقادات إضافية في مجال التحذيرات من تدهور خطير في الوضع الإنساني.

وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، كانت موسكو حريصة على منح «الشريك التركي» الفرصة الزمنية الكافية لتطبيق الاتفاق، الأمر الذي عبر عنه الوزير سيرغي لافروف غير مرة بتأكيد أن «الإنجاز العملي الذي أرضى أهم من التقيد بمهل زمنية، وبدا لافراً أن تصاعد لهجة الانتقادات ضد تركيا بسبب «عجزها عن تنفيذ بنود»، خصوصاً أن البند المتعلق بـ«عزل الإرهابيين» تراقق دائماً مع تأكيد أن «أنقرة تقوم بكل

موسكو، راشد جبر

لم تتوقف موسكو منذ توقيع اتفاق سوتشي حول إنشاء منطقة منزوعة السلاح في محيط إدلب، عن تأكيد «تفهمها» للضعويات التي تواجهها أنقرة لتنفيذ الالتزامات التي أخذها الرئيس رجب طيب أردوغان على عاتقه، عندما أقرّ نظيره الروسي فلاديمير بوتين في 17 سبتمبر (أيلول) الماضي، بأن «السلام الهش خير من العمل العسكري المحفوف بالمخاطر».

ودفعه إلى إعلان مشارك في شأن استبعاد خيار الحسم العسكري في إدلب، والتوجه نحو محاولة تخفيف مخاوف موسكو والنظام من نشاط المجموعات المتشددة، عبر سحب أسلحتها الثقيلة ودفعها إلى الانسحاب إلى مسافة 20 كيلومتراً عن خطوط الاحتكاك مع قوات النظام.

كان الشرط الذي ضننته موسكو اتفاق إدلب في شأن «الفصل بين الفصائل المعتدلة والإرهابيين» والمقصود هنا تحديداً جبهة النصر، هي العفدة الرئيسية التي مدت منذ البداية «قنبلة موقوتة قد تفجر الاتفاق في أي وقت»، لأن موسكو كانت تدرك منذ البداية أن هذا الشرط غير قابل للتحقيق لأسباب تتوقف على التشابك المعقد في مناطق

## موسكو «ليست متحمسة» لقمة جديدة حول إدلب

ورقة إعادة للاجئين وإعادة الإعمار. لذلك يبدو أن اقتراح الرئيس التركي عقد قمة جديدة حول الوضع في إدلب لم يقابل بحماسة روسية موسكو وأهدافها، دعا إلى اعتماد صياغة جديدة للاتفاق حول إدلب. لكن الأوساط الروسية تشير إلى أن الكرملين لم يبلور بعد موقفاً تجاه البات التعامل مع الوضع الناشئ. وحسب وسائل إعلام روسية، فإن موسكو وأنقرة عملتا معا على مناقشة المشكلات في هذا المجال. قبل أن يلجأ الطرفان إلى ضم برلين وباريس، مع عدم استبعاد توسيع جديد، ذلك أن دولاً مثل إيران والولايات المتحدة لا تزال خارج العملية.

لكن كما يبدو من التعليقات الرسمية الروسية فإن «الحظة الحقيقية» باتت تقترب، بمعنى أن ثمة اختلافات كبيرة في معالجة روسيا وتركيا لمسألة إدلب. وتعتقد روسيا بضرورة استكمال تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها سابقاً، ومن ثم استعادة سيطرة دمشق على جميع مناطق سوريا في أقرب وقت ممكن.

لكن لدى تركيا رأي مختلف يقوم على أن تقل السيطرة على المناطق التي تحتفظ بها المعارضة منطقي، ولكن بعد اكتمال التسوية السياسية

لكن كما يبدو من التعليقات الرسمية الروسية فإن «الحظة الحقيقية» باتت تقترب، بمعنى أن ثمة اختلافات كبيرة في معالجة روسيا وتركيا لمسألة إدلب. وتعتقد روسيا بضرورة استكمال تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها سابقاً، ومن ثم استعادة سيطرة دمشق على جميع مناطق سوريا في أقرب وقت ممكن.

لكن لدى تركيا رأي مختلف يقوم على أن تقل السيطرة على المناطق التي تحتفظ بها المعارضة منطقي، ولكن بعد اكتمال التسوية السياسية

ما تقدر عليه لتنفيذ الاتفاق»، وهي العبارة التي ردها الكرملين وكمرها المستويان العسكري والدبلوماسي أكثر من مرة.

تتعلق برغبة الكرملين في المحافظة على التوطية ومخطة الجنوب. مع تركيا، لجهة أن نطاق المصالح الروسية التركية عدا أوسع من الملف السوري بكل تداعياته. وأيضاً

الحرص على توجيه الجهد المشترك لمواجهة التحركات الأميركية في شرق الغارات. لم يعد كافياً كما بدأ من تصريحات روسية متكررة، للمحافظة على اتفاق إدلب في شكله الراهن. إذ أسفر تباين المواقف حول الغاية النهائية من اتفاق إدلب عن انضاح أن الاتفاق الروسي - التركي ربما يكون «يلفظ أنفاسه الأخيرة» وفقاً لتعليق مؤسسة إعلامية حكومية روسية.

قد يكون العنصر الأبرز هنا أن تركيا أرادت اتفاقاً يمنحها ورقة إضافية لتعزيز موقفها. بينما زعمت موسكو إرجاء النقاش حول هذا الملف لفترة زمنية كافية لإعادة ترتيب تحركاتها على ضوء النشاط الأميركي المتصاعد، وعلى سياسية مثل الإصلاح الدستوري أو

السيطرة، وحاجة بعض المجموعات المنتددة إلى جبهة النصر، ناهيك بعدم الثقة لدى الفصائل ببنات موسكو، والمخاوف من أن تكون ذريعة عزل «الإرهابيين» مقدمة لاستهداف كل الفصائل لاحقاً. كما حصل في مناطق عدة في سوريا بينها شرق حلب والموثقة والجنوب.

كانت راضية عن اتفاق إدلب رغم قناعتها، التي برزت في تعليقات كثيرة في وسائل الإعلام، بأن الاتفاق غير قابل للتنفيذ.

وحظ الاتفاق موسكو الدخول في مواجهة مع الغرب الذي استعدّ آنذاك لتوجيه ضربة عسكرية جديدة ضد النظام، كما جنّبها انتقادات إضافية في مجال التحذيرات من تدهور خطير في الوضع الإنساني.

وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، كانت موسكو حريصة على منح «الشريك التركي» الفرصة الزمنية الكافية لتطبيق الاتفاق، الأمر الذي عبر عنه الوزير سيرغي لافروف غير مرة بتأكيد أن «الإنجاز العملي الذي أرضى أهم من التقيد بمهل زمنية، وبدا لافراً أن تصاعد لهجة الانتقادات ضد تركيا بسبب «عجزها عن تنفيذ بنود»، خصوصاً أن البند المتعلق بـ«عزل الإرهابيين» تراقق دائماً مع تأكيد أن «أنقرة تقوم بكل

السيطرة، وحاجة بعض المجموعات المنتددة إلى جبهة النصر، ناهيك بعدم الثقة لدى الفصائل ببنات موسكو، والمخاوف من أن تكون ذريعة عزل «الإرهابيين» مقدمة لاستهداف كل الفصائل لاحقاً. كما حصل في مناطق عدة في سوريا بينها شرق حلب والموثقة والجنوب.

كانت راضية عن اتفاق إدلب رغم قناعتها، التي برزت في تعليقات كثيرة في وسائل الإعلام، بأن الاتفاق غير قابل للتنفيذ.

وحظ الاتفاق موسكو الدخول في مواجهة مع الغرب الذي استعدّ آنذاك لتوجيه ضربة عسكرية جديدة ضد النظام، كما جنّبها انتقادات إضافية في مجال التحذيرات من تدهور خطير في الوضع الإنساني.

وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، كانت موسكو حريصة على منح «الشريك التركي» الفرصة الزمنية الكافية لتطبيق الاتفاق، الأمر الذي عبر عنه الوزير سيرغي لافروف غير مرة بتأكيد أن «الإنجاز العملي الذي أرضى أهم من التقيد بمهل زمنية، وبدا لافراً أن تصاعد لهجة الانتقادات ضد تركيا بسبب «عجزها عن تنفيذ بنود»، خصوصاً أن البند المتعلق بـ«عزل الإرهابيين» تراقق دائماً مع تأكيد أن «أنقرة تقوم بكل

السيطرة، وحاجة بعض المجموعات المنتددة إلى جبهة النصر، ناهيك بعدم الثقة لدى الفصائل ببنات موسكو، والمخاوف من أن تكون ذريعة عزل «الإرهابيين» مقدمة لاستهداف كل الفصائل لاحقاً. كما حصل في مناطق عدة في سوريا بينها شرق حلب والموثقة والجنوب.

كانت راضية عن اتفاق إدلب رغم قناعتها، التي برزت في تعليقات كثيرة في وسائل الإعلام، بأن الاتفاق غير قابل للتنفيذ.

وحظ الاتفاق موسكو الدخول في مواجهة مع الغرب الذي استعدّ آنذاك لتوجيه ضربة عسكرية جديدة ضد النظام، كما جنّبها انتقادات إضافية في مجال التحذيرات من تدهور خطير في الوضع الإنساني.

وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، كانت موسكو حريصة على منح «الشريك التركي» الفرصة الزمنية الكافية لتطبيق الاتفاق، الأمر الذي عبر عنه الوزير سيرغي لافروف غير مرة بتأكيد أن «الإنجاز العملي الذي أرضى أهم من التقيد بمهل زمنية، وبدا لافراً أن تصاعد لهجة الانتقادات ضد تركيا بسبب «عجزها عن تنفيذ بنود»، خصوصاً أن البند المتعلق بـ«عزل الإرهابيين» تراقق دائماً مع تأكيد أن «أنقرة تقوم بكل

السيطرة، وحاجة بعض المجموعات المنتددة إلى جبهة النصر، ناهيك بعدم الثقة لدى الفصائل ببنات موسكو، والمخاوف من أن تكون ذريعة عزل «الإرهابيين» مقدمة لاستهداف كل الفصائل لاحقاً. كما حصل في مناطق عدة في سوريا بينها شرق حلب والموثقة والجنوب.

كانت راضية عن اتفاق إدلب رغم قناعتها، التي برزت في تعليقات كثيرة في وسائل الإعلام، بأن الاتفاق غير قابل للتنفيذ.

وحظ الاتفاق موسكو الدخول في مواجهة مع الغرب الذي استعدّ آنذاك لتوجيه ضربة عسكرية جديدة ضد النظام، كما جنّبها انتقادات إضافية في مجال التحذيرات من تدهور خطير في الوضع الإنساني.

وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، كانت موسكو حريصة على منح «الشريك التركي» الفرصة الزمنية الكافية لتطبيق الاتفاق، الأمر الذي عبر عنه الوزير سيرغي لافروف غير مرة بتأكيد أن «الإنجاز العملي الذي أرضى أهم من التقيد بمهل زمنية، وبدا لافراً أن تصاعد لهجة الانتقادات ضد تركيا بسبب «عجزها عن تنفيذ بنود»، خصوصاً أن البند المتعلق بـ«عزل الإرهابيين» تراقق دائماً مع تأكيد أن «أنقرة تقوم بكل

السيطرة، وحاجة بعض المجموعات المنتددة إلى جبهة النصر، ناهيك بعدم الثقة لدى الفصائل ببنات موسكو، والمخاوف من أن تكون ذريعة عزل «الإرهابيين» مقدمة لاستهداف كل الفصائل لاحقاً. كما حصل في مناطق عدة في سوريا بينها شرق حلب والموثقة والجنوب.

كانت راضية عن اتفاق إدلب رغم قناعتها، التي برزت في تعليقات كثيرة في وسائل الإعلام، بأن الاتفاق غير قابل للتنفيذ.

وحظ الاتفاق موسكو الدخول في مواجهة مع الغرب الذي استعدّ آنذاك لتوجيه ضربة عسكرية جديدة ضد النظام، كما جنّبها انتقادات إضافية في مجال التحذيرات من تدهور خطير في الوضع الإنساني.

وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، كانت موسكو حريصة على منح «الشريك التركي» الفرصة الزمنية الكافية لتطبيق الاتفاق، الأمر الذي عبر عنه الوزير سيرغي لافروف غير مرة بتأكيد أن «الإنجاز العملي الذي أرضى أهم من التقيد بمهل زمنية، وبدا لافراً أن تصاعد لهجة الانتقادات ضد تركيا بسبب «عجزها عن تنفيذ بنود»، خصوصاً أن البند المتعلق بـ«عزل الإرهابيين» تراقق دائماً مع تأكيد أن «أنقرة تقوم بكل

السيطرة، وحاجة بعض المجموعات المنتددة إلى جبهة النصر، ناهيك بعدم الثقة لدى الفصائل ببنات موسكو، والمخاوف من أن تكون ذريعة عزل «الإرهابيين» مقدمة لاستهداف كل الفصائل لاحقاً. كما حصل في مناطق عدة في سوريا بينها شرق حلب والموثقة والجنوب.

كانت راضية عن اتفاق إدلب رغم قناعتها، التي برزت في تعليقات كثيرة في وسائل الإعلام، بأن الاتفاق غير قابل للتنفيذ.

وحظ الاتفاق موسكو الدخول في مواجهة مع الغرب الذي استعدّ آنذاك لتوجيه ضربة عسكرية جديدة ضد النظام، كما جنّبها انتقادات إضافية في مجال التحذيرات من تدهور خطير في الوضع الإنساني.

وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، كانت موسكو حريصة على منح «الشريك التركي» الفرصة الزمنية الكافية لتطبيق الاتفاق، الأمر الذي عبر عنه الوزير سيرغي لافروف غير مرة بتأكيد أن «الإنجاز العملي الذي أرضى أهم من التقيد بمهل زمنية، وبدا لافراً أن تصاعد لهجة الانتقادات ضد تركيا بسبب «عجزها عن تنفيذ بنود»، خصوصاً أن البند المتعلق بـ«عزل الإرهابيين» تراقق دائماً مع تأكيد أن «أنقرة تقوم بكل

السيطرة، وحاجة بعض المجموعات المنتددة إلى جبهة النصر، ناهيك بعدم الثقة لدى الفصائل ببنات موسكو، والمخاوف من أن تكون ذريعة عزل «الإرهابيين» مقدمة لاستهداف كل الفصائل لاحقاً. كما حصل في مناطق عدة في سوريا بينها شرق حلب والموثقة والجنوب.

كانت راضية عن اتفاق إدلب رغم قناعتها، التي برزت في تعليقات كثيرة في وسائل الإعلام، بأن الاتفاق غير قابل للتنفيذ.

وحظ الاتفاق موسكو الدخول في مواجهة مع الغرب الذي استعدّ آنذاك لتوجيه ضربة عسكرية جديدة ضد النظام، كما جنّبها انتقادات إضافية في مجال التحذيرات من تدهور خطير في الوضع الإنساني.

وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، كانت موسكو حريصة على منح «الشريك التركي» الفرصة الزمنية الكافية لتطبيق الاتفاق، الأمر الذي عبر عنه الوزير سيرغي لافروف غير مرة بتأكيد أن «الإنجاز العملي الذي أرضى أهم من التقيد بمهل زمنية، وبدا لافراً أن تصاعد لهجة الانتقادات ضد تركيا بسبب «عجزها عن تنفيذ بنود»، خصوصاً أن البند المتعلق بـ«عزل الإرهابيين» تراقق دائماً مع تأكيد أن «أنقرة تقوم بكل

السيطرة، وحاجة بعض المجموعات المنتددة إلى جبهة النصر، ناهيك بعدم الثقة لدى الفصائل ببنات موسكو، والمخاوف من أن تكون ذريعة عزل «الإرهابيين» مقدمة لاستهداف كل الفصائل لاحقاً. كما حصل في مناطق عدة في سوريا بينها شرق حلب والموثقة والجنوب.

كانت راضية عن اتفاق إدلب رغم قناعتها، التي برزت في تعليقات كثيرة في وسائل الإعلام، بأن الاتفاق غير قابل للتنفيذ.

متفرقة داخل مدينة هجين، ما أدى إلى سقوط 25 ضحية مدنية، بينهم أطفال ونساء وعشرات الجرحى، فضلاً عن الدمار الواسع الذي طال الممتلكات والمنازل». ويأتي هذا القصف الأعنف منذ بدء العمليات العسكرية في المنطقة منذ 10 سبتمبر الماضي، في إطار دعم التحالف لـ«قوات سوريا الديمقراطية» التي شنت مؤخراً هجوماً شرساً على «داعش»، حقق به بعض التقدم، وسيطرت على أكثر من نصف بلدة هجين.

ويُنفي التحالف الدولي التقارير التي تحدثت عن سقوط عشرات المدنيين بين القتلى، جراء ضرباته على بلدة هجين.

وأوضحت أن العملية تمت «تحتدياً في الجهة المقابلة لقوات مغاوير قيادة حرس الحدود العراقي، وأن الرتل دُمر بالكامل».

وتساند قوات التحالف الدولي القوات العراقية المنتشرة على الشريط الحدودي مع سوريا، في العمليات الجوية والقصف المدفعي، لمنع أي تسلل لـ«داعش» إلى الأراضي العراقية. وتمكنت من سوريا، وفق معلومات استخباراتية حصلت عليها فرقة المشاة الأتلية التابعة للجيش العراقي، من تدمير 30 عجلة عسكرية تابعة لتنظيم داعش، كانت بالقرب من الشريط الحدودي في الأراضي

وأفادت مصادر عسكرية عراقية، الخميس، بأن قوات التحالف الدولي تمكنت من تدمير 30 عجلة عسكرية لـ«داعش» على الشريط الحدودي بين العراق وسوريا.

وقالت مصادر في الجيش العراقي، إن قوات التحالف الدولي المساندة للقوات العراقية في صحراء الأنبار، قرب الشريط الحدودي مع سوريا، «تمكنت وفق معلومات استخباراتية حصلت عليها فرقة المشاة الأتلية التابعة للجيش العراقي، من تدمير 30 عجلة عسكرية تابعة لتنظيم داعش، كانت بالقرب من الشريط الحدودي في الأراضي

منهم هم من الأجانب والعرب، وبيّنهم - بحسب «قوات سوريا الديمقراطية» - قيادات من الصف الأول.

واعتبر خليل أن «تحرير هجين من (داعش) لا يعني الانتهاء من التنظيم الإرهابي؛ لأنه يتخذ أشكالاً أخرى، من خلال خلاياه المنتشرة هنا وهناك»، مضيفاً أن «عمليات مطاردته ستستمر وقتاً طويلاً».

ومنذ بدء الهجوم في سبتمبر، قتل 827 مقاتلاً من التنظيم، و481 من «قوات سوريا الديمقراطية»، وفق المرصد الذي وثق أيضاً مقتل 308 مدنيين، بينهم 107 أطفال، غالبيةهم في غارات للتحالف.

وخلال الفترة الماضية، استفاد التنظيم المتطرف من سوء الأحوال الجوية، ومن خلاياه النائمة في محيط الجيب، لبش هجمات مضادة ضد «قوات سوريا الديمقراطية» وجبرتها على التراجع، بعدما كانت قد أحزرت تقدماً ميدانياً. وأسفر هجوم واسع الشهر الماضي عن مقتل 92 عنصراً من تلك القوات.

وأرسلت «قوات سوريا الديمقراطية» خلال الأسابيع الماضية بدورها مئات المقاتلين إلى خطوط الجبهة، قبل أن تشن هجومها الواسع قبل يومين.

ويقدّر التحالف وجود نحو ألفي «جهادي» في هذا الجيب. ويرجح أن العدد الأكبر منهم هم من الأجانب والعرب، وبيّنهم - بحسب «قوات سوريا الديمقراطية» - قيادات من الصف الأول.

وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، تقدم «قوات سوريا الديمقراطية» داخل البلدة، «بعد هجوم عنيف شنته قبل يومين»، مشيراً إلى تمكن عشرات العائلات من النزوح على مراحل.

وتراقق الهجوم، وفق عبد الرحمن، مع قصف مدفعي وجوي يشنه التحالف، وهو «الأعنف منذ بدء العمليات العسكرية في المنطقة» في سبتمبر.

وأسرفت المعارك المستمرة والقصف - بحسب المرصد - عن مقتل 34 عنصراً من تنظيم داعش، بينهم ثلاثة انتحاريين على الأقل، فضلاً عن 17 مقاتلاً من «قوات سوريا الديمقراطية».

وأبرز بلدانها هجين والسوسة والشعفة.

وقال ريدور خليل، القيادي معارك ضارية داخل بلدة هجين، بعدما تقدمت قواتها وبياتت تسيطر على بعض أحيائها»، مضيفاً أن «العمليات العسكرية مستمرة بوتيرة عالية».

وافتتحت «قوات سوريا الديمقراطية»، «ممرات آمنة للمدنيين، واستطاعت تحرير أكثر من ألف مدني، غالبيةهم نساء وأطفال من داخل هجين، خلال الأيام الماضية»، وفق خليل الذي اتهم التنظيم المتطرف باستخدامهم «دوفاً بشرية»؛ مؤكداً أن فتح الممرات «سيستمر».

بيروت - تلنن، «الشرق الأوسط»

حققت «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، بدعم أميركي، تقدماً داخل هجين، أبرز البلدات الواقعة ضمن الجيب الأخير الذي يسيطر عليه تنظيم داعش في شرق البلاد، وفق ما قال أحد قياديينه لوكالة الصحافة الفرنسية الخميس.

وتقود هذه القوات المؤلفة من فصائل كردية وعربية، منذ 10 سبتمبر (أيلول) هجوماً بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، لطرده التنظيم من هذا الجيب الواقع في ريف دير الزور الشرقي بمحاذاة الحدود العراقية. ويدافع التنظيم بشراسة عن المنطقة.



## كوهلر يؤكد أن لقاء جنيف جرى في أجواء هادئة وبمشاركة فعالة للجميع أطراف نزاع الصحراء لعقد طاولة مستديرة ثانية



كوهلر يتحدث خلال مؤتمره الصحفي (أ.ف.ب)

وتتميز الاجتماع بمشاركة منتخبي المحافظين الصحراوي الجنوبي للمغرب، الشيء الذي اعتبر تزكية للشعبية الديمقراطية لهؤلاء المنتخبين، إذ ضم الوفد المغربي، إلى جانب وزير الخارجية والسفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، الداخلة - واد الذهب، وحمدى الأول من 2019، وفق نفس الصيغة التي جرى بها الاجتماع الحالي، لم تسفر الطاولة المستديرة التي استضافها مبنى الأمم المتحدة في جنيف عن أي التزام.

للأمم المتحدة. وأشار البيان إلى أن المحادثات التي جرت في جنيف خلال اليومين الماضيين، سلطت الضوء حول المسائل المطروحة في جدول الأعمال، خاصة تقرير المصير والتكامل الإقليمي. وباستثناء اتفاق الأطراف حول اجتماع مقبل خلال الربع الأول من 2019، وفق نفس الصيغة التي جرى بها الاجتماع الحالي، لم تسفر الطاولة المستديرة التي استضافها مبنى الأمم المتحدة في جنيف عن أي التزام.

الأولى إلى أن تنظم هذه الطاولة المستديرة بندرج في إطار تنفيذ القرار 2440 الصادر عن مجلس الأمن، والذي أكد على ضرورة العمل من أجل التوصل إلى حل سياسي، واقعي عملي ودايم، على أساس توافقي، مذكرا بإرادة الأمم المتحدة لإعادة إطلاق المسلسل السياسي على أساس المشاركة الفعلية، ودون تمييز في الوضعية، والمغرب والجزائر وبوليساريو وموريتانيا، وذلك على طول المسلسل السياسي الجاري تحت إشراف الأمين العام

الصحافيين في اختتام «الطاولة المستديرة» في جنيف، أكد كوهلر أن الاجتماع جرى في أجواء هادئة وإيجابية اتسمت بمشاركة جميع الأطراف بجدية وفعالية. وأوضح أن الاجتماع المقبل سينظم وفق نفس الصيغة، أي في شكل طاولة مستديرة تشارك فيها الأطراف الأربعة دون تمييز في وضعها، أي باعتبارها أطرافا فاعلة، وليس أطرافا وملاحظين. ورفض كوهلر الإجابة عن أسئلة الصحافيين مكتفيا بكتابة بيانه.

وعبر كوهلر في لقاء صحافي عقده أمس عقب اختتام اجتماع جنيف عن سروره بالالتزام كل الأطراف بمواصلة المباحثات. وقال للصحافيين إنه متفائل بإمكانية التوصل إلى حل سياسي سلمي، مشيراً إلى أن الأجواء التي جرت فيها المباحثات خلال اليومين الماضيين، أكدت له أن جميع الأطراف تصبو إلى إيجاد حل لهذا النزاع الذي طال أمده، وقال إن استمراره ليس من مصلحة أحد.

المدار البيضاء، لحسن مقنع

اتفقت الأطراف الأربعة المعنية بنزاع الصحراء، وهي: المغرب والجزائر وموريتانيا وبوليساريو في جنيف أمس، على عقد طاولة مستديرة ثانية خلال الربع الأول من 2019، تحت إشراف هورست كوهلر، المبعوث الشخصي للأمم العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، بهدف وضع معالم خريطة طريق المفاوضات بشأن إنهاء النزاع المستمر منذ زهاء 43 عاماً.

## الرياض تقدم 100 مليون يورو جديدة للتنمية ودعم القوات العسكرية لمحاربة الإرهاب التزامات بنحو مليار يورو لدعم مشاريع تنمية لدول الساحل الأفريقي

من العمليات الإرهابية، من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، كما قدم الصندوق السعودي للتنمية «قروضاً سخية لدول الساحل، بلغت أكثر من مليار دولار، وسوف يواصل الصندوق دعمه لدول الساحل في إقامة المشاريع التنموية»، ورحب قادة دول الساحل بالدعم السعودي، وقال الرئيس النيجري إنه يبتدئ التزام السعودية بالوقوف إلى جانب دول الساحل في حربها ضد الإرهاب.

الأفريقي (G5) الذي احتضنته نواكشوط أمس. وكانت السعودية شاركت في المؤتمر بوفد رفيع المستوى يرأسه أحمد القطان وزير الدولة لشؤون الدول الأفريقية، الذي كان أول المعلنين عن دعمه لدول الساحل، حيث قال القطان أمام المشاركين في مؤتمر نواكشوط: «يسرني أن أنقل إليكم أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز قد وجه بصرف 100 مليون يورو أخرى، لخصص نصف هذا المبلغ للمشاريع التنموية».

نواكشوط، الشيخ محمد حصلت مجموعة دول الساحل الأفريقي الخمس على تعهدات دولية بتمول مشاريعها التنموية وصلت لنحو مليار يورو، وفق ما أعلن عنه في ختام مؤتمر تنسيق الشركاء والمناخين لدول الساحل، الذي احتضنته العاصمة الموريتانية نواكشوط أمس.

وعبر الرئيس النيجري محمد يوسف، الرئيس الدوري لمجموعة دول الساحل الخمس، عن ارتياحه لمستوى التجاوب من طرف المولدين والشركاء، وقال إن التعهدات التي حصلوا عليها في مؤتمر نواكشوط «تجاوزت سقف التوقعات»، مؤكداً أنهم حصلوا على تعهدات بأزيد من مليار يورو.

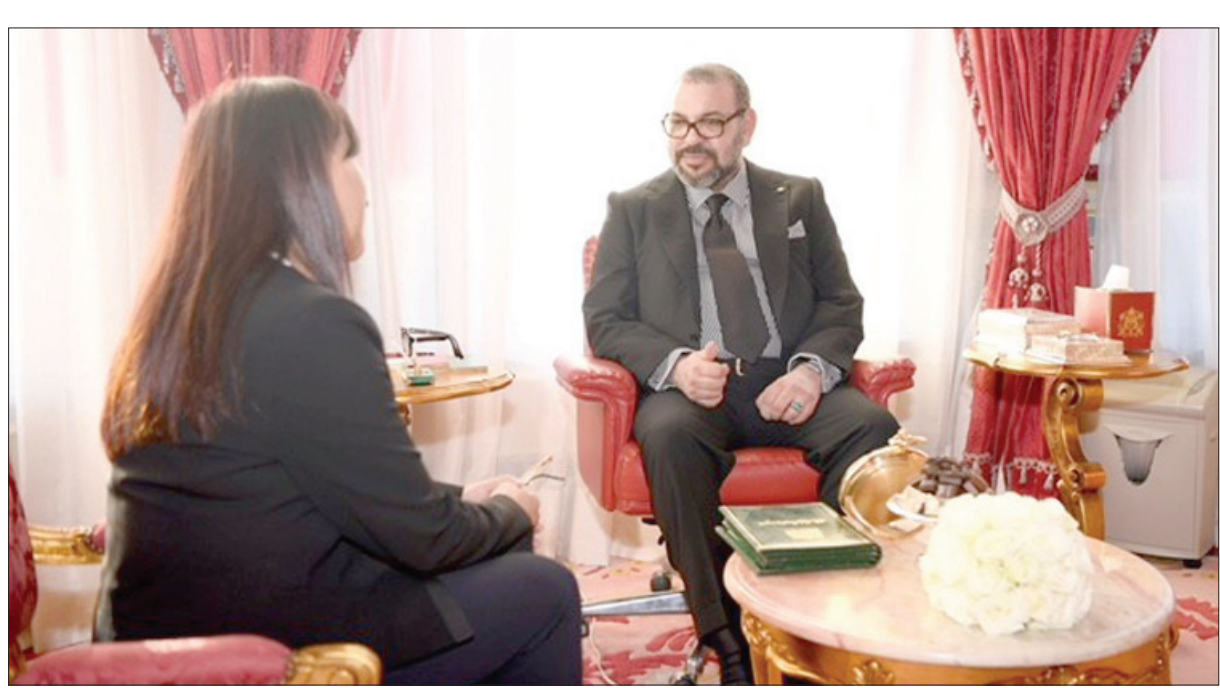
وقال يوسف لـ«الشرق الأوسط» إنه قدم 40 مشروعاً تنموياً سيتم تنفيذها في المناطق الحدودية، ومن «الواضح أنها اقتعت دعم المولدين والشركاء، بالنظر إلى مستوى التجاوب مع المحور الأول من الخطة الاستراتيجية للتنمية التي سيتم إنجازها في الفترة ما بين 2019 و2021».

وأوضح يوسف أنه «تم وضع آلية لمراقبة هذه الالتزامات وضمان توفرها في الوقت المناسب»، وأضاف: «نحن لا نملك الكثير من الوقت، فهدف المشاريع الكثيرة بدأ بالفعل على الأرض والأخر قيد الدراسة، والشركاء يدركون أن هذه المشاريع ستفيد على المدى البعيد، من جهة أعلنت السعودية عن تبرعها بـ100 مليون يورو جديدة لدعم دول الساحل الأفريقي الخمس، وذلك خلال مؤتمر تنسيق المناخين لتمويل برنامج الاستثمارات الأولية لمجموعة دول الساحل الخمس (PIP)

والتصدي لانتهاكات، كما أنه نائب سابق لرئيس المنظمة المغربية لحقوق الإنسان ما بين سنتي 2000 و2003 وعضو مكتبته الوطني الحالي. وبنوب أخرى، توفيت المناظرة بهيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية حول ماضي انتهاكات الجسد لحقوق الإنسان ما بين سنتي 2001 و2003، ومستشار بالمركز الوطني لحقوق الطفل، وخبير لدى مركز التوثيق والإعلام والتكوين في مجال حقوق الإنسان، كما أنه عضو اللجنة العربية لتفعيل دور المجتمع المدني في صناعة القرار (التي متابعة لدى مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان)، ومؤيد لدى المعهد العربي لحقوق الإنسان، وأصدر بنوب «حقوق الإنسان وضحايا الانتقال الديمقراطي بالمغرب»، «المؤلف جماعي»، و«المؤسسات الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان وجماعاتها» والأختصاصات والاجتهاد القضائي المغربي».

ومن هذا المنطلق، يضيف البيان، وبعد التفكير بالمساهمة الإيجابية للمجلس في النهوض بحقوق الإنسان بالمغرب، أعطى الملك محمد السادس توجيهاته لترئيسة المجلس، قصد مواصلة الجهود لتعزيز وتمكين المكاسب التي حققها المغرب في هذا المجال، والتي تحتل بتقدير المؤسسة، التي والهيئات الدولية والجهوية المختصة.

## العاهل المغربي يعين أمينة بوعيش رئيسة لمجلس حقوق الإنسان



مراكش، «الشرق الأوسط»

الملك محمد السادس لدى استقباله السفيرة أمينة بوعيش التي عينها رئيسة للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان (ماب)

إدماج ثقافة حقوق الإنسان في هذا السياق، دعا الملك محمد السادس المجلس مواصلة التنسيق وتعزيز التعاون مع مختلف المؤسسات والهيئات والمنظمات الوطنية والدولية، الحكومية وغير الحكومية، بما يساهم في النهوض بثقافة وقيم حقوق الإنسان وحماية حقوق وحرية المواطنين والمواطنین.

إلى ذلك، ذكر البيان الثاني للدويان الملكي بخصوص تعيين شوقي بنوب أن العاهل المغربي أكد خلال استقباله له على دور هذه المندوبية، في مجال حماية حقوق الإنسان والتسويق بها، والنهوض بها، مع القطاعات الوزارية والمؤسسات المعنية؛ فضلاً عن تتبع تفعيل الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، واعداد وتقديم التقارير الوطنية أمام الآليات الأممية المختصة.

ويعتبر مشاركة بالمنتدى في مراكش أن من شأن اعتماد الميثاق أن يدشن مرحلة مهمة في إرساء عقد اجتماعي عالمي، مع تشديدهم على أن اعتماد الميثاق ليس سوى خطوة أولى لتكثيف الجهود وجميع الجهات الفاعلة على المستويات المحلية والوطنية والدولية، الشروع في التنفيذ.

واعتبر مشاركون بالمنتدى في مراكش أن من شأن اعتماد الميثاق أن يدشن مرحلة مهمة في إرساء عقد اجتماعي عالمي، مع تشديدهم على أن اعتماد الميثاق ليس سوى خطوة أولى لتكثيف الجهود وجميع الجهات الفاعلة على المستويات المحلية والوطنية والدولية، الشروع في التنفيذ.

واعتبر مشاركون بالمنتدى في مراكش أن من شأن اعتماد الميثاق أن يدشن مرحلة مهمة في إرساء عقد اجتماعي عالمي، مع تشديدهم على أن اعتماد الميثاق ليس سوى خطوة أولى لتكثيف الجهود وجميع الجهات الفاعلة على المستويات المحلية والوطنية والدولية، الشروع في التنفيذ.

بينما قال الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، في افتتاح المؤتمر، إن «الإرهاب والجريمة العابرة للحدود وتهريب المخدرات وتعمد الأمن في منطقة الساحل سببها العن والتهميش والتخلف وغياب التعليم وفرص العمل وبطالة الشباب»، ودعا الرئيس الموريتاني المولدين وشركاء دول الساحل إلى تقديم الدعم الكافي لتمويل هذه المرحلة الأولى من المشاريع.

بينما قال الأمين الدائم لمجموعة دول الساحل الخمس، ممان سيديكو، إن المشاريع المعروضة لتمويل سنخبر وجه سكان منطقة الساحل وستبعت تمويل المشاريع ذات الأولوية بالنسبة لدول المجموعة سيكون لها أثر إيجابي على مكافحة الفقر وخلق فرص عمل وإدماج شريحة الشباب في الحياة التنموية وغيرها من المجالات التنموية الأخرى التي يمكن أن تساهم في تنمية هذه الدول.

بمبلغ 500 مليون يورو، بينما تعهد الاتحاد الأوروبي بمبلغ 800 مليون يورو، والأمم المتحدة بـ300 مليون يورو.

واعتبرت مشاركة بالمنتدى في مراكش أن من شأن اعتماد الميثاق أن يدشن مرحلة مهمة في إرساء عقد اجتماعي عالمي، مع تشديدهم على أن اعتماد الميثاق ليس سوى خطوة أولى لتكثيف الجهود وجميع الجهات الفاعلة على المستويات المحلية والوطنية والدولية، الشروع في التنفيذ.

واعتبرت مشاركة بالمنتدى في مراكش أن من شأن اعتماد الميثاق أن يدشن مرحلة مهمة في إرساء عقد اجتماعي عالمي، مع تشديدهم على أن اعتماد الميثاق ليس سوى خطوة أولى لتكثيف الجهود وجميع الجهات الفاعلة على المستويات المحلية والوطنية والدولية، الشروع في التنفيذ.

واعتبرت مشاركة بالمنتدى في مراكش أن من شأن اعتماد الميثاق أن يدشن مرحلة مهمة في إرساء عقد اجتماعي عالمي، مع تشديدهم على أن اعتماد الميثاق ليس سوى خطوة أولى لتكثيف الجهود وجميع الجهات الفاعلة على المستويات المحلية والوطنية والدولية، الشروع في التنفيذ.

واعتبرت مشاركة بالمنتدى في مراكش أن من شأن اعتماد الميثاق أن يدشن مرحلة مهمة في إرساء عقد اجتماعي عالمي، مع تشديدهم على أن اعتماد الميثاق ليس سوى خطوة أولى لتكثيف الجهود وجميع الجهات الفاعلة على المستويات المحلية والوطنية والدولية، الشروع في التنفيذ.

واعتبرت مشاركة بالمنتدى في مراكش أن من شأن اعتماد الميثاق أن يدشن مرحلة مهمة في إرساء عقد اجتماعي عالمي، مع تشديدهم على أن اعتماد الميثاق ليس سوى خطوة أولى لتكثيف الجهود وجميع الجهات الفاعلة على المستويات المحلية والوطنية والدولية، الشروع في التنفيذ.

## عجلة الانتخابات الليبية «تدور بحذر»... وقبائل التبو والأمازيغ ترفض مشروع الدستور حفر يبحث مع كونتي في روما مرحلة ما بعد «باليرمو»

القاهرة، جمال جوهر وسط تحذير الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، من «التلاعب بالفردات»، قالت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، إن موعد الإعلان عن بدء عملية الاستفتاء على مشروع الدستور الليبي الدائم سيكون في النصف الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل، فيما التقى حفتر في روما ورئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، في زيارة هي الثانية من نوعها منذ اجتماع باليرمو.

ووضع رئيس المفوضية العليا للانتخابات ععاد السايح، شروطاً عدة قبل الاقتراع على الدستور، وقال في مؤتمر صحفي، أمس، من العاصمة الليبية طرابلس، إن موعد الإعلان عن بدء عملية الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد سيكون في النصف الأول من يناير المقبل، على أن يكون الاقتراع نهاية فبراير (شباط).

وأضاف أن المفوضية تسلمت قانون الاستفتاء على الدستور في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من البرلمان، لافتاً إلى أنه (القانون) تناول المواد والنصوص والأحكام، التي بناء عليها سوف تتم عملية الاستفتاء.

وأشار السايح إلى أن «المفوضية كانت قد بدأت تحضيراتها من قبل تسلم موافقة الثلاثين على الدستور، وإذا

التي تثير السكان على التنقل إلى مناطق أخرى، وهو ما يفجر صراعات بين قبائل المنطقة. ولم تتوقف الورشة عند ظاهرة الهجرة كمشروع شخصي، إذ أشارت إلى ما يقع داخل أوروبا، حيث يعيش أفارقة يتصلب وضعهم حولاً تتعلق بالاستقبال الذي يحافظ على الكرامة.

والتحقيق كل ذلك، شدد المشاركون في هذه الورشة على الحاجة إلى تحديد الأسباب التي تدفع الأشخاص إلى الهجرة، ومن ثم التعامل مع الإشكالات المرتبطة بها.

والتحقيق كل ذلك، شدد المشاركون في هذه الورشة على الحاجة إلى تحديد الأسباب التي تدفع الأشخاص إلى الهجرة، ومن ثم التعامل مع الإشكالات المرتبطة بها.

والتحقيق كل ذلك، شدد المشاركون في هذه الورشة على الحاجة إلى تحديد الأسباب التي تدفع الأشخاص إلى الهجرة، ومن ثم التعامل مع الإشكالات المرتبطة بها.





المسماري: بدأنا المرحلة الأخيرة للقضاء على متطرفي درنة

الجيش الليبي يتعقب فلول «داعش» في الصحراء... وأحكام بالإعدام على ثلاثة مدانين بالإرهاب



مجموعة من قوات الجيش الوطني الليبي لحظة دخول مدينة درنة في يونيو (حزيران) الماضي (صفحات رسمية تابعة للجيش)

الحبس 15 يوماً  
لوزير العدل الأسبق في عهد مرسي



أحمد سليمان

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
مظاهرات شعبية حاشدة ضد استمرار جماعة «الإخوان» في السلطة.  
وكان مصدران أمثيان قد قالا، أول من أمس، لـ «وولترز»، إن «ضباطاً في قطاع الأمن الوطني المسؤول عن أمن الدولة في وزارة الداخلية، القوا القبض على سليمان في منزله بمحافظة المنيا (جنوب مصر) ورحلوه إلى القاهرة».  
وتقدم محام مصري، بيلاع للنائب العام في سبتمبر (أيلول) الماضي، ضد سليمان، على خلفية إلقاء الأخير بتصريحات لقنوات داعمة لجماعة «الإخوان» ثبت من تركيا، وكذلك مداخلته عبر قناة «الجزيرة» القطرية في غضون العام الجاري. واتهم البلاغ آنذاك سليمان بـ «الإساءة للقضاء المصري، والتشكيك في نزاهته وحياده»، وكذلك «التحريض على مصر ورئيس الدولة»، بحسب نص البلاغ.  
وفي مارس (آذار) 2017، رفضت دائرة طلبات رجال القضاء بمحكمة النقض، في حكم نهائي، دعوى مقامة من سليمان، طالب فيها بإصدار قرار بعودته للعمل بمنصة توليه منصب وزير العدل قبل 5 سنوات.

عناصر التنظيم المتسللة خفية للبلدة في معركتها الأخيرة مع قوات من الجيش في تازربو أدت إلى تراجع قدرات التنظيم المالي والعسكرية. وكانت عناصر التنظيم هاجمت نقطة للشرطة في بلدة الفقهاء بجنوب ليبيا، وقتلت 4 أفراد، كما خطف عددًا من قوات الشرطة.  
ومن جانب آخر، قال المسماري خلال مؤتمره الصحفي، إن قوام الجيش الوطني أكثر من 84 ألف ضابط وضابط صف وجندي، وإن قواته مستعدة للمتطرفين، لافتاً إلى أن منطقة سبها العسكرية (جنوب البلاد) تستعد لافتتاح مركز التدريب العسكري العام، الذي سيستقبل شباباً ليكفوا عسكريين نظاميين. وأضاف: «الدوريات في الكفرة تجري جولات في مختلف المناطق»، محذراً المهربين «من أنه سيتم مصادرة سياراتهم ومحاسبتهم قانونياً».  
وتطرق المسماري للأوضاع في مدينة سرت، وقال إن «الوضع جيد هناك، وإن الجيش مستعد للتعامل مع أي طارئ، وهناك تنسيق مع مختلف الوحدات».  
وتحدث عن الأوضاع في درنة، التي كانت هي الأخرى معقلاً للجماعات الإرهابية، فقال: «بدأنا المرحلة الأخيرة للقضاء على الجماعات المتطرفة في المدينة القديمة بدرنة»، واستطرد: «الوضع لا يستدعي أن يكون هناك جيش

ضربات سلاح الجو، والقوات المسلحة العربية الليبية. وللعلم، يوصف الجنوب الليبي بأنه مرتع للجماعات الإرهابية، ومرترقة أفارقة، وعصابات التهريب، في غياب عمليات «إرهابية» أوقعت قتلى وجرحى، بينما قضت المحكمة العسكرية في بنغازي، غيابياً بالإعدام على 3 مدانين بالإرهاب. المناطق باسم القيادة العامة للجيش، العميد أحمد المسماري، قال في مؤتمر صحفي مساء أول من أمس، إن منطقة الكفرة العسكرية (لا تزال تطاردهم الإرهابيين في عرض الصحراء) من رجال الشرطة والتنظيم تبحت عن ملاذات أمنة في الكهوف الجبلية، بعيداً عن

إلى تقديم ضمانات قوية لحماية حرية التعبير على الإنترنت وتضمن استهداف المحتوى الإرهابي فقط».  
وعلى صعيد آخر، أفادت المصادر نفسها في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، أن هناك توافقاً بين الوزراء بشأن مجموعة لائحة مقترحة بشأن منع محتوى شبكات تهريب البشر. وهي حزمة من الإجراءات تأتي في إطار تفويض من المجلس الوطني الذي انعقد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، للتصدي للهجرة غير الشرعية.  
ويبحث الوزراء، أيضاً، في سبتمبر (أيلول) الماضي أعلنت المفوضية الأوروبية اعترافها سن قوانين جديدة تلزم شركات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» وتويتر ومايكروسوفت ويوتيوب بحذف المحتوى الذي يحض على الإرهاب والتطرف من على منصاتها، محذرة من غرامات قاسية تصل إلى 4 في المائة من عوائد الشركات.  
وذكرت المفوضية أنها «ستخضع كل المنصات الموجودة على الشبكة العنكبوتية، والتي تقدم خدماتها داخل دول الاتحاد الأوروبي، لضوابط واضحة بهدف منع إساءة استغلالها للترويج لمحتوى يحض على التطرف والإرهاب. كما سيصار

منع محتوى الإرهاب واستخدام الأدلة الإلكترونية ومواجهة تهريب البشر أبرز ملفات النقاش

بروكسل: وزراء الداخلية والعدل الأوروبيون اعتمدوا نهجاً لإعادة اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين



رجال أمن بلجيكيون أثناء دورية قرب محطة القطار المركزية في بروكسل (أ.ف.ب)

التي تتعلق بالاعتراف المتبادل في المسائل الجنائية. وما يستحق الإشارة، أنه قبل أيام وافق أعضاء البرلمان الأوروبي على جدول أعمال المفاوضات مع المجلس الوزاري الأوروبي، الذي يمثل الدول الأعضاء، حول عمليات التدقيق الداخلي في «منطقة شينغن» في حال وجود تهديد خطير للأمن الداخلي والنظام العام، ومنطقة شينغن، كما هو معروف، تجمع عدة دول في الاتحاد الأوروبي ومنطقة شينغن، وهي أن تقتصر فترة التفتيش والفحص على الحدود الداخلية، وهي الفترة الأولية، على شهرين بدلاً من ستة أشهر وفقاً للإجراءات المعمول بها حالياً. وأيضاً رفض تصديق التفتيش لأكثر من ستة أسابيع بدلاً من فترة الستين المحددة الآن. ولقد وافق على التعديلات 319 عضواً مقابل 241 وامتناع 78 عن التصويت. ومن المنتظر الآن أن تبدأ المفاوضات مع المجلس الوزاري الأوروبي حول التعديلات أو الإجراءات الجديدة في أقرب وقت، خاصة، أنه سبق للمجلس

إلى تقديم ضمانات قوية لحماية حرية التعبير على الإنترنت وتضمن استهداف المحتوى الإرهابي فقط».  
وعلى صعيد آخر، أفادت المصادر نفسها في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، أن هناك توافقاً بين الوزراء بشأن مجموعة لائحة مقترحة بشأن منع محتوى شبكات تهريب البشر. وهي حزمة من الإجراءات تأتي في إطار تفويض من المجلس الوطني الذي انعقد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، للتصدي للهجرة غير الشرعية.  
ويبحث الوزراء، أيضاً، في سبتمبر (أيلول) الماضي أعلنت المفوضية الأوروبية اعترافها سن قوانين جديدة تلزم شركات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» وتويتر ومايكروسوفت ويوتيوب بحذف المحتوى الذي يحض على الإرهاب والتطرف من على منصاتها، محذرة من غرامات قاسية تصل إلى 4 في المائة من عوائد الشركات.  
وذكرت المفوضية أنها «ستخضع كل المنصات الموجودة على الشبكة العنكبوتية، والتي تقدم خدماتها داخل دول الاتحاد الأوروبي، لضوابط واضحة بهدف منع إساءة استغلالها للترويج لمحتوى يحض على التطرف والإرهاب. كما سيصار

إلى تقديم ضمانات قوية لحماية حرية التعبير على الإنترنت وتضمن استهداف المحتوى الإرهابي فقط».  
وعلى صعيد آخر، أفادت المصادر نفسها في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، أن هناك توافقاً بين الوزراء بشأن مجموعة لائحة مقترحة بشأن منع محتوى شبكات تهريب البشر. وهي حزمة من الإجراءات تأتي في إطار تفويض من المجلس الوطني الذي انعقد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، للتصدي للهجرة غير الشرعية.  
ويبحث الوزراء، أيضاً، في سبتمبر (أيلول) الماضي أعلنت المفوضية الأوروبية اعترافها سن قوانين جديدة تلزم شركات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» وتويتر ومايكروسوفت ويوتيوب بحذف المحتوى الذي يحض على الإرهاب والتطرف من على منصاتها، محذرة من غرامات قاسية تصل إلى 4 في المائة من عوائد الشركات.  
وذكرت المفوضية أنها «ستخضع كل المنصات الموجودة على الشبكة العنكبوتية، والتي تقدم خدماتها داخل دول الاتحاد الأوروبي، لضوابط واضحة بهدف منع إساءة استغلالها للترويج لمحتوى يحض على التطرف والإرهاب. كما سيصار

ان اعتمد موقفه من التفاوض في يونيو (حزيران) الماضي. وقال البرلمان الأوروبي في بروكسل بأن قاضون التفتيش على الحدود الداخلية الذي يخضع حالياً للمراجعة سيكون محور المفاوضات مع المجلس الأوروبي، ولقد وافق الأعضاء على موقف البرلمان. وتضمنت أيضاً المطالبة بتقديم المزيد من الضمانات التي تستوجب التفتيش على الحدود في «منطقة شينغن»، ومنها أن تقدم الدولة التي تريد القيام بهذا الإجراء تقييماً مفصلاً للمخاطر إذا أرادت الاستمرار في الفحص والتفتيش بعد الفترة الأولية التي تستغرق شهرين، أما أي طلب للتصديق بعد مرور ستة أشهر فهذا سيتطلب من المفوضية الأوروبية، أن تقوم بتقديم ما يفيد أن التمديد يتبع المتطلبات القانونية أم لا. ويجب أن يحصل أمر التمديد على موافقة مجلس الدول الأعضاء، مع زيادة دور البرلمان بالاطلاع والمشاركة في هذا الأمر. ويذكر أن النمسا وألمانيا والدنمارك والسويد والنرويج تقوم حالياً بإجراءات تفتيش وحصر على الحدود بسبب ما وصف بـ «الظروف الاستثنائية» الناجمة عن أزمة الهجرة التي بدأت في العام 2015. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم فرنسا بفحص وتفتيش على الحدود بسبب تهديد إرهابي مستمر.

موجز

مصادرة صواريخ وقذائف هاون عند حدود الجزائر مع مالي

الجزائر - «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية على موقعها الإلكتروني، أن قوات الجيش عثرت أمس «خلال عملية تمشيطية، بجنوب البلاد، على مخبأ للذخيرة ببرج باجي مختار (قرب الحدود مع مالي) في داخله 11 صاروخ جو - أرض مضاداً للدبابات عيار 57 ميليمتراً.  
لم يقدم البيان تفاصيل أخرى عن هذه العملية، مع الإشارة إلى أن الجيش كان قد أعلن أول من أمس، في المنطقة ذاتها، عن وجود مخبأ في داخله 20 قذيفة هاون، عيار 82 ميليمتراً، و120 كيلوغراماً من مادة نترات الأمونيوم التي تستعمل في صناعة المتفجرات.  
وأفاد الموقع الإلكتروني لوزارة الدفاع الجزائرية، من جهة أخرى، بأن مفارز للجيش كشفت ودمرت أول من أمس، في مدن تيزي وزو وجيجل وباتنة وبرج بوغريج، 3 قبائل تقليدية الصنع و11 مخبأ للإرهابيين تحتوي كميات من الذخيرة ومعدات تفجير وأفرشة وأغراضاً مختلفة.

تحقيق قضائي فرنسي مع عبد السلام وعياري عقب تسلمهما مؤقتاً بلجيكا

باريس - «الشرق الأوسط» أفاد مصدر قضائي في العاصمة الفرنسية باريس، أمس الخميس، بأن قاضياً فرنسياً أجرى تحقيقاً رسمياً بشأن تهم تتعلق بالإرهاب مع رجلين احتجزتهما السلطات البلجيكية. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن المصدر أنه تم تسليم الرجلين مؤقتاً للسلطات الفرنسية أول من أمس الأربعاء، ليصار إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهما في فرنسا. كان أحد الرجلين، وهو سفيان عياري، قد ادن بالشروع في القتل في بلجيكا خلال وقت سابق من العام الحالي بسبب تبادل إطلاق النار مع الشرطة عام 2016. أما الثاني، وهو صلاح عبد السلام، الذي أدن أيضاً في هذه القضية، فهو الشخص الذي يُعتقد أنه الناجي الوحيد ضمن مجموعة من الإرهابيين الذين خطفوا لتنفيذ هجمات بانحاء متعددة من باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، أسفرت عن مقتل 130 شخصاً. وبواجه عياري أيضاً تهماً في بلجيكا حول صلات مزعومة بسلسلة من الهجمات الانتحارية

في مارس (آذار) 2016، أسفرت عن مقتل 32 شخصاً بمطار دولي في بروكسل وفي مترو الأنفاق. وذكر المصدر القضائي أن القاضي الفرنسي أجرى تحقيقاً رسمياً مع الرجلين في اتهامات تشمل التامر الإرهابي، وتصنيع متفجرات وحيازتها، والتواطؤ للقتل.

السجن 3 سنوات على شاب روسي مؤيد لـ «داعش» أدين بالتخطيط لاعتداء إرهابي في بطرسبورغ

بطرسبورغ - «الشرق الأوسط» أعلن القضاء الروسي الخميس أنه أصدر حكماً بالسجن 3 سنوات ونصف السنة على روسي يُعتبر مؤيداً لتنظيم داعش الإرهابي، وأعدّ لاعتداء في مدينة بطرسبورغ، ثانيه كبرى مدن روسيا، الذي أحبط بفضل تعاون الولايات المتحدة، وفق مصادر الكرملين. وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن الجهاز الإعلامي لحكومة سمولينسكي في بطرسبورغ، في بيان، أن المحكمة «حكمت مساء الأربعاء على فيرون كالافوروف (19 سنة) المتهم بأنه أعد عملاً إرهابياً في كاتدرائية سيدة قازان بوسط

بطرسبورغ، بالسجن 3 سنوات ونصف السنة». وأوضح المحققون أن كالافوروف اقترح على المتواطئين معه فكرة القيام باعتداء انتحاري في كاتدرائية سيدة قازان، المقصد السياحي الشهير، بينما كان هؤلاء يفكرون في البداية بهجوم بالسكاكين.  
هذا، وأوقف الشاب المدان في ديسمبر (كانون الأول) 2017 مع 6 أشخاص آخرين، يعتقد أنهم يؤيدون جميعاً «داعش»، حسب الأجهزة الأمنية الروسية.  
ومن جهة ثانية، تؤكد موسكو أن معلومات نقلتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي أي إيه)، جعلت تلك العملية ممكنة. إذ اتصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، آنذاك، بنظيره الأميركي دونالد ترمب لـ «تشكره» على مساعدته. واعتبر ترمب، من جهته، أن التعاون بين أجهزة الاستخبارات الروسية والأميركية أتاح تجنب سقوط «الآف الضحايا»، في ثانية كبرى مدن روسيا.  
وكان قد حكم على شخصين حتى الآن في إطار هذه القضية، أحدهما يغبيني أقيوف (18 سنة) الذي أدين في أغسطس (آب) بـ «إنتاج مواد متفجرة بطريقة غير قانونية»، و«التحضير لعمل إرهابي»، وحكم عليه بالسجن 5 سنوات.



## بعد أيام من التكريم وجائزة شارك فيها قادة دوليون جورج بوش الأب يوارى الثرى في تكساس

واشنطن، «الشرق الأوسط»، في نيويورك دقيقة صمت. ولم يلق ترمب كلمة خلال المراسم؛ لكن منذ وفاة جورج بوش الأب الجمعة عن سن 94 عاماً، كتف الرئيس الحالي إشارات الاحترام له. وكتب ترمب في تغريدة قبل بدء المراسم: «هذه ليست جنازة، وإنما احتفاء برجل عظيم عاش حياة طويلة استثنائية. سنفتقد»، وولد جورج هيريت وكر بوش، في 12 يونيو (حزيران) 1924، في ميلتون بولاية ماساتشوستس، لعائلة غنية في هذه المنطقة، واضطر إلى وضع طموحاته السياسية جانباً للانضمام إلى سلاح البحرية الأميركي، خلال الحرب العالمية الثانية. وأصبح في سن الثامنة عشرة أصغر طيار حربي فيها. وقد نجا من سقوط طائرته التي أصابها اليابانيون في 1944 فوق المحيط الهادي. والرئيس الأسبق الراحل هو ابن سيناتور، وأصبح عضواً في الكونغرس، ومديراً لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)، ثم نائباً لرئيس الولايات المتحدة، قبل أن يتولى الرئاسة من 1989 إلى 1993. وبذلك أصبح جورج بوش الأب آخر رئيس أميركي في حقبة الحرب الباردة، ثم هُزم أمام بيل كلينتون في 1992. وفي يوم الحداد الوطني، كانت الأجواء هادئة، وأغلقت غالبية الإدارات «وول ستريت»، كما تم إرجاء كل عمليات التصويت في الكونغرس والنقاشات في المحكمة العليا. ومثل هذا الهدوء نادر على الساحة السياسية الأميركية، المعتادة على النقاشات الصاخبة. وجورج بوش الأب كان قد صرح بأنه لم يصوت لدونالد ترمب في 2016. كما وجّه الأخير كلمات قاسية لجورج دبليو بوش، وجيب بوش الذي هزّمه في الانتخابات التمهيدية للجمهوريين؛ لكن منذ وفاة بوش الأب، أوقف الرئيس الأميركي أسلوبه اللاذع، وقرر تكريمه بكل مراسم الشرف. وهكذا قدم طائرته الرئيسية لتقل الجثمان إلى واشنطن، ورغم أنه لم يحضر مراسم التكريم في الكابيتول الأثني، فإن ترمب وزوجته ميلانيا توجهوا لاحقاً لإلقاء النظرة الأخيرة، ثم التقى الزوجان، الثلاثاء، عائلة بوش.

## واشنطن تسعى إلى تسلمها وسط اتهامات للشركة بانتهاك العقوبات الإيرانية توقيف مسؤولة تنفيذية لـ «هاواي» في كندا... وبكين تطالب بالإفراج عنها



أحد متاجر «هاواي» في بكين (أب)

من الاتفاق النووي الإيراني، في 8 مايو (أيار) 2018. وحذرت واشنطن، مسرراً، من عدم التزام الدول والشركات بالعقوبات الأميركية على طهران، باستثناءات الإنتاج، وهو ما أدى إلى توقف نشاط الشركة تقريباً، قبل أن يتم رفع العقوبات عنها بعد أن وافقت «زي تي إي» على دفع غرامة مالية، وتغيير طاقم إدارتها، وتمويل فريق من الشركات الأميركية. وكانت الولايات المتحدة قد فرضت الحزمة الثانية من العقوبات على إيران، في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعد انتهاء المهلة التي حددتها الإدارة الأميركية والتي استمرت 180 يوماً، منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، عن انسحاب بلاده

من «منغ». كما أوضحت هاواي أنّ الولايات المتحدة «طلبت تسلم منغ للقوانين الأميركية، وفرضت عليها عقوبات، تضمنت حظر الشركات الأميركية التعامل معها وإمدادها بمستلزمات الإنتاج، وهو ما أدى إلى توقف نشاط الشركة تقريباً، قبل أن يتم رفع العقوبات عنها بعد أن وافقت «زي تي إي» على دفع غرامة مالية، وتغيير طاقم إدارتها، وتمويل فريق من الشركات الأميركية. وكانت الولايات المتحدة قد فرضت الحزمة الثانية من العقوبات على إيران، في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعد انتهاء المهلة التي حددتها الإدارة الأميركية والتي استمرت 180 يوماً، منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، عن انسحاب بلاده

واشنطن، عاصف عبد اللطيف بكين، «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الكندية، أمس، أن منغ وانزهو المدير المالى لشركة هاواي الصينية أوقفت في كندا، مشيرة إلى أنّ الولايات المتحدة طلبت تسلمها، فيما أفادت تقارير إعلامية بأن واشنطن تشتبه بانتهاك وانزهو العقوبات الأميركية على إيران.

في المقابل، احتجّت الصين بشدة على توقيف منغ، مطالبة بالإفراج عن هذه المواطنة الصينية التي لم «تنتهك أي قانون»، وفق ما جاء في بيان السفارة الصينية في كندا. وأضاف بيان السفارة أنّ الجانب الصيني طلب من كندا «أن تُصحّح على الفور هذا الخطأ، وأن تعيد إلى (منغ) حريتها».

وقال متحدّث باسم وزارة العدل الكندية لوكالة الصحافة الفرنسية إنّ «منغ وانزهو أوقفت في 1 ديسمبر (كانون الأول) في فانكوفر»، وأشار إلى أنّ «الولايات المتحدة طلبت تسلمها، ومن المقرّر أن تعقد جلسة استماع اليوم للمختر سراح مشروط». وأضاف أنه «نظراً إلى أنّ هناك حظر نشر سارياً، لا يمكننا في الوقت الراهن الإدلاء

بمزيد من التفاصيل»، موضحاً أنّ «حظر النشر هو مطلب من منغ». في أبريل (نيسان)، أفادت صحيفة «نول ستريت جورنال» بأنّ القضاء الأميركي فتح تحقيقاً لتحديد ما إذا كانت منغ انتهكت العقوبات الأميركية على إيران.

من جهتها، قالت شركة هاواي أمس إنها لا تعلم بوجود مخالفات مزعومة ارتكبتها منغ. وأضافت في بيان أنّ «الشركة لم تتلقّ سوى القليل جداً من المعلومات المتعلقة بالتهم، وليست على علم بأي ضرر من جانب السيدة

### «العدل» الأوروبية تستعد لاصدار حكم بشأن الخروج عشية تصويت البرلمان البريطاني

## المحافظون المؤيدون لـ «بريكست» يعدون لإسقاط اتفاق تيريزا ماي

البرلمان البريطاني على الاتفاق وفقاً لما أعلنته المحكمة. وكتبت المحكمة أمس الخميس على موقع «تويتير» «بريكست» الحكم بشأن إمكانية الإلغاء... يصدر في 10 ديسمبر (كانون الأول)». وكانت القضية قد رفعت في البداية أمام المحاكم الإسكوتلندية من جانب مجموعة من النشطاء المناهضين لبريكست، حيث سألوا ما إذا كانت بريطانيا تستطيع أن تلغي بشكل أحادي الجانب قرارها بمغادرة الاتحاد الأوروبي. ويقول مقدمو الالتماس إنه ينبغي أن يكون المشروعون على علم بجميع الخيارات عندما يدلون بصوتهم بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأوصى مستشار قانوني بارز في المحكمة العدل الأوروبية الثلاثاء الماضي بأنه ينبغي أن تكون بريطانيا قادرة على العدول عن قرارها بشكل أحادي الجانب، لأن اتخاذ قرار بالتراجع عن البريكست سيكون «غير متوافق» مع قواعد الانحدار الأوروبي بشأن الخروج منه. وعادة، تتبع المحكمة مشورة هؤلاء المستشارين القانونيين.

أوبزرفر» أن موقف أعضاء هذا الحزب ينطوي على منطلق سياسي جدد. وكتب «لم يخفوا أبداً أن طموحهم سيؤدي إلى وصول حزب العمال للسلطة وبرنامج الراديكالي الاجتماعي». وقال كوهين: في حال رفض النواب اتفاق تيريزا ماي، فإن حزب العمال، أبرز أحزاب المعارضة، يعزز الاستفادة من ذلك لمحاولة تنظيم انتخابات عامة جديدة على أمل الإطاحة بالمحافظين من السلطة التي يتولونها منذ ثمانية أعوام. أما بالنسبة لمؤيدي أوروبا من كل الأطراف فإنهم يعزّزون المطالبة باستفتاء جديد يمكن أن يؤدي في حال تنظيحه وبحسب السؤال الذي يصرّح فيه، إلى نتيجة معاكسة لتلك التي ترغب فيها كتلة «أي آر جي». وفي سياق متصل تصدر محكمة العدل الأوروبية يوم الاثنين المقبل حكماً يراقب عن كثب حول ما إذا كان بوسع بريطانيا إلغاء قرارها بمغادرة الاتحاد الأوروبي، وذلك قبل يوم واحد من تصويت أعضاء

من الاتحاد الأوروبي. وبحسب هؤلاء المشككين في أوروبا أو حتى المخوفين منها، فإن هذا الاتفاق الذي ينص على بقاء بريطانيا مؤقتاً في الاتحاد الجمركي الأوروبي يعني إلزامية مواصلة تطبيق بعض القواعد التي تملئها بروكسل وبشكل خيانة لتصويت البريطانيين لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي نظم في يونيو (حزيران) 2016. يقول رئيس مجموعة المتكلمين جاكوب ريس - موغ إن الخروج من دون اتفاق سيُعطي دفعا للاقتصاد البريطاني رغم التوقعات المتشائمة بالاقتصاديين وبنك إنجلترا وتحذيرات متكررة من أوساط الأعمال. وقالت باسكال جوانين المديرية العامة لمركز «يوبرت شومان» للأبحاث المؤيد لأوروبا لوكالة الصحافة الفرنسية «إنها مواقف تتجاوز الديمقراطية، إنها إيديولوجية وانحياز؛ نخرج ولا يهم ما يحصل» مضيفة «إنهم لا يتوصلون إلى تقديم اقتراح صمد». واعتبر نيك كوهين كاتب الافتتاحية في صحيفة «ذي

للاتفاق، النص بأنه «هائنة وطنية تجعل من بريكست مهزلة»، لأنه سيمنع لندن من السيطرة على سياستها التجارية وعلى حدودها، وذلك عند افتتاح نقاشات البرلمان الثلاثاء قبل التصويت الأسبوع المقبل. ورأى ستيف بيكر عضو مجموعة النواب المحافظين المشككين بأوروبا «أي آر جي» (مجموعة الأبحاث الأوروبية)، أن النواب البريطانيين «يجب ألا يخافوا من الانسحاب من دون اتفاق» ما سيعني رفع الرسوم الجمركية ومراقبة الحركة على الحدود. من المقرر أن تخرج بريطانيا من الكتل في 29 مارس (آذار) 2019. عدد هؤلاء المحافظين المنتشدين نحو مائة وقد أعلنوا أنهم سيرفضون الاتفاق، على غرار المعارضة العمالية، فيما لا تحظى تيريزا ماي إلا بغالبية ضيقة من عشرة أصوات. وقالت ماي أمس الخميس إن أصام أعضاء البرلمان ثلاثة اختيارات قبيل التصويت: هي إما الاتفاق على اقتراحها أو

لندن - لوكسمبورغ، «الشرق الأوسط»

يطالب مؤيدو خروج بريطانيا المتشددون من حزب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الحاكم المحافظ بطلاق كامل مع الكتلة الأوروبية أيا تكن التداعيات كطريق وحيد للخروج من عضوية الاتحاد بعد أكثر من 43 عاماً، معتبرين في نفس الوقت أنه مستحيل بالنسبة إليهم القبول بالحل التوافقي الذي توصلت إليه ماي مع بروكسل والذي سيخضع لتصويت النواب في 11 ديسمبر (كانون الأول).

وسوف يصوت البرلمان البريطاني يوم الثلاثاء المقبل بشأن اتفاق الانسحاب، وهو نص قانوني من 585 صفحة يشرح بالتفصيل شروط مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى إعلان سياسي يحدد الطموحات المشتركة للعلاقات المستقبلية.

ووصف وزير الخارجية السابق بوريس جونسون، إحدى الشخصيات الأكثر معارضة

## حملة اعتقالات تركية جديدة تستهدف عسكريين ومدنيين

منذ عام 2016، في ظل حالة الطوارئ التي استغرقت عامين وبعدها حتى الآن، للاشتباه بارتباطهم بحركة غولن، وتوسعت الحملة لتشمل معارضين مؤيدين للقضية الكردية، بينهم نواب بالبرلمان، ووسائل الإعلام التي تنتقد الحكومة، ما أثار مخاوف الدول الأوروبية وحلفاء تركيا في الغرب والمنظمات الحقوقية بشأن حكم القانون وحقوق الإنسان وحرية التعبير في تركيا، لكن الحكومة ترفض أي انتقاد وتؤكد أن هذه التدابير ضرورية لمنع أي محاولة انقلابية جديدة. وفي هذا الإطار تعرض ناشطون من المجتمع المدني للاعتقال، وأعلنت مؤسسة «بايلوك»، الذي تقول السلطات التركية إنه ضمّ خصيصاً لاتباع غولن قبل محاولة الانقلاب الفاشلة. وشملت موجة الاعتقالات أيضاً اتباعاً محتملين لغولن في الجيش، بعضهم في الخدمة والبعض من العسكريين المصوليين. واعتقلت السلطات عشرات آلاف الأشخاص

منذ عام 2016، في ظل حالة الطوارئ التي استغرقت عامين وبعدها حتى الآن، للاشتباه بارتباطهم بحركة غولن، وتوسعت الحملة لتشمل معارضين مؤيدين للقضية الكردية، بينهم نواب بالبرلمان، ووسائل الإعلام التي تنتقد الحكومة، ما أثار مخاوف الدول الأوروبية وحلفاء تركيا في الغرب والمنظمات الحقوقية بشأن حكم القانون وحقوق الإنسان وحرية التعبير في تركيا، لكن الحكومة ترفض أي انتقاد وتؤكد أن هذه التدابير ضرورية لمنع أي محاولة انقلابية جديدة. وفي هذا الإطار تعرض ناشطون من المجتمع المدني للاعتقال، وأعلنت مؤسسة «بايلوك»، الذي تقول السلطات التركية إنه ضمّ خصيصاً لاتباع غولن قبل محاولة الانقلاب الفاشلة. وشملت موجة الاعتقالات أيضاً اتباعاً محتملين لغولن في الجيش، بعضهم في الخدمة والبعض من العسكريين المصوليين. واعتقلت السلطات عشرات آلاف الأشخاص

منذ عام 2016، في ظل حالة الطوارئ التي استغرقت عامين وبعدها حتى الآن، للاشتباه بارتباطهم بحركة غولن، وتوسعت الحملة لتشمل معارضين مؤيدين للقضية الكردية، بينهم نواب بالبرلمان، ووسائل الإعلام التي تنتقد الحكومة، ما أثار مخاوف الدول الأوروبية وحلفاء تركيا في الغرب والمنظمات الحقوقية بشأن حكم القانون وحقوق الإنسان وحرية التعبير في تركيا، لكن الحكومة ترفض أي انتقاد وتؤكد أن هذه التدابير ضرورية لمنع أي محاولة انقلابية جديدة. وفي هذا الإطار تعرض ناشطون من المجتمع المدني للاعتقال، وأعلنت مؤسسة «بايلوك»، الذي تقول السلطات التركية إنه ضمّ خصيصاً لاتباع غولن قبل محاولة الانقلاب الفاشلة. وشملت موجة الاعتقالات أيضاً اتباعاً محتملين لغولن في الجيش، بعضهم في الخدمة والبعض من العسكريين المصوليين. واعتقلت السلطات عشرات آلاف الأشخاص

منذ عام 2016، في ظل حالة الطوارئ التي استغرقت عامين وبعدها حتى الآن، للاشتباه بارتباطهم بحركة غولن، وتوسعت الحملة لتشمل معارضين مؤيدين للقضية الكردية، بينهم نواب بالبرلمان، ووسائل الإعلام التي تنتقد الحكومة، ما أثار مخاوف الدول الأوروبية وحلفاء تركيا في الغرب والمنظمات الحقوقية بشأن حكم القانون وحقوق الإنسان وحرية التعبير في تركيا، لكن الحكومة ترفض أي انتقاد وتؤكد أن هذه التدابير ضرورية لمنع أي محاولة انقلابية جديدة. وفي هذا الإطار تعرض ناشطون من المجتمع المدني للاعتقال، وأعلنت مؤسسة «بايلوك»، الذي تقول السلطات التركية إنه ضمّ خصيصاً لاتباع غولن قبل محاولة الانقلاب الفاشلة. وشملت موجة الاعتقالات أيضاً اتباعاً محتملين لغولن في الجيش، بعضهم في الخدمة والبعض من العسكريين المصوليين. واعتقلت السلطات عشرات آلاف الأشخاص

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

اعتقلت الشرطة التركية، أمس (الثلاثاء)، نحو 150 شخصاً من العسكريين والمدنيين في عمليات من أجراء مختلفة من البلاد لإتهامهم بالارتباط بجماعة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن التي تتهمها أنقرة بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة وقعت في منتصف يوليو (تموز) 2016.

وأصدرت محكمة، بينها أنقرة وإسطنبول، مذكرات توقيف بحق 267 شخصاً في إطار تحقيقات تتعلق بانصار موعزين لغولن، المقيم في الولايات المتحدة منذ عام 1999، والذي كان حليفاً موقفاً في السابق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وأطلقت الشرطة عمليات أمنية مزامنة في 24 ولاية من ولايات تركيا البالغة 81 ولاية، بينها إزمير وموغلا (غرب)، وأوردو وزونغولداك (شمال)، إلى جانب أنقرة وإسطنبول. ويؤكد

## أوكرانيا تنهي معاهدة مع روسيا وتطالب برد «سريع وقوي» على «عدوان» موسكو

ميلانو - كييف، «الشرق الأوسط»

في اجتماع المجموعة الدولية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا الذي عقد في ميلانو (إيطاليا) طالب وزير الخارجية الأوكراني بافلو كليمنكو أمس الخميس المجمع الدولي برد «سريع وقوي» على «العمل العدواني» الذي قامت به روسيا ضد بلادها في مضيق كيرتش للمضي للبحر الأسود. وقال: «هذا هو المجلس الوزاري الخامس على التوالي الذي هيمن على جدول أعمال منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، سلوك روسيا المزعج للاستقرار. وهذا يشكل تهديداً كبيراً للأمن الأوروبي». وأضاف أن «روسيا لم تسحب هذه السنة، بل بالعكس وسعت من عملها العدواني».

كما أنهى البرلمان الأوكراني بصورة رمزية الخميس معاهدة صداقة وتعاون مع روسيا، بعد أزمة مستمرة منذ أكثر من أربعة أعوام، ومواجهة عسكرية في مضيق كيرتش أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وحصل هذا التدبير الذي اقترحه الرئيس بترو بوروشنكو، على أن يدخل حيز التطبيق في أبريل (نيسان) المقبل، على دعم 277 نائباً، علماً بأن الحد الأدنى الضروري هو 226 نائباً. وبذلك ترفض أوكرانيا تجديد هذه المعاهدة التي دخلت حيز التطبيق في أبريل (نيسان) 1999، ويفترض أن تمدد بصورة تلقائية كل عشر سنوات. وقد أوقفت روسيا في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) ثلاث سفن حربية أوكرانية كانت تحاول التسلل من البحر الأسود إلى بحر آزوف، وأسرت بحارتها الـ 24. وهذه أول مواجهة عسكرية مفتوحة بين موسكو وكييف منذ ضمت روسيا في 2004 شبه جزيرة القرم الأوكرانية واندلاع نزاع مسلح في بداية السنة نفسها في شرق أوكرانيا بين القوات الحكومية والانفصاليين الموالين لروسيا. وتتهم كييف والغرب روسيا بالتحريض على هذه الحرب التي أسفرت عن أكثر من 10 آلاف قتيل، وبدعم الانفصاليين عسكرياً، إلا أن موسكو تنفي ذلك نفياً قاطعاً.

وأشار كليمنكو إلى أنه يعود للامم المتحدة «تقديم رد دولي سريع وقوي رداً على هذا العمل العدواني»، مضيفاً أن «التصريحاً ليست كافية، يتعين القيام بأفعال» لأن تصرفات روسيا «تهدد استقرار» المنطقة. وطلب كليمنكو «من روسيا الإفراج الفوري عن البحارة» وعودتهم إلى أوكرانيا». وقدمت هذا الطلب أيضاً وزيرة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني التي قالت إن التوتر «في بحر آزوف يشكل مصدر قلق كبير». وأضافت: «نطالب باكبر قدر من الاعتدال وبالعامل على خفض التصعيد».

وظهر الثلاثاء المؤشر الأول إلى التوافق، عندما أعلنت أوكرانيا عن إقدام روسيا على فتح جزئي للوصول إلى بحر آزوف. لكن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف انتقد «سلوك أوكرانيا» خصوصاً فيما يتعلق باللغة الروسية، التي لم يعد ممكناً كما يقول استخدامها في هذا البلد. وقال من جهة أخرى، إن «مجموعة صغيرة من أوكرانيا زاغية في الهيمنة، تلجأ إلى الابتزاز، وإلى الضغوط والتهديدات، ولا تتردد في التدخل الفاضح في الشؤون الداخلية. والدعم المقدم إلى الكتلة في أوكرانيا غير مسبق».

وتحدث لافروف عن «رزمة ثقّة في أوروبا الأطلسية» ناجمة عن «التوسيع غير المخطط له للحلف الأطلسي... ونشر معلومات دافعية أميركية مضادة للطيران في أوروبا، وعقوبات غير شرعية مذبذبة مختلفة»، وخلص لافروف إلى القول إن «مخاطر جديدة تنشأ بسبب عزم الولايات المتحدة على دفن اتفاق دولي آخر يتعلق بالصوراوخ الباليستية المتوصلة للمدى».



الأمّن الفرنسي يتخوف من «حرب شوارع» واسعة في العاصمة

## باريس: خلافات بين رئيسي الجمهورية والحكومة بشأن التعامل مع «السترات الصفراء»

جمعتا نحو 5500 رجل أمن ودرك للعاصمة وحدها. لكنها لم تكن كافية لضمان أمن وسلامة الباريسيين وممتلكاتهم. كذلك، هاجم لوبيرا المسؤولين السياسيين الذين «لا يتحلون بالمسؤولية»، لأنهم عجزوا عن إيجاد حلول للمشكلات الناشئة، وبذلك يضعون القوى الأمنية وجهاً لوجه بمواجهة المواطنين، كما قال.

ويحل ذلك كله بينما هبطت شعبية الرئيس إلى الحضيض بشكل لم يعرفه على الإطلاق منذ وصوله إلى الرئاسة، إذ إنها أصبحت دون العشرين في المائة، وفق آخر استطلاع للرأي نُشرت على الحكومة ورئيسها، ووفق استطلاع آخر، فإن 78 في المائة من الفرنسيين يعتبرون أن الرد الحكومي على «السترات الصفراء» لا يستجيب لمتطلباتهم، وهم بذلك يؤيدون بشكل غير مباشر استمرار الحركة الاحتجاجية.

إضافة إلى تحركات الشارع، ستواجه الحكومة يوم الاثنين المقبل عريضة لحجب الثقة عنها سيقدمها اليسار بجمبع تلاويته، ويضم الحزبين الاشتراكي والشبوعي وحزب «فرنسا المتحررة» (اليسار المتشدد الذي يتزعمه جان لوك ميلونشون)، وبحسب التقاليد البرلمانية المعمول بها، يتعين التصويت عليها بعد مرور 48 ساعة على تقديمها. ورغم أن الحكومة تتمتع بأكثرية مريحة، فإن العريضة ستوفر الفرصة للمعارضين يميناً ويساراً للاستمرار في مهاجمة العهد والحكومة والاستفادة من فخرة الضعف التي تمر بها لتحقيق مكاسب سياسية والعودة إلى الواجهة، بعد أن حجبها ماكرون منذ أن فاز في المعركة الرئاسية متخطياً اليمين واليسار.



جانب من الاحتجاجات في مدينة تولوز أمس (أ.ف.ب)

جاء فيه أن القوى الأمنية «تتوقع أعمال عنف وحرب عصابات واسعة غير مسبوقة». وجاء في البيان أيضاً أنه «يتعين التهيؤ لاحتمال أن يسعى أشخاص تزيد أعدادهم عن السبب الماضي لنفس المؤسسات، واستهداف رجال الشرطة، والإضرار بالأبنية»، مضيفاً أن القوى الأمنية «تتوقع بالقلق». وجدير بالذكر أن العشرات منها أصيبوا بجروح في مواجهات، الأسبوع الماضي، كما أن مقرّاً للشرطة أحرق في مدينة صغيرة بوسط فرنسا.

والاقتراب من مواقع السلطة، وأولها قصر الإليزيه. وثمة أصوات تدعو إلى «الزحف» على القصر الرئاسي الواقع في قلب «المربع الأمني»، الذي يضم مقر المجلس النيابي والحكومة والساحات والجادات المفضية إلى الإليزيه، إضافة إلى جادة الشانزليزيه، وأعلامها «قوس النصر» و«قبر الجندي المجهول»... وحتى عصر أمس، لم تكن مديرية الشرطة أو وزارة الداخلية قد كشفت عن الخطة الأمنية لحماية العاصمة. ويأمل الباريسيون أن تكون مُحكمة، تمنع تكرار مشاهد «حرب الشوارع» التي عرفوها، الأسبوع الماضي.

ولذا، لم يستبعد رئيس الحكومة في خطابه أمام النواب، أول من أمس، أن تعمد الحكومة إلى مراجعة قرارها، والنظر فيما إذا كان حقيقة يدفع المستفيدين من إلغاء الضريبة المذكورة إلى الاستثمار في الاقتصاد الفرنسي. كذلك فعل الناطق باسم الحكومة بنجامين غريغو ووزيرة الثقافة مارلين شيبا. إلا أن الرد من ماكرون جاء صاعقاً، إذ أغلق الباب تماماً أمام هذه الاحتمالات بتأكيد في مجلس الوزراء، أول من أمس (الأربعاء)، أن «ما تقرر لن يُعاد النظر فيه».

ولم تتوقف الأمور عند هذا الحد؛ فبالنظر إلى مطالبه غالبية الطيف السياسي بأن تراجع الحكومة عن قرارها العام الماضي بإلغاء «الضريبة على الثروة»، اعتبر بعض الوزراء وعلى رأسهم إدوار فيليب أنه من المفيد تفهيم الاحتقان وإتاحة فرصة للنقاش في هذا الملف المتفجر الذي جعل الناس ينظرون إلى ماكرون على أنه «رئيس الأغنياء».

بالموقف الرافض الاستجابة لمطالب المحتجين، بحجة أن التراجع عنه يعني «انكسار» الدولة بوجه الشارع، أصبح مستحيلاً، خصوصاً أن كل الأحزاب، وبينها أصوات من داخل الحزب الرئاسي (الجمهورية إلى الأمام)، ما فتئت تحت الحكومة على التخلي عن صلبيها. من هنا، جاء إعلان رئيس الحكومة أول من أمس في البرلمان، بعد اجتماع ليلي في قصر الإليزيه برئاسة ماكرون، عن «تجميد» الزيادات على المحروقات، بما فيها الغاز والكهرباء طيلة ستة أشهر. ولأن ردة الفعل جاءت سلبية واعتبار الحركة الاحتجاجية أن التدابير الحكومية «مجزوءة ومتأخرة»، دخل قصر الإليزيه على الخط، ليعلن أن الرئيس الغي

فيما هو حاصل في البلاد. ولا يكفي ذلك للتخفيف على فداحة ما تعيشه فرنسا؛ ففي سقوط الحكم والحكومة المدوّي، كما يبدو ذلك من تفجر العنف والاحتجاجات من جهة، وما تخرج به استطلاعات الرأي من نتائج، يظهر «الارتجال» في اتخاذ القرارات و«الخوف» من التطورات واضحين. يُضاف إلى ذلك أنها المرة الأولى التي يبدو فيها عهد الرئيس إيمانويل ماكرون في حالة الدفاع عن النفس، الأمر الذي يشجع أصحاب المطالب على النزول إلى الشارع للاستفادة من الفرص المتاحة وانتزاع تنازلات من الحكومة.

تضخ الوسائل الإعلامية الفرنسية بأخبار «الفراق» بين الرئيس والمسؤولين المحليين، حول كيفية تعاطي الأول مع بحذر من موجة عنف أقوى تنتظر باريس وكثيراً من المدن؛ فـرئيس الجمهورية الذي يلتزم الصمت المباشر، لكنه يوجه رسائله إلى الفرنسيين عبر «مصادر» الإليزيه، أو الناطق باسم الحكومة، نثبه مرة أخرى من «موجة الغضب التي تعصى على السيطرة»، ومن «تزايد العنف» يوم غد (السبت)، وهو الرابع من نوعه منذ انطلاق الحركة الاحتجاجية، رغم «التنازلات» التي قدمتها الحكومة، وتجاوبها مع المطالب «الرئيسية» للسترات الصفراء، أي إلغاء زيادات الرسوم على المشتقات النفطية.

باريس، ميشال أبو نجم  
غداً (السبت)، يحل «الفصل الرابع» من «انتفاضة السترات الصفراء»، التي انطلقت منذ 17 من الشهر الماضي، وتوسعت شيئاً فشيئاً لتتحول إلى كابوس للمسؤولين الفرنسيين. وليس العنف وحده، كما برز، السبت الماضي، الذي يخيف المسؤولين الحكوميين والأمنيين، بل أيضاً تراكم الاحتجاجات وتمددتها إلى قطاعات جديدة، ما يعطي الانطباع بأن الدولة لم تعد تمتلك ناصية الأمور المختلفة من بين أيديها.

والدليل على ذلك الدعوات التي يطلقها كبار المسؤولين بدءاً برئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون، ونزولاً إلى مسؤولي الأحزاب والمسؤولين المحليين، ناهيك بالمسؤولين الأمنيين، والكل يحذر من موجة عنف أقوى تنتظر باريس وكثيراً من المدن؛ فـرئيس الجمهورية الذي يلتزم الصمت المباشر، لكنه يوجه رسائله إلى الفرنسيين عبر «مصادر» الإليزيه، أو الناطق باسم الحكومة، نثبه مرة أخرى من «موجة الغضب التي تعصى على السيطرة»، ومن «تزايد العنف» يوم غد (السبت)، وهو الرابع من نوعه منذ انطلاق الحركة الاحتجاجية، رغم «التنازلات» التي قدمتها الحكومة، وتجاوبها مع المطالب «الرئيسية» للسترات الصفراء، أي إلغاء زيادات الرسوم على المشتقات النفطية.

وقرر رئيس الحكومة إدوار فيليب ناقوس الخطر أمام الندوة البرلمانية، أول من أمس، وأمس، أمام مجلس الشيوخ، محذراً من «المس بآمن الفرنسيين والمؤسسات»، ومحتملاً «كل الضالعين من السياسيين والضالعين من الإعلاميين والمواطنين مسؤوليه كلامهم»

## الآن على العربية



برنامج رأي سياسي  
يعتمد التحليل والتعليق الساخر

تقديم: نديم قطيش

من الإثنين  
إلى الجمعة

7:50 PM KSA  
4:50 PM GMT

العربية

أن تعرف أكثر

alarabiya.net/programs/dna

f t y A1Arabiya



## لبنان: خضوع الدولة وانتصار الحزب



إلياس حرفوش

لم يبق شيء من كرامتها لم يمتحن. ذلك أن وراء هذا المسلسل سلاحاً وأصابع مرفوعة تهدد كل مساء على الشاشات من يتجرأ على مخالفة إرادتها. والمسلسل لم يبدأ من حادثة الشوف ولا من بفرقة قصة «السنة المستقلين»، لقمص هيبه رئيس الحكومة المكلف، وإنما من يقتضي إفيهامه، أن هذا الحزب وهو الذي يفتح الطريق لتشكيل الحكومات وإقرار خطط الأمن، ولو اقتضى الأمر تعطيل البلد «لألف سنة»، كما لا يفتكنا لطميل العام لهذا الحزب من إبلاغنا بنفكنا من طواطا مع «حزب الله» لحماية مصالحهم السياسية ومن سايروه لتعزيز نفوذهم، ومن وافقوا على إغلاق أبواب المجلس النيابي ليتيحوا له فرض إرادته على حكومة لم تكن تستويه قراراتها بعد اختراع «الثلاث المصل» لإسقاطها. ومن ساعدوه على تعطيل انتخابات رئاسة الجمهورية للمجيء بالمرشح الذي يريد في جرح فاضح للندى وأصول العمل النيابي. ومن شكلوا معه لجان التنسيق الأمنية لمخح حق القيتو على القرارات التي لا يرضى عنها. ومن ساهموا في تمرير قانون للانتخابات تبين من نتائجها كيف تم فكك الكتل الطائفية وخلق مؤثر داخلها، يستطيع «حزب الله» توظيفها لصالحه، كما بدأ من اختراع من سمو أنفسهم «السنة المستقلين».

كبر الحزب النازي قدام ألمانيا. وكبر الحزب الشيوعي وانتهت سياساته الفاشلة بتدمير الاتحاد السوفياتي. وكبر البعثيون في سوريا والعراق قداموا البلدين، ورغم فوارق الأحكام، فإن الظروف تشابه، وخصوصاً أن قوة «حزب الله» ليست ذاتية، بل هي قوة إقليمية لا تحلج إيران من المغامرة بها. وعندما يصبح أي حزب في أي بلد أشد بأساً من الدولة، يصعب من الطبيعي أن تتهدد مؤسساتها وأن تصبح رهينة في يد هذا الحزب القوي. وعندما تغرق الدول تصعب القيامة أكثر صعوبة ويشهد إبحاح السؤال: من الذي سيكون المنقذ؟ وبأي شروط؟

كشفت أحداث الأسابيع الأخيرة في لبنان ما لم يكن بحاجة إلى كشف. كم أن البلد مخلوط ورهينة في يد «حزب الله»، الذي يستطيع تعطيل العملية السياسية وتهديد السلم الأهلي، وصولاً إلى ما اعترف الحزب نفسه أنه كان يمكن أن يؤدي إلى عودة الحرب الأهلية، بعد الإشكال الأمني الذي حصل في منطقة الشوف. ولا اعتقد أن هناك مبالغة في استخدام تعبير «رهينة» لوصف الحالة التي يعاني منها لبنان. إذ كيف يوصف هذا الاحتجاز القسري لسياسة البلد وأمنه واقتصاده، مقابل إخضاعه للشروط التي يملئها عليه الحزب؟ وإن لم يفعل المسؤولون ما يريد تتعطل المؤسسات ويصبح ممنوعاً تشكيل الحكومة، وتتهدد مصالح الناس. كان كافياً أن يتابع المراقب أحداث لبنان بالطريقة التي تدرجت بها في الفترة الأخيرة ليتأكد من مدى ضعف الدولة ومدى هيمنة الحزب. ويقوم الحزب بذلك رغم استسلام الدولة بكاملها لإرادته ومصالحه. فريسي الجمهورية حليف للحزب، وأبواب الحكومة مفتوحة لمشاركتها، رغم التحفظات الدولية، والجيش يتعاطى معه باعتبارها قوة مسلحة موازية.

كانت البداية من تعطيل تشكيل الحكومة. بدأ الإبتزاز من إرغام رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري على تقليص حصة حلفائه، وخصوصاً «القوات اللبنانية». وعندما وافقت «القوات»، عثر «حزب الله» على ورقة أخرى للتعطيل، فكانت قصة «السنة المستقلين» والإصرار على تزوير أحدهم، والإ... لا حكومة. و«استقلال» هؤلاء النواب الستة لا يشبهه في حقيقة الأمر سوى «استقلال حزب الله» عن إيران. «سنبقى معهم ستة واثنين والف سنة وحتى قيام الساعة»، هكذا كان تهديد الأمين العام لـ«حزب الله» لرئيسي الجمهورية والحكومة إذا لم تتم الموافقة على طلبه. وقد سمعنا هذا التهديد في أكثر من مناسبة وانتهى الأمر كل مرة بخضوع الدولة وانتصار الحزب.

ما كانت العراضة العسكرية في منطقة الشوف التي قام بها الوزير السابق وئام وهاب، المغرب من «حزب الله» ومن نظام بشار الأسد، في وجه دعوى قضائية للتحقيق معه بعد الكلام البذيء الذي أطلقه بحق الرئيس سعد الحريري. ووالده الرئيس رفيق الحريري. وانتهى الأمر بتهديد وهاب قادة الأجهزة الأمنية

## رجل مفيد للأمة



إميل أمين

طنقت والإسكندرية لعمليات مشابهة أوقف الكثير من القتل والجرحى... كان الرهان، ولا يزال، على شق الصف المصري ووزع العداوة والكراهية بين صفوف المصريين، مسلمين ومسيحيين، هؤلاء الذين عاشوا أربعة عشر قرناً معاً، عرفت أوقاتاً عسيرة، لكن إرادة الحياة والتعايش المشترك أوجدت ما هو أكثر من اليسر لتمضي سفينة المصريين إلى بر الأمان.

اعتبر تواضروس الثاني، ولا يزال، صمام أمان وبابا بدرجة مواطن صالح وبامتياز، ولهذا يتكلم بصوت في حواره الأخير عن الألم الذي شمل المصريين جميعاً لا الأقباط فقط من جراء الهجمات التي استهدفت أبناءه الروحيين، لكن الرجل وبعقلية إستيمولوجية خلّاقة، بعيدة كل البعد عن ضيق وتزمت الأيديولوجيات الحراقية والدوغمانيات المشتعلة، يدعو الجميع لإدراك أن هدف الأصوليين ليس الأقباط أنفسهم أو كنائسهم بل وحدة المصريين واتحادهم.

يسعى الرجل لبيسط رؤية منصفة حتى وإن أغضب ذلك قطعاً من أبنائه المدعومين بالعاطفة لقياس الأشياء وإهمال أعمال العقل، ولهذا يصير على أن الإرهاب الأعمى يوجه طعنه العارلة إلى صدور شباب مصر عامة من مسيحيين ومسلمين، من القوقل المسلحة والشريرة، بل وصل الأمر إلى حد استشهاد نحو ثلاثمائة مصلاً وميماً الوضوء على أجسادهم في مسجد الروضة بسيينا.

يثير البابا في حواره إشكالية تهجير المسيحيين من الشرق، على الرغم من أن المسيحية ولدت ونشأت مشرقية، كان لسان حاله يقول: إن مسلمي الشرق الأوسط هم الأكثر مسؤولية عن بقاء ونماء مسيحيي المنطقة، فوجودهم قبل الإسلام وبعده وفيه خير دليل على رحابة حضارة أشرقت في العالم بتعدديتها وقبولها الآخر، بل إن الأمر في عمقه العميق فلسفة قرآنية قبل أن يكون اجتهاداً شريفاً.

يتابع البابا تواضروس ما يسميها التطورات الإيجابية في المملكة والتي يقوم عليها خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، والمفاجأة الكبرى إعلانه أنه سيقيم بزيارة قريبة للمملكة ليفتح الجسور الواسعة لإعادة فصل جديد من فصول الشرق، الأخلاق والإسلام السماح القابل للآخر الذي نادى به الأمير محمد بن سلمان من قبل. أحلى الكلام: ما أجمل إقدام المبشرين بالسلام المبشرين بالخيرات.

كنائس ودور ومتاجر ومبشرات الأقباط في أعقاب فض اعتصامي رابعة والنهضة، في أغسطس (آب) 2013، على أمل إشغال الوطن طائفيًا، قال تواضروس الثاني قولته الشهيرة والوطنية التي ستخلد كثيراً: «وطن من دون كنائس أفضل من كنائس من دون وطن»، وإنهم «إن أحرقوا الكنائس فسوف نصلي في المساجد، وإن أحرقوا الكنائس والمساجد، سنصلي معاً في شوارع المحروسة»، وقد كانت هذه الصورة منار احترام وتقدير كبيرين من الأمير محمد بن سلمان في لقاءه مع بابا الأقباط.

يخطر البابا تواضروس إلى المملكة نظرة ملؤها الاحترام الكبير والتقدير الوافر، فالسعودية في وجهة نظره ركيزة أساسية للأمن والاستقرار في المنطقة العربية وعلى المستوى الدولي بنفس القدر، ويرى أنها تسهم في مسارات ومساقات التنمية البشرية بشكل فعال ومؤثر، ولهذا لا يورف تحيته لتلك الجهود التي تحمل كثيراً من الأمل للذين يصفهم بالأشقاء في السعودية، في إشارة لولا تخطئه العين لرجل متسامح ومتصالح مع الذات ومع الآخرين، وفي كلمات تليق بكرامة رجال الأديان الساعين للسلام في زمن الأمم والشعوب، إلى السعي في طريق بناء الجسور وصون كرامة الكائن البشري وترقية الشعوب.

قبل بضعة أسابيع كانت نيران الكراهية تتوجه من جديد إلى صدور نفر من الأقباط المسلمين في زيارة لهم لأحد الأديرة في صحراء محافظة المنيا في صعيد مصر، وللمرأة الثانية في نفس المكان، وقبل عام، كانت الكاتدرائية وأطرافها في القاهرة تشهد تحجيراً انتحارياً، وبعدها بأشهر قليلة - ومن أسف - تعرضت كنائس في

في الحوار الذي أجراه بابا الأقباط تواضروس الثاني، مع الشقيقة «أراب نيوز»، وصف لولي العهد الأمير محمد بن سلمان بأنه رجل مفيد للأمة، وهي رؤية تنويرية وتقدمية من رجل دين مسيحي مشرقياً ربما لم تصدر من قبل على لسان أي ممن جلسوا على كرسبه، وهو يرى أن الأمير محمد بن سلمان إنسان منفتح برى الحياة برؤية إيجابية، وأن جولاته وصالاته حول العالم في العامين الأخيرين مفيدة للأمة برمتها، بقدر ما إنها نافعة للمملكة العربية السعودية، والأهم من هذا كله أنها تمضي في صالح بناء الإنسان، حسب تعبيره.

المقابلة المشوقة تستدعي تساؤلات كثيرة عن رجالات يستحقون بحق لقب صناع السلام، ويفتحون الباب واسعاً أمام جميع الأمم والشعوب للسلام، سلام القلوب والعقول، ولسلام الأوطان والإنسان. مثير حقاً شأن البابا تواضروس، فعلى الرغم من كونه قمة ورأس الكنيسة الكاثوليكية المصرية، وحامل تاريخ مدرسة الإسكندرية اللاهوتي عبر ألفي سنة، فإنه يواجه الهاش الباش أبعد ما يكون عن عالم الدوغمانيات الجامدة وفقته، أولئك الذين يعتقدون أنهم مثلاً للحقيقة المطلقة دون سواهم في مشارق الأرض ومغاربها، وربما هذا ما قرب المسافات الذهنية بينه وبين الأمير محمد بن سلمان، وبخاصة في زيارته الأولى للكاتدرائية المرقسية، مقر البابا، العام الفائت.

يذكر الأقباط في مصر والمنتشرون خارجها بكثير من الاحترام والتقدير للكلمات الطيبة التي فاه بها ولي العهد واصفاً بها قبض مصر وطبريرهم، وكيف أنه يعتبرهم فصيلاً وطنياً رفض ويرفض عبر التاريخ أي تصارع أو تنازع حول هويتهم المصرية قبل انتمائهم الديني، ولهذا كانوا وسيظلون قصباً حسبياً وجداراً متيناً في البناء الكاتوليكي المصري، لا تقله مؤامرات الخارج، ولا تستخفه مناوشات الداخل.

عرف العالم العربي طوال أكثر من أربعين سنة بابا الأقباط سنوه بابا العرب، فقد كانت مواقفه القومية مضرب الأمثال، وحين رحل البابا شنودة الثالث، شاءت الأقدار أن يجلس في موقعه وموضعه راهب متجرد آخر يرجع بين الأصالة والمعاصرة، ويجيد قراءة الأزمنة والأحداث بعين رؤية ناقية. عُرف البابا شنودة بتعبيره «مصر وطن يعيش فيها، وليس وطناً نعيش فيه»، وحين أحرقت جماعة «الإخوان المسلمين»

## خمس خطوات على أميركا اتخاذها لاستعادة قيادتها للعالم

الترايب بين الأجهزة والهيئات، والتعاون بين القطاعين العام والخاص، والتواصل الاستراتيجي، والتعليم، هناك طبقات أكثر تعقيداً يمكن إضافتها؛ لكن توجد أمام نهج يبدأ بترك العناصر الخمسة فرصة للنجاح. ومن شأن السعي وراء توفير تلك العناصر، أن يضعنا على الطريق الصحيح، وإذا واهدافنا، وهي: عالم يعيش في سلام، ومزدهر يعمه الرخاء، وديمقراطي، ولديه قواسم مشتركة راسخة.

أخيراً فيما يتعلق بالوسائل، أكثر ما ذكرته أعلاه في نطاق قدرة الموازنة القومية للبلاد. ينبغي علينا النظر في كيفية تخصيص الموارد؛ خاصة بين وزارة الدفاع والاستحقاقات القومية، فبينهما الجزء الأكبر من موازنة الولايات المتحدة، والتفكير في كيفية توفير موارد تتسع في تحقيق أهدافنا. تتقلب تلك الأمور في كل الأحوال نسبة مئوية ضئيلة جداً من الموازنة، عند كل مستوى، بداية من مرحلة ما قبل المدرسة؛ والعلاقات الدولية، وفهم كيفية اتصال أجزاء العالم معاً؛ ودراسة اللغات بداية بالإسبانية، ونحن في طريقنا نحو دولة ثنائية اللغة؛ والقدرة على التمييز بين الحقيقة والزيف على الإنترنت؛ وأساسيات علم الجينوم والخورة الحيوية التي تقبل عليها، وتقدير القيم التي تجعل من أميركا أمة عظيمة حقاً.

يمكن القول بإيجاز، إن هناك خمسة عناصر تمثل قلب ومحور استراتيجية أميركية تناسب القرن الحالي، وهي أن تكون: دولية، تحقق

القومية حقبة جديدة من التعاون بين القطاعين العام والخاص. إذا فكرت في قدرتنا القومية على التأثير على مجريات الأحداث، ينبغي عليك تصور جبل جليدي تمثل قمتها التصور ما يمكن للحكومة إنجازه، في حين يمثل الجزء الأكبر المخفي تحت سطح الماء، أي ربع إجمالي الناتج المحلي العالمي، القطاع الخاص. نستطيع تحقيق كثير من خلال الربط بين حكومتنا والقطاع والاميركي النشط، من حزام التكنولوجيا الحيوية المحيط

ببوسطن حتى وادي السيليكون، والمناطق الصناعية الابتكارية، في صناعة الدفاع لدينا. ينبغي بعد ذلك إدراك الأهمية العميقة للقيم الأميركية، ويجب أن تكون كيفية التعبير عنها وتوصيلها جزءاً من استراتيجيتنا القومية. نحن نطبق الديمقراطية، والحرية، وحرية التعبير، وحرية العقيدة، والتعليم، والمساواة بين الجنسين والوعن جميع الأقباط، بشكل غير كامل أو غير مثالي؛ لكنها تظل القيم الصحيحة. للأسف، نقتننا بتلك القيم أقل مما ينبغي، ونخسر ما حققناه أصام الاستبداد، والراسمالية

الشمولية، والحكم الديكتاتوري المحض. مفتاح تغيير ذلك هو قدرتنا على التركيز قوميًا على النقطة الاستراتيجية، أو ما يطلق عليه البعض الدبلوماسية الشعبية.

لكن لا يوجد أحد على مستوى مجلس الوزراء يتطلع إلى أو يشرف على التكنولوجيا والفضاء الإلكتروني، للذين يمثلان قلب الاقتصاد الأميركي وجوهره. ينبغي أن نسعى استراتيجية متكاملة متسقة نحو توحيد تلك الأجهزة والجهات الحكومية المختلفة، مع تقدير أهمية التعاون بين الحزبين. نحن نشتهر في واشنطن بالتنازم

في العالم. ثانياً، يجب القيام بما هو أفضل فيما يتعلق بتوحيد هيئات وأجهزة الحكومة الأميركية، ودفع مجلس الوزراء نحو القرن الواحد والعشرين، فاجهزتنا وهيئاتنا ووزاراتنا لا تتعاون معاً. لدينا وزارة الزراعة ووزارة الداخلية، وهما مثليتان بمعيار القرن التاسع عشر حين تم إنشاؤهما، ولا يزال لهما أهمية؛

## من شأن السعي وراء توفير تلك العناصر أن يضعنا على الطريق نحو تحقيق غاياتنا وأهدافنا وهي: عالم يعيش في سلام ومزدهر يعمه الرخاء وديمقراطي ولديه قواسم مشتركة راسخة



جيمس ستارفيليس \*

أولاً، نحن بحاجة إلى تبني مقاربة دولية حقيقية لاستراتيجيتنا، فلا يمكن للولايات المتحدة الانسحاب ببساطة والإنزواء وراء «جدران جميلة كبيرة»، هناك بعض المنطق في شعار «أميركا أولاً»؛ لكن إذا قادتنا إلى «أميركا فقط»، فسكون في هذه الحالة شعاراً غيبياً. فلنستغل بشكل متسق أهم ميزة قومية تتمتع بها، وهي الشبكة المتسعة من الحلفاء والشركاء والأصدقاء، ونحن نقر كفاءة التعامل مع العالم. لقد جزيبنا العزلة في العشرينات والثلاثينات، فماداً كانت النتيجة؛ لقد شدينا جدراننا من خلال التعريفية الجمركية، وأحدنا صدعاً في الاقتصاد العالمي، وتسببنا في حدوث الكساد الكبير، وانسحبنا من عصبة الأمم، فماداً كانت النتيجة؛ يمكن مَ خط يصل تلك القرارات بصعود الفاشية والحرب العالمية الثانية؛ لكننا نستطيع القيام بما هو أفضل، فقط إذا ظلنا منخرطين في العالم.

صعود الصين ذات التوجه القومي المتنامي، وروسيا كذلك، وقوى طرد مركزي تترق وتباعد بين أهم شركائنا في أوروبا، وغياب التقدم في أكثر أنحاء أفريقيا وأميركا اللاتينية، إلى جانب شرق أوسط في حالة اضطراب شديد، وتدهور بائس للوضع البيئي على مستوى العالم، خاصة المحيطات، فضلاً عن زيادة المخاطر الأمنية في الفضاء الإلكتروني، والأوبئة المحتملة، وزيادة عدد الأنظمة الاستبدادية، وتصاعد النشاط الإجرامي الدولي من الاتجار بالبشر حتى تجارة السلاح والمخدرات.

مع ذلك، توازن تلك السلبيات أمور أخرى إيجابية، منها التطور المدهش في مجال التكنولوجيا الحيوية، والذكاء الاصطناعي، واستخدام الآلة في التعلم، وتحسن الإنتاج الزراعي، وصعود الهند كدولة ديمقراطية قوية، وزيادة انخراط المرأة في مجال العمل، وتوليتها للدور القيادية، ومرونة الديمقراطية والمؤسسات، خاصة في الولايات المتحدة، وحسن استغلال الإنسانية، والدبلوماسية الطبية، والتعليم، والتواصل الاستراتيجي، وما شابه.

تمثل هذه الصورة المختلطة نقطة انطلاق جيدة، لوضع مخطط لنهج شامل حقيقي للولايات المتحدة. هناك خمس نقاط أساسية، يظهر بعضها في استراتيجية الأمن القومي للعام الحالي، والتي شارك في وضع الجزء الأكبر منها ريموند ماكاستر، مستشار الأمن القومي المعزول حالياً.

ونحن إذ نتقرب من نهاية عام طويل معقد، وانتخابات عاصفة شهدت تغير السلطة في البيت الأبيض، يبدو أن الوقت قد بات مناسباً للتوقف والتأمل في التوجه نحو استراتيجية عالمية طويلة الأجل للولايات المتحدة. نحن نعيش في عصر يقوم على نهج مرحلي إلى حد كبير، وكثيراً ما يمكن تصنيفه من خلال القول المأثور: «ويستمر المهرجان». يبدو أننا فقدنا القدرة الجمعية على التوقف والتفكير في المسار الذي نتجناه أميركا.

الاستراتيجية أمر بسيط، إنها التنظيم المنطقي للغايات والطرق والوسائل؛ لكننا في أميركا اليوم نواجه صعوبة بالغة في التركيز على مجموعة واحدة من الغايات التي نرغب في الوصول إليها، والطرق، أي كيفية تحقيق تلك الغايات، والوسائل، أي كيفية دفع ثمن ذلك.

بعد قضاء وقت طويل في دراسة ووضع وتنفيذ الاستراتيجيات، بدأت أفهم أنه كلما كانت الاستراتيجية أبسط وأقصر كان ذلك أفضل. أقدم إليكم فيما يلي نبذة عما ينبغي أن تتضمنه استراتيجيتنا العالمية، بينما نتقرب من نهاية العقد الثاني من هذا القرن المضطرب. يجب أن يتم فهم كافة الاستراتيجيات وتنفيذها في إطار سياق أننا إذا نظرنا إلى ملامح الوضع العالمي الذي تواجهه الولايات المتحدة، فسندمج مخططاً وواعداً في الوقت ذاته. نرى على الجانب الخطير من المنحنى

القطر الرئيسي	الوكيل الإقليمي	الوكيل الإشرافي	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492955
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	المنامة Manama +973 3916500 +973 3918353	دمشق Damascus +963 4302071 +963 4309618
دمشق Damascus +963 4302071 +963 4309618	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	المنامة Manama +973 3916500 +973 3918353	دمشق Damascus +963 4302071 +963 4309618

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

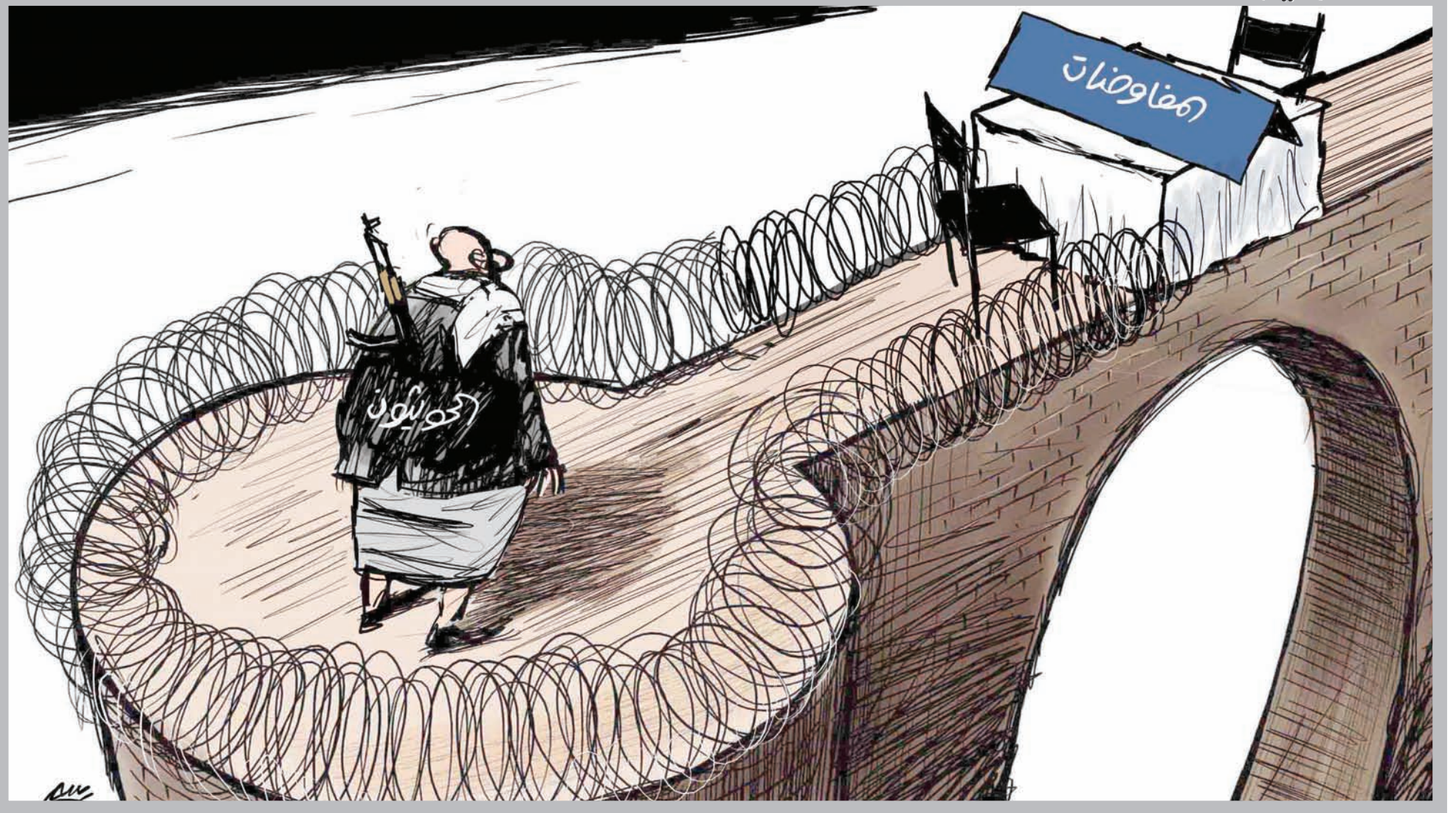
Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



رضوان السيد



## القوانين والأخلاق في خدمة أرباب السلاح

يموت الحوثيون لكنهم لا يستطيعون الذهاب باتجاه السلام؛ لأن إيران محتاجة للاستمرار في التخريب والتهديد لإزعاج الولايات المتحدة التي تحاصر إيران؛ هل ستستفيد إيران من ذلك بالفعل؟ في السابق استفادت، فلماذا لا تستفيد الآن؟ يقولون إن إدارة ترمب مختلفة، وإن المملكة والإمارات جادتان في مكافحة السيطرة الإيرانية. لكن الأوضاع ليست جيدة في لبنان ذاتها. فالدخول في العملية السياسية بالعراق تؤثر إيران في معظمهم. وهناك واقع طائفي غصّ بالصراعات بسبب «داعش» وقبائل الأميركيين. والمليشيات الإيرانية متغلغلة في الجسم السوري الرسمي والعسكري، وهم يعارضون المصالحة الوطنية، التي من شروطها خروجهم من سوريا. والشبيحة ثلث اللبنانيين على وجه التقريب، ومعظمهم مع «حزب الله»، رغم تعرض مصالحهم المالية والتجارية للضرر بسبب الحصار الأميركي. بمعنى أن إيران تقاوم الشبيحة في سوريا ولبنان والعراق واليمن. والطريف أن معظم المشاركين في العمليات الإيرانية، يعرفون أنه لا مستقبل لدولة أو مجتمع من طريق السيطرة الطائفية والمقمية على قدرات البلدان وقرارها وأمنها. وإلى ذلك كله؛ فإن العناصر التي تحاول بها الإيرانيون السيطرة، معظمهم مثل أكياس الفحم - كما يقول اللبنانيون - ولا حول ولا قوة إلا بالله.



أمير طاهري

النصر، لكنه رفض، انطلاقاً من رغبته في تجنب إذلال الطرف الخاسر تاريخياً على نحو قد يخلق داخله رغبة في الانتقام. كما قاد بوش حرب طرد صدام حسين من الكويت بحسم واعتدال وتحت مظلة الأمم المتحدة. وساعد النصر الذي تحقق في العراق على التخفيف من حدة الذكريات القاتمة المتعلقة بحرب أميركا الفاشلة في منطقة الهند الصينية. أما داخله، امتلك بوش موهبة طبيعية تمكّنه من كسب الأصدقاء. وقد نجح في تحويل بيل كلينتون؛ غريمه الذي هزّمه إلى صديق لدرجة أن السيدة الأولى باربرا بوش قالت عنه: «بيل واحد من أبنائي». عام 2009 رأيت بوش داخل مكتبة تحمل اسمه داخل جامعة تكساس يجلس على طاولة مع الرئيس أوباما ويتناولان هامبرغر على نحو ودي يخلو من الرسميات. ومع هذا، بدا واضحاً على أوباما حجم التنبيل والتوقير الذي يكنّه تجاه الرئيس الأسبق، وعلى مدار الأيام القليلة الماضية، أغدق على بوش كثير من الصفات، منها المتواضع، والعطوف، والوطني، لكن اعتقد أن أكثر صفة كان ليفضلها هي: «الصالح». يذكر أنه خلال حفل عشاء عام 2012 داخل العاصمة واشنطن نظّمته جمعية «بوينتس أوف لايت» الخيرية التي أسسها بوش، سألته ما إذا كان سيدعم ميت روني مرشحاً عن الحزب الجمهوري للرئاسة. فأجابني: «نعم، روني رجل صالح». واعتقد أن بوش تعامل مع هذه الصفة بالمعنى الإغريقي الذي يعني «نافع»؛ بمعنى أنه يعود بالنفع على المجتمع، وهي فكرة تتضمن، لكنها تتجاوز حدود المعنى الأخلاقي. ومن أجل بناء مجتمع صالح، يحتاج الأمر إلى رجال «صالحين» في موقع المسؤولية، وهي فكرة سياسية أميركية قديمة.

في الحكومة، أعطوا منها ثلاثاً حتى الآن لأصحابهم، ويريدون تعيين فالح الفياض أحد أهم أتباعهم وزيراً للداخلية، وعلى ذلك يعترض السيد مقتدى الصدر؛ لكنه في تقديره مضطر للخضوع، كما خضع بالأمس لاختيار رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة الذي بدا مستقلاً؛ لكنه لم يغب ذلك بعد أن رشّح فالح الفياض؛ عندما أراد الحزب في لبنان إسقاط الحكومة اللبنانية، لمنع مطلبها في تشكيل محكمة دولية لحكمة قتلة رفيق الحريري وعجز عن ذلك، احتل بيروت بالسلاح، ثم عمل انقلاباً سياسياً أتى من خلاله بحكومة له ولعون آنذاك (2011)، رغم لدية أنصاراً مستضعفين من المسيحيين والسنة والسرورين، وهو يريد حمايتهم، ولو في مواجهة الأجهزة الأمنية والقضاء. وهذا تطوّر جديد يشبه ما حصل ويحصل في العراق واليمن. ففي اليمن زعم الحزب أنه الحكم والمشرّف على التحالف بين الحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح. فلما شعر الحوثيون بما يكفي من القوة، انقضوا على صالح وقتلوه. وفي العراق هناك تابعون لإيران صاروا زعماء يحظون بكتل كبيرة في البرلمان، ومعظم موظفي الدولة والجيش وقوى الأمن الداخلي و«الحشد الشعبي» بالطبع، وهذا كله خاضوا للانتخابات، ورشّحوا سنة في المناطق السننية وفازوا. ثم صار أحدهم رئيساً لمجلس النواب. وللجنة ست وزارات

## الرجل الذي كان ينحني ولا ينكسر

أوباما، واليوم بحق ترمب. من ناحيتها، أشارت إحدى الصحف «الاشتراكية» إلى أن بوش قدم من «خلفية متميزة»، لكنها لم تستطع إنكار أنه كان خصماً نبيلاً. أما الذين حاولوا عدم المبالغة في تقديره، فقد شدوا على أنه «رئيس لفترة واحدة، وكان هذا يحط من مكانته. في الواقع، من بين الرؤساء الأميركيين الـ12 الذين تعاقبوا على البيت الأبيض بعد نهاية الحرب العالمية الثانية؛ 3 منهم خدموا لمدة واحدة فحسب: جون كينيدي وجيرالد فورد، وجيمي كارتر. كما ورت اثنتان أخران نصف مدة رئاسية من سابقتهما وبفترة واحدة لنفسيهما: هاري إس. ترومان، وليندون جونسون. كما ورت واحد فقط: جيرالد فورد، فترة رئاسية من سلفه ولم يفز بفترة أخرى بنفسه. أيضاً؛ فاز 3 بالرئاسة دون الحصول على نصف الأصوات الانتخابية: بيل كلينتون (في كلتا الفترتين)، وجورج دبليو. بوش في فترة رئاسته الأولى، وترمب. وفاز 3 فقط بأكثر من نصف الأصوات وخدموا فترتين رئاسيتين كاملتين: دوایت دي. أيزنهاور، ورونالد ريغان، وباراك أوباما. وبالمثل، فاز ريتشارد نيكسون بفترتين رئاسيتين، لكنه أنجز واحدة منهما فقط. فإن إخفاق جورج إتش. دبليو بوش في الفوز بفترة رئاسية ثانية يرجع بصورة أساسية إلى وجود المرشح الشعبي روس بيروت الذي شق صفوف الجمهوريين وتسبب بانقسام أصواتهم في الولايات الجنوبية. (مثل فالنتين، يمكن لهذا الأميركي

هكذا حصل في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وربما في دول وبلدان أخرى. والسلاح دائماً ما يبيد المليشيات الإيرانية أو ذات التوجهات الإيرانية. أما اللاعنون على المسرح شبه السياسي، بعد أن لم تعد هناك حياة إقليمية ودولية لوقفها أو تخفيف حدتها قدر العراق وفي لبنان انجازوا للمليشيات الإيرانية، والفرد من نوعه وثام وهاب وهو إنسان سلطه السوريون من زمان على وليد جنبلاط لإزعاجه، باعتباره منافساً له في المعسكر الدرزي؛ وقد بلغ من قيمته عندهم أن من هوان الحكومة اللبنانية عليهم، أن جعلوه وزيراً قبل خروجهم من لبنان بقليل. وبالطبع استمرت علاقته باجتهزهم بعد خروج عساكرهم من لبنان. وقد ورت الحزب وهاباً بجُرحه وبُجره، وبالوظيفة نفسها. وانخفضت قيمته عندهم بعد أن هادنهم وليد جنبلاط منذ عام 2009. في المدة الأخيرة، عاد جنبلاط بعد طول صفحت لتحتذي النظام السوري، على أثر المنحة التي حصلت لأهل السويداء الرزية بسوريا. ثم بدأ بميل من جديد ولعلنا لسعد الحريري. وعندما احتاج لوسيط مع فراقه الأقلية الدرزية الموالية لسوريا والحزب، مضى إلى رئيس الجمهورية وليس إلى نصر الله. وما قبض جدياً تعطيل تشكيل الحكومة من جانب الحزب لصالح توزير سني من أنصاره. كل ذلك جمعه له البشاريون، وكذلك مساعدو نصر الله. وهذا في الوقت الذي كان فيه وهاب يزداد غضباً، بعد أن اعتبر أن الحزب والجمهوريين تركوه في الانتخابات وما بعدها. بل وفكر وهاب

في هذه الأيام وعلى نحو يبدو سريعاً ومفاجئاً، تركز الاهتمام على جنوب لبنان، واسمه الإسرائيلي الجبهة الشمالية. هذه الجبهة التي صممت صمت القبور مدة طويلة بلغت هذه الأيام اثنتي عشرة سنة، وهي أطول مدة نغم فيها شمال إسرائيل يهدو في تشوية شائكة، اللهم إلا إذا اعتبرنا تهديدات السيد حسن نصر الله التي يذكر فيها إسرائيل بين صواريخه تمكك قدرة على إصابة أي هدف بما في ذلك مجمع البتروكيماويات والمفاعل النووي في ديمونا، ووقف هذا المقياس فإن مطار بن غوريون ليس بمنأى عن هذه الصواريخ. أما إسرائيل فمن جانبها، وعلى مدى اثنتي عشرة سنة، لم تتوقف عن تذكر «حزب الله» بأن قوتها التدميرية ربما تحيل لبنان كله إلى كومة من ركام، وبين التهديدات المتبادلة نام جنوب لبنان وشمال إسرائيل على هدوء غير مسبق. هناك تفسير أخشى أن أقول سانحاً، بأن ما يجري الآن من حملة إسرائيلية هندسية على حدود جنوب لبنان، هو مجرد مناورة يقوم بها نتنياهو لتخليص نفسه من ملاحقات الفساد التي تطبق على مستقبله السياسي. ربما يكون صحيحاً أن يستفيد نتنياهو من تطورات معينة للتناهي بقدراته المتفوقة على المعالجة، ولكن إذا ما نظرنا لمعادلة الخروج إلى الحرب في إسرائيل أو الامتناع عنها، فليس رئيس الوزراء حتى لو كان وزيراً للدفاع كذلك من يقرر أمراً كهذا. وينبغي عدم الإصغاء لتحليلات المعارضة في إسرائيل، التي نسبت الأمر برمته إلى حاجة نتنياهو للأفلات من مقصلة المسألة، فهم كذلك يستغلون أي تطور لزعة مكانة خصمهم وتطوير فرص الإطاحة به. الاستيقاظ الإسرائيلي المتأخر على جبهة جنوب لبنان ليس بفعل نقى ينطلق من كفار كلا ليلاص المطل، وحتى عشرات الألف على هذا المستوى لا تستحق لقاء عاجلاً بين نتنياهو وبومبيو، ولا إشارة الأمر في الأمم المتحدة، ولا دعوة العالم لإعلان حرب سياسية على «حزب الله» كونه الجبهة المكلمة للموضوع الأكبر وهو إيران. إذن فإن احتمالات أن تكون عملية الأنفاق على الجبهة الشمالية مقدمة لأمر أوسع وأشد حرارة، ينبغي أن يظل وارداً خصوصاً بعد أن قيدت يد إسرائيل ولو بنسبيا في سوريا، حيث دائماً هي طليقة في الجنوب اللبناني والفلسطيني. هناك جملة تقال كثيراً حال التوتّر الذي ينشأ على جبهتي الجنوب اللبناني وتواممه الجنوب الفلسطيني «لا مصلحة لأحد بالحرب»، جملة مضللة كانت تقال قبل أي حرب واسعة، وما هي تقال الآن، كما لو أن الحروب تقوم أو لا تقوم بتحديد من الناطقين الإعلاميين.



نبيل عمرو

## أنفاق «حزب الله» و«حماس»

الجنوبيان... هما المنطقتان الأشهر في عالمنا العربي، جنوب فلسطين الذي يديم حرباً غربية على إسرائيل، قوامها ما تيسر من جنود يؤسرون أو وفات لجنود خلفتها الاحتياحات الإسرائيلية، وما تيسر من طائرات ورقية مشتعلة، بعضها يقع في حقول القمح والشعير في إسرائيل، وبعضها لم يكمل طريقة فيقع حول السياج الفاصل بين القطاع والمستوطنات الإسرائيلية. يضاف إلى ذلك صواريخ تم تركيبها بطرق بدائية، مع بعض صواريخ نجتحت في التسلسل إلى القطاع من خلال تجار السلاح من إسرائيليين وعرب وغيرهم. عنوان هذه الجبهة العجيبة الغربية، وأهم ما فيها هي الأنفاق، التي تبدو كعشب النجيل، ما أن تقتلع قبضة منه حتى ينطلق من جديد. ولمرات عدة أعلنت إسرائيل أن قدراتها الحربية والاستخباراتية والتكنولوجية المتفوقة، أنهت ظاهرة الأنفاق إلى غير رجعة، إلا أننا نلاحظ بعد أيام قليلة أنهم أعلنوا عن اكتشاف نفق جديد يلاص حدود ما يسمونه بمستوطنات غلاف غزة. وفق الحسابات المنطقية فجبهة الجنوب الفلسطيني ذات أثر عسكري لا يمكن وصفه بالتهديد الاستراتيجي لأكثر وأقوى دولة عسكرية في المنطقة، إلا أنها على تواضعها جزّت اهتماماً وتدخلاً إقليمياً ودولياً لوقفها أو تخفيف حدتها قدر الإمكان، رغم ذلك كله أو بغفلة تتاهب هذه الجبهة لدخول موسوعة غينيس تحت عنوان حرب ذات مضاعفات فادحة ولكن بلا سلاح، نفهم ذلك إذا ما سردنا عناوين ترسانة السلاح الإسرائيلية التي تفوق قدرة وحجماً وإمكانات وتحالفات جميع جيوش الشرق الأوسط. الحاجات التكتيكية لإسرائيل تفرض على جيشها حركة تشبه بدول ساعة الحائط بين اليمين واليسار، تنقل الاهتمام إلى اليمين إذا ما تطلب الأمر ذلك، وتعيد نقله إلى الشمال وفق ذات المعادلة.

يصادم زائر الولايات المتحدة هذه الأيام بحجم المرارة؛ بل وربما الكراهية، التي تسود النقاشات السياسية على مستوى البلاد. ومن الخارج، تبدو الساحة السياسية الأميركية أشبه بمسبح عملاق مليء بالطمي يحاول كل من بداخله إلقاء أكبر قدر ممكن من الوحل على كل المحططين به. بالتأكيد اتسم المشهد السياسي الأميركي دوماً ببعض العنف، الذي يتجاوز في بعض الأحيان مجرد الكلمات، على أي حال، كان 22 من إجمالي 45 رئيساً تعاقبوا على حكم البلاد، ضحايا لمؤامرات ومحاولات اغتيال؛ نجتحت فيما يخص 4، والبعض يقول 6 منهم... (أبراهام لينكولن، وجيمس غارفيلد، وويليام مكينلي، وجون إف. كينيدي، بجانب زكريا تابلور، ووارين هاردينغ). ومنذ انتخاب دونالد ترمب رئيساً للبلاد، تفاقم الوضع بعد أن أصبح تبادل الاتهامات والإتهامات بدلاً للنقاش السياسي، وقد بلغ الغضب بصديق لي، كان طوال عمره من أعضاء الحزب الجمهوري، درجة دفعته لأن يبدأ مسيرة جديدة تماماً ناقداً للتوجهات المحافظة، في الوقت الذي تحول فيه آخر إلى الانجلاء العاكس بان فاق ترمب في الهجمات التي يشنها ضد «التخبة الليبرالية». وبذلك يمكنكم تخيل حجم الدهشة التي شعرت بها عندما تابعت ردود الفعل تجاه وفاة الرئيس الأسبق جورج إتش. دبليو. بوش، الأسبوع الماضي، عن عمر يناهز 94 عاماً. وبدا كأن وفاته أعادت إلى الواجهة نسخة الطف وأرق وأكثر الباقية من أميركا، وحتى عندما تفحصت تعليقات التيارات المناوئة للحزب الجمهوري بشراسة، لم أجد نمط النقد القاسي الذي كان يستخدم من قبل ضد الرئيس باراك







البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,93	9,48	1508	2,95
ج. استرليني £	4,79	4,65	0,49	4,67	0,48	0,39	0,91	22,93	12,13	1928	3,77
يورو €	4,27	4,15	0,44	4,19	0,43	0,34	0,81	20,44	10,81	1719	3,36

### في مؤشر مديري المشتريات الصادر عن «ماركيت» نمو الخدمات؛ بطيء في ألمانيا وفرنسا... مستقر في إسبانيا... وعائد من جديد في إيطاليا

برلين، «الشرق الأوسط» تراجع نشاط الخدمات في ألمانيا خلال نوفمبر (تشرين الثاني)، بسبب ضغوط التكلفة وضعف تفاؤل مجتمع الأعمال، مع تباطؤ نمو القطاع الخاص في أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي خلال ما يقرب من أقل المستويات في أربعة أعوام. وحسب مؤشر مديري المشتريات الصادر عن شركة «ماركيت لأبحاث التسويق»، فقد تباطأ النشاط في أكبر اقتصاد في منطقة اليورو إلى 53,3 في نوفمبر من 54,7 في الشهر السابق، مع تراجع تفاؤل مجتمع الأعمال إلى أقل مستوى من عامين.

وأفادت شركات الخدمات بأن أسعار المدخلات سجلت أكبر ارتفاعاً في الأسعار في أكثر من سبعة سنوات ونصف السنة، مما يعكس ارتفاع تكاليف الانتقالات والعمالة والطاقة.

وتراجع المؤشر المجمع الذي يتتبع قطاعي الصناعة والخدمات، اللذين يمثلان أكثر من ثلثي الاقتصاد، إلى 52,3 في نوفمبر من 53,4 في الشهر السابق.

وتتوقع الحكومة الألمانية أن يسجل النمو الاقتصادي هذا العام والعالم المقبل معدل 1,8%، وهو ما يقل عن معدل النمو في العام السابق الذي بلغ 2,5%، والذي كان أقوى معدل منذ 2011.

من جهة أخرى، تباطأ قطاع الخدمات في فرنسا بشكل طفيف خلال نوفمبر مقارنة بالشهر السابق، لكن الرؤية العامة لثاني أكبر اقتصاد في منطقة اليورو تظل ضعيفة في مجالات مثل خلق الوظائف والثقة في الأعمال، وفقاً لشركة «ماركيت».

وتراجع مؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات الفرنسي إلى 55,1 في نوفمبر من 55,3 في أكتوبر (تشرين الأول). بينما ارتفع المؤشر المجمع للصناعة والخدمات إلى 54,2 مقارنة

المائة في الولايات المتحدة. ومعروف أن الاشتراكات الاجتماعية يقع جزء منها على العمال والموظفين لتغطية تكاليف المرض وإصابات العمل والبطالة والتقاعد وغيرها من البنود التي يحصل استقطاع من الراتب لتغطيتها. كما أن ضرائب الملكية مرتفعة في فرنسا.

ويذكر أن الحصيلة الضريبية في فرنسا تبلغ أكثر من تريليون يورو سنوياً، منها 191 ملياراً من ضرائب الدخل، و46 ملياراً من الضرائب على الشركات، و375 ملياراً من الاشتراكات الاجتماعية التي تدفع منها الشركات وأصحاب العمل 250 ملياراً والباقي على عاتق الموظفين والعمال المحتجين اليوم في الشوارع رفضاً لزيادة أي عبء إضافي عليهم، كما يطالبون برفع الحد الأدنى للأجور وإصلاح نظام التقاعد.

علما بأن المطالبات تشمل أيضاً زيادة العبه الضريبي على الأغنياء والشركات والثروات المالية والعقارية وغيرها من الأصول الاستثمارية. وهذا ما يضع الحكومة في مأزق لأنها تعمل منذ 18 شهراً على جملة إصلاحات تخفف العبء عن أصحاب الراسمالي لتعود فرنسا جاذبة للاستثمارات.

ومن بين تلك الإصلاحات إضافة مرونة على التوظيف والاستغناء عن خدمات الموظفين حتى يتحرر صاحب العمل من قيود كانت تكبله وتمنعه من التوسع في أعماله، لأن النقابات بالمرصاد عند أول منعطف يرغب فيه بالتكيف مع ظروف العرض والطلب، أي أنه سيجد نفسه أمام مطالبات عمالية هائلة في حال الصرف من الخدمة، كما أنه يجد نفسه مجبراً على تحمل جزء كبير من الاشتراكات الاجتماعية عند التوظيف، وهذا يضيّق هوامش الأرباح والعوائد وقد يدفعه إلى الحذر في الاستثمار والتوسع.

### حصيلته تبلغ أكثر من تريليون يورو سنوياً

## فرنسا الأولى عالمياً في نسبة العبء الضريبي إلى الناتج



لندن، مطلق منير

وفقاً لإحصاءات يوروستات، تحتل فرنسا حالياً المركز الأول في دول الاتحاد الأوروبي في العبء الضريبي. واحتلت فرنسا المرتبة الأولى عالمياً في هذا المجال وفقاً لتقرير صادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم 34 دولة متقدمة وغنية.

وفي العام 2016 كانت هولندا الأعلى فرضاً للضرائب بين أعضاء المنظمة. لكن فرنسا تجاوزتها حتى بات العبء الضريبي يشكل فيها 46,2 في المائة من الناتج، وهذه النسبة تصعد عاماً بعد عام بعدما كانت في 1965 نحو 33,7 في المائة فقط. ويأتي هذا التقرير الذي صدر هذا الأسبوع ليغذي نقاشاً حاداً تشهد فرنسا هذه الأيام حول ما يضمن للمواطنين تحمله من زيادات ضريبية إضافية، خصوصاً بعد مظاهرات عمّت البلاد احتجاجاً على مقترح الحكومة بزيادة الضرائب على الوقود والغاز والكهرباء.

وتصاعدت وتيرة عنف تلك الاحتجاجات والمظاهرات حتى تراجعت الحكومة عن ذلك المقترح، لكن ما بات يعرف بأصحاب «السترات الصفراء» المحتجين يومياً في الشوارع يطالبون الآن بما أكثر من ذلك لاستعادة بعض قوتهم الشرائية المتآكلة، لا بل يطالبون بزيادة فرض الضرائب على الثروات التي تظل الأغنياء. وهنا يأخذ النقاش منعطفاً حاداً لأن الرئيس إيمانويل ماكرون وحكومته يعملون منذ 18 شهراً على تحويل فرنسا إلى بلد يجذب المزيد من الاستثمارات لزود خلق فرص عمل لأن البطالة لزمت على 10 في المائة.

ويؤكد تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن العبء الضريبي في الدول الغنية والمتقدمة ارتفع في 2017 للعام الثامن على

تصاعد وتيرة العنف أجبر الحكومة الفرنسية على التراجع عن مقترحها بزيادة الضرائب

التوالي. ويبلغ المتوسط العام الماضي في 34,2 في المائة، أي أن ذلك العبء في فرنسا أعلى بـ 12 نقطة عن المتوسط. ويلاحظ التقرير أن العبء الضريبي المتعاظم ملاحظ في 19 دولة من أصل 34 دولة تشكل منها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. والزيادة الملحوظة أيضاً كانت من نصيب إسرائيل بعدما ارتفعت فيها ضرائب الدخل، وفي الولايات المتحدة بعد ارتفاع ضرائب العقارات.

ووفقاً للتقرير أيضاً، فإن العام 2018 فيه ضغط ضريبي متفاقم قياساً بما كان الوضع عليه في 2007. أي أن السنوات اللاحقة لا تدل على الأزمة المالية العالمية كانت حاقلة بالزيادات الضريبية. والارتفاع الأكبر شهدته اليونان ونحو 8,2 نقاط حتى بلغ العبء الضريبي فيها 39,4 في المائة من الناتج. إلى ذلك، شهدت كل من فرنسا واليابان والمكسيك وهولندا وسلوفاكيا زيادات أيضاً بلغ متوسطها 3 نقاط مئوية في السنوات اللاحقة لاندلاع الأزمة.

ويذكر أن ضريبة الدخل في فرنسا تشكل 18,8 في المائة من إجمالي، مقابل 26,6 في المائة في ألمانيا، و50,3 في المائة في الولايات المتحدة، و53,5 في المائة في الدنمارك. في المقابل، فإن الاشتراكات الاجتماعية مرتفعة جداً في فرنسا وتشكل 36,8 في المائة من إجمالي الإيرادات الضريبية، مقابل 37,6 في المائة في ألمانيا، و24 في

قمة عقدتها في نهاية الأسبوع الماضي في بوينس آيرس. وتابع مشدداً «علينا تجديد فكرة أن التجارة الدولية معادلة فيها رابح وخاسر»، مندداً بذلك بنظرية إدارة ترمب، من دون ذكرها بالاسم.

ويعمد ترمب منذ دخوله إلى البيت الأبيض في يناير (كانون الثاني) عام 2017، نهجاً أحادياً، وندد بالانقابات التجارية وصولاً إلى سحب بلاده منها، وفرض رسوماً جمركية شديدة لمعالجة العجز في الميزان التجاري الأميركي الذي يفسره على أنه مؤشر ضعف. لكن أزيغيدو لفت إلى أنه «بإمكان الجميع الاستفادة» من التجارة. وكشف عن أن «ناتج كل دراسات المحاكاة تشير إلى أن التجارة والنمو سيتطابقان، وأن جميع الدول من دون استثناء ستكون خاسرة في حرب تجارية عالمية، وهي الرسالة ذاتها التي وجهها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

## منظمة التجارة العالمية: التطور التكنولوجي السبب في فقدان الوظائف

يكون مقرها بإجراءات». وبالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، فإن الإجماع ضم أيضاً كندا، والمكسيك، واليابان، والبرازيل، وأستراليا وسبع دول أخرى. ووافق المشاركون على الإجماع مجدداً في يناير 2019 لمراجعة التقدم. وغاب عن الإجماع الولايات المتحدة والصين اللتان تسببت حربهما المتصاعدة بشأن الرسوم الجمركية في الإلقاء شكوك على مستقبل المنظمة التي تأسست قبل 23 عاماً.

دعهم القوي لإصلاح قواعد منظمة التجارة العالمية في مواجهة إجراءات أميركية تهدد فعلياً بتعجيز المنظمة. وفي ختام اجتماع في العاصمة الكندية أوتاوا، قال المسؤولون إنهم يتشاركون في تصميم مشترك من أجل إجراءات سريعة ومنسقة» للتحديات التي تواجه منظمة التجارة. وقالوا في بيان: «الوضع الحالي في منظمة التجارة العالمية لم يعد قابلاً للاستمرار. تصميمنا على التغيير يجب أن

بدلاً من السعي إلى تقييدها. وهدد ترمب بالاستحباب من المنظمة التي ثبتت في الخلافات التجارية «ما لم تطوّر نفسها». وكان قد اتفق سابقاً بنظام تسوية النزاعات في المنظمة بوصفه غير موافق للولايات المتحدة، رغم أن المحكمة غالباً ما تبت لصالح واشنطن في الدعاوى التي ترفعها أمامها. وفي 25 أكتوبر الماضي، أعلن مسؤولون تجاريون بارزون من 12 دولة والاتحاد الأوروبي،

المناطق الصناعية السابقة في الولايات المتحدة التي شهدت انتقال الوظائف إلى المكسيك والصين على مدى سنوات. لكن أزيغيدو حرص رغم كل شيء على إبداء تفاؤل بعد قمة مجموعة العشرين، وقال: «لنني على قناعة بأنها فرصة لا تسنح سوى مرة خلال جيل كامل، لإصلاح نظام التجارة الدولية». كانت مديرة صندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، قد دعت، في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قادة العالم إلى

انتقادات شديدة على غرار هيئات دولية كثيرة أخرى من الرئيس الأميركي بضرورة إجراء إصلاحات. مؤكداً أن الجميع سيكون خاسراً في حرب تجارية، متحدثاً في واشنطن على مسافة مئات الأميال من البيت الأبيض، حيث أطلق ترمب النزاع التجاري الصالح مع الصين.

وقال أزيغيدو في كلمة: إن «النظام يمكن أن يكون أفضل»، وأقر أزيغيدو، مساء الأربعاء، في وقت تتعرض المنظمة التي يقودها منذ 2013

انتقادات شديدة على غرار هيئات دولية كثيرة أخرى من الرئيس الأميركي بضرورة إجراء إصلاحات. مؤكداً أن الجميع سيكون خاسراً في حرب تجارية، متحدثاً في واشنطن على مسافة مئات الأميال من البيت الأبيض، حيث أطلق ترمب النزاع التجاري الصالح مع الصين.

وقال أزيغيدو في كلمة: إن «النظام يمكن أن يكون أفضل»، وأقر أزيغيدو، مساء الأربعاء، في وقت تتعرض المنظمة التي يقودها منذ 2013

### دعوة لرجال الأعمال العرب للاستثمار بقطاع التكنولوجيا

## تركيا: الركود والديون وضعف الطلب تلقي بظلال قاتمة على نمو الاقتصاد

واوضح أن تركيا تمتلك طاقات شابة تتمتع بالخبرة، إلى جانب موقعها الجغرافي الاستراتيجي. وأضاف أن الحكومة التركية أقدمت على خطوات مهمة من شأنها القضاء على البيروقراطية التي كانت تعيق قدوم المستثمرين الأجانب إلى البلاد.

وتابع: «أرجو من المستثمرين والتوجه إلى قطاع التكنولوجيا والاستثمار فيه وعدم الاكتفاء بالقطاعات التقليدية، فتركيا تمتلك حالياً أكثر من 60 حديقة تقنية، وأكثر من ألف مركز للأبحاث، ويفضل الدعم الذي توفره فإن الكثير من الشركات العالمية يستثمرون في بلادنا بمجال التكنولوجيا».

من جانبه أشار رئيس مجلس إدارة منصة بادر للاستثمار بدر السعيد، إلى زيادة نسبة الاستثمارات في البنية التحتية والفوقية بتركيا خلال الأونة الأخيرة. وأكد أن الحكومة التركية بإجراءاتها الناجحة، تمنح الثقة للمستثمرين الأجانب الراغبين بالاستثمار في هذا البلد. وأضاف أن «تركيا الآن لديها فرص استثمارية كثيرة، ولذلك أسننا منصة «بادر»، وأود أن أقول بأن الاستثمارات المتوفرة حالياً في تركيا، لا يمكن أن تتوفر في مكان آخر».

وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي، رجال الأعمال العرب إلى ودعم من مكتب الاستثمار الرئاسي، إلى أن تركيا تقدم فرصاً استثمارية مهمة للمستثمرين العرب في مجال التكنولوجيا، على غرار الفرص المتاحة في قطاع العقارات.

تراجع حكومة إردوغان عن هذه السياسة الاقتصادية. ومؤخراً خفضت الضرائب على السيارات والأجهزة المنزلية حتى نهاية العام الجاري، فيما يبدو أحد حوافزها قبل الانتخابات المحلية. من ناحية أخرى، دعا محمد فاتح كاجير، مساعد

إيمان دمير من شركة «نومورا إينترناشيونال» في لندن، فقد «شهدت الليرة التركية مراحل انتعاش سابقة بعد مرحلة ركود، لكن الاختلاف المفارقة هذه المرة هو أن الاقتصاد التركي ليس قوياً بما يكفي».

وقالت وكالة «موديز» الدولية للتصنيف الائتماني، في تقرير لها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إن الاقتصاد التركي سينكمش على الأرجح خلال النصف الأول من العام المقبل، وتوقعت نمواً يقتصر على نسبة 1,5 في المائة في عام 2018، يليه انكماش بنسبة 2 في المائة في عام 2019.

كما توقع صندوق النقد الدولي أن ينخفض معدل النمو إلى 0,4 في المائة في عام 2019. من مستوى 3,5 في المائة العام من مطلع العام الجاري بسبب التوترات بين تركيا والولايات المتحدة، والقلق بشأن سياسات الرئيس التركي بياتات نمو الربع الثالث في 10 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وقال الوزير إن القطاع الصحي في تركيا يحتل مرتبة جيدة جداً من ناحية البنية التحتية والتكنولوجيا والكوادر الطبية لافتاً إلى أن قطاع الصحة التركي سيشهد قفزة نوعية بعد دخول المدن الطبية التي يجري إنشاؤها حيز الخدمة.

وقال الوزير إن القطاع الصحي في تركيا يحتل مرتبة جيدة جداً من ناحية البنية التحتية والتكنولوجيا والكوادر الطبية لافتاً إلى أن قطاع الصحة التركي سيشهد قفزة نوعية بعد دخول المدن الطبية التي يجري إنشاؤها حيز الخدمة.

وقال الوزير إن القطاع الصحي في تركيا يحتل مرتبة جيدة جداً من ناحية البنية التحتية والتكنولوجيا والكوادر الطبية لافتاً إلى أن قطاع الصحة التركي سيشهد قفزة نوعية بعد دخول المدن الطبية التي يجري إنشاؤها حيز الخدمة.

وقال الوزير إن القطاع الصحي في تركيا يحتل مرتبة جيدة جداً من ناحية البنية التحتية والتكنولوجيا والكوادر الطبية لافتاً إلى أن قطاع الصحة التركي سيشهد قفزة نوعية بعد دخول المدن الطبية التي يجري إنشاؤها حيز الخدمة.

وقال الوزير إن القطاع الصحي في تركيا يحتل مرتبة جيدة جداً من ناحية البنية التحتية والتكنولوجيا والكوادر الطبية لافتاً إلى أن قطاع الصحة التركي سيشهد قفزة نوعية بعد دخول المدن الطبية التي يجري إنشاؤها حيز الخدمة.

وقال الوزير إن القطاع الصحي في تركيا يحتل مرتبة جيدة جداً من ناحية البنية التحتية والتكنولوجيا والكوادر الطبية لافتاً إلى أن قطاع الصحة التركي سيشهد قفزة نوعية بعد دخول المدن الطبية التي يجري إنشاؤها حيز الخدمة.

وقال الوزير إن القطاع الصحي في تركيا يحتل مرتبة جيدة جداً من ناحية البنية التحتية والتكنولوجيا والكوادر الطبية لافتاً إلى أن قطاع الصحة التركي سيشهد قفزة نوعية بعد دخول المدن الطبية التي يجري إنشاؤها حيز الخدمة.

وقال الوزير إن القطاع الصحي في تركيا يحتل مرتبة جيدة جداً من ناحية البنية التحتية والتكنولوجيا والكوادر الطبية لافتاً إلى أن قطاع الصحة التركي سيشهد قفزة نوعية بعد دخول المدن الطبية التي يجري إنشاؤها حيز الخدمة.



## مجمع لصناعة الفسفور في وعد الشمال بـ300 مليون دولار

الرياض، «الشرق الأوسط»

وقّعت مجموعة «إيتاماتش» للكيمويات وشركة «صاوق» للصناعات، اتفاقية لإنشاء مجمع صناعي كيميائي متكامل لصناعة الفسفور في مدينة وعد الشمال ومدينة الجبيل الصناعية، بحجم استثمارات يصل إلى 300 مليون دولار، وذلك في مقر الهيئة العامة للاستثمار السعودية.

ويشمل المشروع الاستفادة من خام الفوسفات لإنتاج مادة الفوسفور التي يتم تحويلها لاحقاً إلى مواد يتم استخدامها في صناعات عدة، مثل معالجة المياه، وصناعة النفط والغاز، ومواد التشحيم والبلاستيك.

وأوضح سلطان مفتي، وكيل محافظ الهيئة العامة للاستثمار لشؤون جذب وتطوير الاستثمار، أن المشروع يعزز قطاع الصناعة في مدينة وعد الشمال، ويفسح المجال لمزيد من الفرص في الصناعات التحويلية للشركات الصغيرة والمتوسطة، ولنمو قطاع صناعة الكيمويات المتخصصة في السعودية.

وأكد أن المشروع سيكون إيجابياً على الاقتصاد الوطني، إضافة إلى مساهمته في نمو الناتج المحلي الإجمالي الذي سوف أكثر من 300 فرصة عمل في منطقة الحدود الشمالية. إلى ذلك، ذكر المهندس سيرجيو



جانب من توقيع الاتفاقية أمس

يوربو، الرئيس التنفيذي لمجموعة «إيتاماتش»، أن المشروع يحقق رؤية برنامج إكتفاء لإنشاء صناعات محلية جديدة؛ ما يضيف قيمة كبيرة للصناعة في السعودية، كما يوجد وظائف فنية وتقنية بما يتناسب

مع مكانة المملكة العالمية في مجال الطاقة وتوفر المواد الخام، مضيفاً، أن شركته تسعى إلى الاستثمار في الصناعات التحويلية المحلية، بما يلائم احتياجات السعودية لهذه الأسواق المتنامية.

في سياق متصل، أكد المهندس عبد الله بفضان، رئيس مجلس إدارة شركة «صاوق» للصناعات، أن المشروع يأتي تماشياً مع «رؤية 2030»، في حين أشار المهندس أحمد العبيد، المدير التنفيذي

لشركة «صاوق» إلى أن المشروع يستهدف استحداث مواد كيميائية جديدة في السعودية من شأنها تمكين وتعزيز المزيد من الصناعات التحويلية؛ ما يسهم في دفع عجلة النمو والصادرات.

### المنظمة تستهدف التكامل الاقتصادي الرقمي

## «الكوميسا»: الناتج المحلي الأفريقي سيصل إلى 29 تريليون دولار بحلول 2050

شرم الشيخ (مصر) «الشرق الأوسط»

توقعت تشيلشي ميونديو، السكرتيرة العامة لتجمع السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا)، أن يرتفع حجم الناتج المحلي الإجمالي للاقتصادات الدول الأفريقية، من تريليوني دولار حالياً إلى نحو 29 تريليون دولار، بحلول عام 2050، وهو ما يعادل الناتج

المحلي الإجمالي الحالي للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية مجتمعين، مشيرة إلى أن تجمع دول «الكوميسا» الذي يضم 21 دولة أفريقية، يعد أكبر التجمعات الاقتصادية في القارة السمراء؛ حيث يبلغ تعداد سكانه 550 مليون نسمة، فيما يبلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لدول التجمع 768 مليار دولار.

وقالت ميونديو، في تصريحات لجلسة «أفريكان بيزنس»، بمناسبة استضافة مدينة شرم الشيخ المصرية «منتدى أفريقيا 2018»، إن هذه النظرة المتفائلة للقارة الأفريقية تدعمها التطورات المهمة في ملف التكامل الاقتصادي الإقليمي، الذي ظلت على رأسه السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (الكوميسا) منذ فترة طويلة.

وأضافت أن منطقة «الكوميسا» تشكل نحو ثلث أفريقيا في المجالات الجغرافية والاقتصادية والديموغرافية، وقد لعبت دوراً مهماً في تعريف المستوى القاري مع بقية التجمعات الأفريقية الأخرى؛ خاصة في مجالات تيسير التجارة وتحرير السمراء؛ حيث يبلغ تعداد سكانه 550 مليون نسمة، فيما يبلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لدول التجمع 768 مليار دولار.

من خلال التكامل الإقليمي، وهو بدوره يأتي من خلال خلق وحدة اقتصادية وتجارية كبيرة، يمكنها التغلب على الحواجز التي تواجهها الدول بمفردها، وإنشاء مجتمع اقتصادي إقليمي متكامل، قادر على المنافسة دولياً، وعلى خلق ازدهار اقتصادي ومستويات معيشة مرتفعة لشعبه، بجانب استقرار سياسي واجتماعي.

وأضافت ميونديو أن تجمع دول «الكوميسا» يعد أهم بناء داخل الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية الأفريقية، ويعمل في الوقت نفسه على الاندماج مع بقية التجمعات الأفريقية الأخرى الثمانية؛ مؤجدة أن أجندة «الكوميسا» هي جزء لا يتجزأ من أجندة سياسة التكامل القاري في مجال التجارة والاستثمار، وأهدافها تتماشى مع مبادرات

البلدان الأفريقية، مثل منطقة التجارة الحرة الثلاثية (TFTA)، ومنطقة التجارة الحرة الأفريقية القارية (APCFTA). كما شدت على أن «منتدى أفريقيا 2018» يوفر فرصة للالتقاء سوياً لمواجهة تحديات التنمية داخل دول التجمع، من أجل تحقيق السلام والازدهار، بالإضافة إلى تحويل المنطقة إلى منطقة استثمار تنافسي دولي، مما يسمح بحرية حركة رأس المال والعملية والسلع والخدمات، عبر حدود الدول الأعضاء في «الكوميسا»، وتسهيل النمو المستدام للاستثمارات المحلية والأجنبية الخاصة.

وأوضحت أن مهمة «الكوميسا» تتمثل في تحقيق المزيد من التعاون والتكامل في جميع المجالات الاقتصادية، ولتفتت إلى أن الرسوم الجمركية بين 15 دولة من بين الـ21 دولة الأعضاء في دول التجمع الأفريقية، «إنجاز كبير نسبي» لعام 1993، ويقع مقره بمدينة لوساكا الزامبية، ويضم حالياً 21 دولة، هي: بورندي، وجزر القمر، والكوغو، وجيبوتي، وإريتريا، وإسواتيني، وأثيوبيا، وكينيا، ومدغشقر، وملاوي، وموريشيوس، ورواندا، وسيشل، والصومال، والسودان، وتونس، وأوغندا، وزامبيا، وزيمبابوي، وزامبيا، ومصر.

وتستضيف مدينة شرم الشيخ يومي 8 و9 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، فعاليات النسخة الثالثة من منتدى أفريقيا، تحت عنوان «أفريقيا 2018» بمشاركة أكثر من 3 آلاف شخصية، بينهم نحو 10 زعماء وقادة ورؤساء أفارقة. ويقعد المنتدى الذي تنظمه وزارة الاستثمار تحت رعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من جهة أخرى، أكدت الوكالة الإقليمية للاستثمار، التابعة لتجمع «الكوميسا»، أن الشركات المصرية تعد من أكثر الشركات

التي تستفيد من مزايا اتفاقية التجارة الحرة بين الدول الأعضاء. وقالت ميونديو إن «الكوميسا» تستهدف حالياً التكامل الاقتصادي الرقمي، مع التطور التكنولوجي الحاصل على مستوى العالم، خاصة في أدوات تيسير التجارة، ما يسهم في زيادة حجم التجارة البينية بين الدول الأعضاء بأكثر من 12 مليار دولار سنوياً، فضلاً عن تقليل الوقت والتكاليف وزيادة الكفاءة، وصولاً إلى تحقيق الهدف الأكبر نحو إنشاء مجتمع اقتصادي إقليمي متكامل على المستوى الدولي، في شرق وجنوب أفريقيا.

وتستضيف مدينة شرم الشيخ يومي 8 و9 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، فعاليات النسخة الثالثة من منتدى أفريقيا، تحت عنوان «أفريقيا 2018» بمشاركة أكثر من 3 آلاف شخصية، بينهم نحو 10 زعماء وقادة ورؤساء أفارقة. ويقعد المنتدى الذي تنظمه وزارة الاستثمار تحت رعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من جهة أخرى، أكدت الوكالة الإقليمية للاستثمار، التابعة لتجمع «الكوميسا»، أن الشركات المصرية تعد من أكثر الشركات

التي تستفيد من مزايا اتفاقية التجارة الحرة بين الدول الأعضاء. وقالت ميونديو إن «الكوميسا» تستهدف حالياً التكامل الاقتصادي الرقمي، مع التطور التكنولوجي الحاصل على مستوى العالم، خاصة في أدوات تيسير التجارة، ما يسهم في زيادة حجم التجارة البينية بين الدول الأعضاء بأكثر من 12 مليار دولار سنوياً، فضلاً عن تقليل الوقت والتكاليف وزيادة الكفاءة، وصولاً إلى تحقيق الهدف الأكبر نحو إنشاء مجتمع اقتصادي إقليمي متكامل على المستوى الدولي، في شرق وجنوب أفريقيا.

وتستضيف مدينة شرم الشيخ يومي 8 و9 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، فعاليات النسخة الثالثة من منتدى أفريقيا، تحت عنوان «أفريقيا 2018» بمشاركة أكثر من 3 آلاف شخصية، بينهم نحو 10 زعماء وقادة ورؤساء أفارقة. ويقعد المنتدى الذي تنظمه وزارة الاستثمار تحت رعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من جهة أخرى، أكدت الوكالة الإقليمية للاستثمار، التابعة لتجمع «الكوميسا»، أن الشركات المصرية تعد من أكثر الشركات

التي تستفيد من مزايا اتفاقية التجارة الحرة بين الدول الأعضاء. وقالت ميونديو إن «الكوميسا» تستهدف حالياً التكامل الاقتصادي الرقمي، مع التطور التكنولوجي الحاصل على مستوى العالم، خاصة في أدوات تيسير التجارة، ما يسهم في زيادة حجم التجارة البينية بين الدول الأعضاء بأكثر من 12 مليار دولار سنوياً، فضلاً عن تقليل الوقت والتكاليف وزيادة الكفاءة، وصولاً إلى تحقيق الهدف الأكبر نحو إنشاء مجتمع اقتصادي إقليمي متكامل على المستوى الدولي، في شرق وجنوب أفريقيا.

### تحسن بمؤشر نشاط القطاع الخاص في نوفمبر

## صندوق النقد يشيد بسياسة المركزي المصري بشأن آلية تحويل الدولار

واشنطن، «الشرق الأوسط»

اشاد صندوق النقد الدولي بسياسة البنك المركزي المصري بشأن آلية تحويل أموال المستثمرين الأجانب في مصر، وقال سويبر لال مدير بعثة الصندوق بمصر إن «قرار» البنك المركزي المصري بإلغاء آلية تحويل أموال المستثمرين الأجانب على الأرصد الجديدة من استثماراتهم في أدوات الدين الحكومية، خطوة مهمة لتعزيز مرونة سعر الصرف، الأمر الذي يمثل حجر الزاوية في برنامج الإصلاح الاقتصادي منذ عام 2016».

وأكد لال، في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية أمس، دعم الصندوق بشكل كامل لقرار المركزي المصري، حيث قال: «إنه في المرحلة المبكرة من برنامج الإصلاح، ساعدت آلية التحويل على جذب استثمارات المحافظ المالية في أذون الخزانة والسندات والأسهم»، وأضاف أن انتهاء السوق الموازية وتوحيد السوق والمرونة في سعر الصرف عوامل أسهمت في القضاء على مخاطر عدم قدرة مستثمري المحافظ الأجنبية على الوصول إلى الدولارات عند ميعاد الاستيفاء لاستثمارهم، حيث وفرت آلية التحويل الحماية لاستثمار المحافظ الأجنبية، خلال المراحل الأولى من تنفيذ قرار تحرير سعر الصرف الذي اتخذه المركزي المصري في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

وكان البنك المركزي قد قرر إنهاء العمل بآلية تحويل أموال المستثمرين الأجانب على الأرصد الجديدة من استثماراتهم في أدوات الدين الحكومية، مع تحديد 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي ليكون آخر أيام التعامل من خلالها. وأكدت الآلية قد صدرت عام 2013 لتشجيع المستثمرين على دخول السوق المحلية من خلال ضمان المركزي لأموالهم عند الخروج عن طريق الالتزام بتوفير العملة

الأجنبية بسبب العجز حينها. وفي نوفمبر من العام الماضي، فرض البنك 1 في المائة رسوما على الاستثمارات الجديدة التي تدخل عبر الآلية لتحفيز التعامل مع البنوك. ويذكر أنه من المقرر أن يجتمع المجلس التنفيذي للصندوق النقد أواخر ديسمبر (كانون الأول) الحالي لبحث منح مصر الدفعة الخامسة من قرض الصندوق. وتعليقاً على استطلاع أظهر تقرير مؤشر مديري المشتريات (PMI) الصادر عن بنك الإمارات دبي الوطني وشركة ماركيت إيكونوميكس للأبحاث، أمس، ارتفاع مؤشر الخاص بمصر إلى 49,2 نقطة في شهر نوفمبر، مقارنة بـ48,6 نقطة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي،

مع بدء الضغوط التضخمية في القطاع الخاص بمصر. ورغم تراجع الإنتاج والأعمال الجديدة بشكل متواضع نسبياً، فقد تراجع مؤشر التوظيف إلى أدنى مستوياته منذ شهر مارس (آذار) الماضي. وهناك جانب إيجابي آخر، وهو أن الضغوط التضخمية تبدو في تراجع. وفي التفاصيل، أظهر المؤشر أيضاً تدهور في الأوضاع التجارية خلال سلسلة التدهور الأخيرة الممتدة لثلاثة أشهر. وأوضح التقرير أن «هذا التدهور كان مدفوعاً باستمرار تراجع الطلبات الجديدة خلال شهر نوفمبر، حيث واجهت الشركات المصرية أوضاعاً اقتصادية صعبة استمرت في التأثير على الطلب. ومع ذلك، فقد كان انخفاض الطلبات أبطأ من شهر

أكتوبر، وكان هامشياً فقط في المحمل. وبالمثل، شهد معدل الطلب انكماشاً للشهر الثالث على التوالي، ولكن بوتيرة أضعف. كما شهدت طلبات التصدير الجديدة هبوطاً كذلك، وكان معدل التراجع أسرع قليلاً منه في شهر أكتوبر». وأضاف التقرير أنه «رغم تراجع الطلب، فقد استمر تراكم الضغوط على القدرات التشغيلية، حيث ازداد حجم الأعمال غير المنجزة للشهر الخامس على التوالي، كما سلطت بعض الشركات الضوء على نقص المهارات، الذي انخفض حسب مؤشر التوظيف إلى أدنى قراءة مفردة له خلال عام. ورغم ذلك، قامت شركات أخرى بمشاركة في الدراسة بتخفيف

أعداد موظفيها بسبب تراجع الطلب. وفيما يتعلق بالأسعار، سجلت شركات القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر أيضاً زيادة في تكاليف مستلزمات الإنتاج على مستوى السلسلة الإنتاجية، كما شهدوا تغيراً في أسعار المواد الخام، نتيجة لذلك، ظلت الأسعار أعلى زيادة تكاليف الإنتاج. وأشارت إلى أن إنتاج حجم من المستوى المحايد عند 50 نقطة. وكشفت الأداة المنقولة عن بعض الشركات امتنع عن رفع الأسعار في محاولة لزيادة

أعداد موظفيها بسبب تراجع الطلب. وفيما يتعلق بالأسعار، سجلت شركات القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر أيضاً زيادة في تكاليف مستلزمات الإنتاج على مستوى السلسلة الإنتاجية، كما شهدوا تغيراً في أسعار المواد الخام، نتيجة لذلك، ظلت الأسعار أعلى زيادة تكاليف الإنتاج. وأشارت إلى أن إنتاج حجم من المستوى المحايد عند 50 نقطة. وكشفت الأداة المنقولة عن بعض الشركات امتنع عن رفع الأسعار في محاولة لزيادة

أعداد موظفيها بسبب تراجع الطلب. وفيما يتعلق بالأسعار، سجلت شركات القطاع الخاص غير المنتج للنفط في مصر أيضاً زيادة في تكاليف مستلزمات الإنتاج على مستوى السلسلة الإنتاجية، كما شهدوا تغيراً في أسعار المواد الخام، نتيجة لذلك، ظلت الأسعار أعلى زيادة تكاليف الإنتاج. وأشارت إلى أن إنتاج حجم من المستوى المحايد عند 50 نقطة. وكشفت الأداة المنقولة عن بعض الشركات امتنع عن رفع الأسعار في محاولة لزيادة

### ينتج 150 طناً في العام... 75% منها تُهْرَب لدول الجوار

## السودان يفتح تصدير الذهب بعد احتكار حكومي 6 سنوات

الخرطوم، سيف اليزل باكير

في خطوة لافتة، وافق بنك السودان المركزي قبل أيام، على السماح لشركات التعدين الأهلية والأجنبية والأفراد، بتصدير معدن الذهب، بعد احتكار حكومي لتصديره دام أكثر من 6 أعوام. وينتج السودان 150 طن ذهب في العام، ولم يفلح البنك المركزي إلا في تصدير 37 طناً خلال العام الجاري؛ حيث تم تهريب نحو 113 طناً إلى دول الجوار، ما أهدر مورداً اقتصادياً مهماً، من شأنه معالجة الأزمات الاقتصادية التي عرّج فيها البلاد منذ أشهر، والتي امتدت من صفوف وطوابير اللقود والخبز إلى صفوف وطوابير أمام الصرافات الآلية وصلات البنوك،

بعد تفاقم أزمة السيولة في البلاد. ومن شأن السماح للقطاع الخاص بتصدير الذهب، والذي أعلنته شعبة مصدري الذهب في السودان، بناء على قرار من رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية معتز موسى بفك احتكار صادرات الذهب، القضاء على عمليات التهريب الواسعة، التي تتنوع وسائلها وطرقها عبر المطارات والموانئ البحرية والحدود.

وقال عبد المنعم الصديق، رئيس شعبة مصدري الذهب بالشرق الأوسط، أمس، إن سببهم بعد القرار ستعمل جاهدة على إرجاع صادرات الذهب إلى الشركات تجنياً لتهريبه إلى الخارج. وأكد أن الفترة الماضية شهدت إهداراً لموارد كبيرة من المعدن الذي يشكل نسبة عالية من إيرادات الدولة، و«بعد اليوم لن نسمح بتهريب غرام واحد خارج الحدود».

وكشف الصديق، أن إنتاج الذهب يصل إلى 150 طناً، الأمر الذي من شأنه أن يسهم مساهمة فعالة في ميزان المدفوعات، موضحاً أن هذه المبالغ الكبيرة ستعمل على سد الفجوة في إيرادات النقد الأجنبي، وتمكن البلاد من استيراد السلع الاستراتيجية.

ولم يُخف الصديق ما سببه احتكار بنك السودان المركزي لتصدير الذهب، وشرأوه من المعدنيين التقليديين الذين يرفعون القطاع بنحو 80 في المائة، بسعر أقل من سعر الذهب في السوق الموازية والأسواق العالمية، ما جعلهم يبحثون عن السعر الجزري، وبوابته التهريب.

وكشف وزير الدولة بوزارة النفط والغاز والمعادن، أن هناك 40 توصية توصلت إليها لجنة مكافحة تهريب الذهب، تهدف إلى إعادة ترتيب وتنظيم وتحديث أجهزة الخوص في الداخل والخارج، سواء كان ذلك في المطارات والمنافذ البرية والبحرية، إلى جانب إعادة تأهيل وترتيب القوات النظامية العاملة في شرطة المعادن والأمن والجمارك، والتنسيق بين هذه

رئيس غرفة المصدرين السودانيين بالقرار، وقال إنه بعد خطوة صحيحة في اتجاه زيادة صادرات الذهب، وإكمالاً لسياسة رئيس الوزراء في تحرير الصادرات، أن تجد حاصلاً صادرات الذهب طريقها إلى البنوك السودانية بدلاً من التهريب.

وكشف وزير الدولة بوزارة النفط والغاز والمعادن، أن هناك 40 توصية توصلت إليها لجنة مكافحة تهريب الذهب، تهدف إلى إعادة ترتيب وتنظيم وتحديث أجهزة الخوص في الداخل والخارج، سواء كان ذلك في المطارات والمنافذ البرية والبحرية، إلى جانب إعادة تأهيل وترتيب القوات النظامية العاملة في شرطة المعادن والأمن والجمارك، والتنسيق بين هذه

رئيس غرفة المصدرين السودانيين بالقرار، وقال إنه بعد خطوة صحيحة في اتجاه زيادة صادرات الذهب، وإكمالاً لسياسة رئيس الوزراء في تحرير الصادرات، أن تجد حاصلاً صادرات الذهب طريقها إلى البنوك السودانية بدلاً من التهريب.

### ضمن خططها للتوسع الدولي

## «أدنوك للتوزيع» الإماراتية تدرش عملياتها في السوق السعودية بمحطتي خدمة

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «أدنوك للتوزيع» الإماراتية عن تدرش عملياتها في السعودية بافتتاح محطتي خدمة جديدتين تابعين لها، تقع إحداهما قرب العاصمة الرياض والأخرى في المنطقة الشرقية.

وقالت الشركة أمس إن هذه خطوة تؤشر بتحقيق الشركة للمرحلة الأولى من التزامها الذي أعلنت عنه خلال الطرح الأولي لأسهمها في ديسمبر (كانون الأول) 2017 بهدف نمو وتوسيع نطاق أعمالها؛ ليس في دولة الإمارات فحسب بل والعالم أيضاً، كما تدرس الشركة حالياً عدداً من الخيارات المطروحة لنمو وتوسعة عملياتها دولياً.

وقال المهندس سعيد الراشدي، الرئيس التنفيذي بالإنابة لشركة أدنوك للتوزيع: «بعد افتتاح هاتين المحطتين الجديدتين في السعودية من المحطات الفارقة في تاريخ (أدنوك للتوزيع)، لكونها أولى خطواتنا نحو نمو وتوسعة نطاق عمليات الشركة على الصعيد الدولي. لقد وعدنا مساهميننا بتحقيق ذلك العام الماضي، ويأتي تدرش المحطتين إيداً ببدء مرحلة جديدة في مسيرة

الشركة لتحقيق أهدافها المنشودة». وأضاف: «كما يمثل افتتاح المحطتين في المملكة أهمية كبيرة لتمكيننا من التواصل المباشر مع المستهلك السعودي، مع إمكانية تقديم خدمات خاصة لهذه السوق المهمة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، مع مواصلة سعينا لدراسة الخيارات المتاحة لنمو وتوسعة عملياتنا. ونحن على قناعة من أن علامتنا التجارية ومستوى خدماتنا ونهجنا المتبع في أخلاقيات العمل من العوامل التي تسهم في تعزيز مكانتنا في قطاع التجزئة وخدمات التزود بالوقود في المملكة، ونأمل في أن يسهم دخولنا للسوق السعودية في توثيق الروابط التجارية والثقافية بين البلدين».

وقالت الشركة في بيان لها أمس إنه منذ الطرح الأولي لأسهمها في ديسمبر (كانون الأول) 2017، سجلت معدلات نمو ملحوظة، من خلال نتائج مالية قوية خلال الربع الأول والثاني والثالث من عام 2018. وأضاف البيان: «حازت الشركة تقدماً في عدد من المبادرات الهادفة لدعم استراتيجيتها للنمو في مجال الصعيد والمجالات الأخرى، وخفض التكاليف، فضلاً عن التركيز على توسعة نطاق حضورها محلياً وإقليمياً».



يلوانه بريشة فان غوخ أحياناً

## الغرب في سينما الأخوين كوين قاتم رغم أنف مجيئه



تيم بليك نلسون في «أنشودة بستر سكرغز»

لوس أنجليس، محمد رضا

يرمي الأخوان جويل وإيتن كوين نظرة داكنة على الغرب الأمريكي ليس نسبة للتصوير واللعب على الظلال وتوجيه الإضاءة المعتمة؛ بل بما هو أخطر وأهم: العمل على تفتيت الغرب الأمريكي المتداول وصهره في صورة جديدة توغز بأنه لم يكن مطلقاً كما وصل إلينا وإلى من سبقنا في الحياة على الأرض في العقود المتوالية للقرن العشرين. بفعال ذلك في فيلمهما الجديد «أنشودة بستر سكرغز» (The Ballad of Buster Scruggs) كما كانا فعلاه سابقاً في «ترو غريت» (2010)، و«لا بلد للمسنين» (2007). صحيح أن «لا بلد للمسنين» ليس «وسترن» تقع أحداثه في القرن التاسع عشر، كما هو مفهوم ذلك النوع من السينما، لكنه «وسترن» بكونه حكاية تقع في الغرب الأمريكي ولو في عصرنا اليوم.

في هذه الأفلام الثلاثة صورة قاسية لما يدخل ضمن منظومة «الوسترن» مثل البطولة والحرية الفردية والسعي للعدالة انتقاصاً من الخارجين عن القانون. الصورة البديلة عالم بلا حنان وبلا أبطال بملاح واضحة وإشراق أعلى مهارة وحذقا من الآخرين. «ترو غريت»، الذي لم يكن بجودة الفيلم ذاته الذي قام هنري هاذاواي بتحقيقه سنة 1969 كان حكاية امرأة تبحث عن عدالة ولا تجدها لكون من استندجت بهما لتحقيقها لا يمكن الاعتماد عليهما لذلك. «لا بلد للمسنين» كان أفضل، لكن الدور الذي لعبه جافير باردم كان من السطوة بحيث هيمت على أي شخصية أخرى تستطيع أن تؤدي دوراً إيجابياً في مسيرة الأحداث. على ذلك: «لا بلد للمسنين» كان أفضل صنفاً من «ترو غريت» «حبيبات خشنة»، «أنشودة بستر سكرغز» هو أيضاً أفضل من ذلك الفيلم، لكنه ليس بالعمل الجيد كما ساد اعتقاد كثير من نقاد الغرب.

ست حكايات

إنه من إنتاج «نتفلكس»، وتم عرضه في مهرجان «فينيسيا» في سبتمبر (أيلول)، وبعد ذلك عرض لأسبوع في صالات أميركية ثم بثته «نتفلكس» على شاشاتها المنزلية بكثافة بعد ذلك. على الشاشة الكبيرة، حيث شوهد مرتين، تجتذ الفيلم شاعرياً وجمالياً كعمل أنيق. مدير التصوير هو الفرنسي برونو دلبويل الذي سبق وصور للأخوين كوين (داخول لوين

دافين) وسبق أن صور لجولي تامبور «عبر المحيط» (Across the Universe) وللروسي الكسندر سوخوروف «فاوست» (2012). دلبويل ليس برؤية مدير التصوير المعتمد عادة في أفلام الأخوين كوين، وهو روجر ديكينز، الذي صور عدداً من أعمالهما السابقة من بينها «البيوسكي الكبير» (1998)، و«أخ أين أنت؟» (2000)، و«أقوة غير محتملة» (2003)، و«لا بلد للمسنين» (2007)، لكنه يوقع في «أنشودة بستر سكرغز» مهارته على نحو كفء وشبه مائل. تصويره عوالم مختلفة في رحى الغرب الأمريكي (صحراء، ومدن، وقلوج، وصروج... الخ) موح ومغبر عما يريد الأخوين كوين إنجازه... هذا، وموسيقى كارتر بورول، أحد من يستعين به الشيقان في كل مرة.

يتألف «أنشودة بستر سكرغز» من 6 حكايات، بعضها مؤلف، وبعضها الآخر مستوحى، صاغها الأخوان برؤية.

كعبض الأفلام القديمة، يبدأ هذا الفيلم بلقطة لكتاب قديم ويد تمدد إلى غلافه لتفتحه ثم لتفتح صفحات أخرى. كل صفحة تتوقف عندها اليد في إما لصورة تحتها حوار من الحكاية المقبلة أو عنوان تلك الحكاية.

كل حكاية من هذه الحكايات الست موضوعة في الغرب القديم. ولكل بعض خصائصها الكانوية. يبدأ الفيلم (133 دقيقة) بـ10 دقائق كرتونية (تحت عنوان الفيلم ذاته) ليطل اسمه بستر سكرغز (تيم بليك نلسون) يغني قادمًا من برية قاحلة إلى واد بين جبال عالية ترد صدى صوته وصولاً إلى حانة تقع في الصحراء. هناك ينازل بضعة أشرار ويقتلهم قبل أن يتمكن واحد منهم من إطلاق رصاصة واحدة. بعد ذلك يصل إلى بلدة «لم أعرفها من قبل» (كما يقول في واحد من الحوارات الموجهة للكاميرا ومنها للمشاهد) فيقتل مسلحاً يجعله يُطلق النار على نفسه 3 مرات. حين خروجه يتعرض له شقيقه القاتل فيرديه، ثم يسقط قتيلًا

## عروض جديدة

جنتكينز أحداث فيلمه في حي هارلم النيويوركي في الستينات، حول امرأة تسعى لإثبات براءة زوجها.

★★ Anna's War  
تختبئ الفتاة الصغيرة في مدخنة لبضعة أشهر بعيداً عن أعين النازيين. فيلم درامي روسي عن الهولوكوست؛ جديد الفكرة وقديم الغرض.

★★ The Cured  
يكتشف العلم لقاحاً يشفي المصابين بوباء الزومبي، لكن هذا اللقاح لا يستطيع أن يعالج المشكلات الاجتماعية ولا إيجاد مشكلات الفيلم المستعصية.

★★ If Beale Street Could Talk  
في فيلمه الثاني، بعد «مونايت»، يضع المخرج باري

(ليام نيسون) ينتقل عبر البراري مصطحباً معه آخر مقطوع الأطراف (هاري ميلينغ) يعرضه أمام الجمهور مقابل نقود. الرجل مقطوع الأطراف يحكي نبذة مستقاة من شكسبير وأميروز بيرس والسفر القديم. المستثمر الفقير يستبدل به دجاجة مدربة على ضرب أهداف بمنقارها ليحني منها ما لا أكثر. أما مقطوع الأطراف فسيتهم القناوة من علٍ والتخلص منه.

الثيرة الساخرة

بعد ذلك حكاية «كل وادي الذهب» حيث يكتشف توم وايتس الذهب في باطن الأرض. يطلق آخر عليه النار، لكنه يستقوي ويقنله ويمضي. في الحكاية الخامسة (والأطول) «الفتاة التي تحسرت» (The Gal Who Got Rattled) وهي الحكاية الوحيدة

بما يقومون به في الحكايات الأولى والثانية والرابعة والخامسة... هنا ملاح رومانسية، لكنها محكوم عليها بالعدم أيضاً ما راه بعض النقاد أن الفيلم يعرض الصورة الحقيقية للغرب الأمريكي. لكن الواقع هو أنه يعرض «صورة ما قد تكون حقيقة» وليس «الصورة الحقيقية» كلها. في نهايته، الفيلم يتساقط «نثراً» صغيرة بلا معنى كبير. وإذا كان هناك من يرغب في صور داكنة تعكس واقعاً، فعليه أن يعود إلى فيلم روبرت التمن «ماكاب أند مسز ميلر» (1971)، أو فيلم مايكل شيمينو «بوابة الجنة» (1980)... وكثير سواهما، التي كشفت عن ذلك «الواقع» بنتيجة نقد وتحليله، وليس بنية تسويده واحتقاره.

الأخوان كوين عادة ما يسخرن من كل ما هو أميركي، من دون تقديم البديل ولا الإقتراب من الطرح السياسي (ولو أن ما يقومون به سياسي المطلق). بعض أفلامهم أفضل من بعضها الآخر بالتأكيد، لكن أميركا (على بشاعة مراحل سياسية مختلفة) هي أفضل مما يصورانه.



زو كازان في أحد مشاهد الفيلم

من بطولة امرأة، تسعى زو كازان للهجرة إلى ولاية أوريغون. قصة حب على الطريق، وكلب صغير، وشقيق مات، وعرض زواج، الهنود يهاجمون القافلة. تعتقد

مربوط العنق بغصن عال. حين ينفذ رجل أبيض يتبين أن الرجل سارق ماشية. يُلقى القبض مجدداً على الأول لثبته للمرة الثانية. الحكاية الثالثة هي لرجل

مربوط العنق بغصن عال. حين ينفذ رجل أبيض يتبين أن الرجل سارق ماشية. يُلقى القبض مجدداً على الأول لثبته للمرة الثانية. الحكاية الثالثة هي لرجل



من «حرب أنا»



من «أرامل»

فيرونيكا لسداه خلال شهر واحد. طبعاً سيساعد الفريق (الذي تضم إليه الفتاة بيلي (سينثيا أريفو قائدة لسيرة الهروب) أن فيرونيكا تجد، بين ما تحتفظ به زوجها من أوراق، خطة مفصلة لسرقة المقلبة. هذا وحده ينجز 50 في المائة من المهمة، لكن الـ50 في المائة الأخرى هي التي تبدو مثل «كذبة أبريل» لأن النساء لا يمكن أي تجربة سابقة تخولهن الإقدام على مثل هذه العملية الخطرة حتى على المحترفين. هذا هو الفيلم الأول للمخرج ستيف ماكوين منذ أن قدم، قبل نحو 5 سنوات (12 سنة عبداً)، وهو اختار الحكاية من مسلسل تلفزيوني بريطاني عرض في الثمانينات ونقل أحداثه إلى شيكاغو (ولو أن ملامح المدينة تبقى شكلية). وهو مخرج مُحمم عادة يعرف كيف يمسك بالمشاهد ويقوده إلى حيث يريد؛ بل والهيمنة عليه بإخراج يشبه الضرب بالمطارق.

★★ لا يستحق ★★ وسط  
★★★ جيد ★★★★★ ممتاز  
★★★★★ تحفة

## تنتابته الناقد

Widows  
إخراج: ستيف ماكوين  
تمثيل: فيولا ديفيز، ميشيل رودريغيز، بايلي وولترز، ليام نيسون، كولين فارل  
أكشن الولايات المتحدة (2018)  
تقييم: ★★

جل ما يحدث في أفلام الأكشن البوليسية هذه الأيام لا يمكن أن يُقبل واقعياً. بل على الأقل أن تسوق منطقاً واقعياً يمنح الخيال بعض روابطه بما يمكن أو لا يمكن حدوثه.

في «أرامل»، الفيلم الجديد للمخرج البريطاني ستيف ماكوين، نجد 4 منهن يقرن القيام بالسرقة الكبرى. 3 منهن مات أزواجهن في عملية سرقة اعترضها البوليس بقوة... أحاط بهم ونسفهم بقنابله الحارقة من دون تحذير. طارت سياراتهم في الأجواء وانفجر المكان بأسره. هذا وحده قد «يسري» الإثارة في أطراف المشاهد، لكنه ليس واقعياً تماماً. كذلك ليس واقعياً أن تقوم زوجات 3 من الرجال الضحايا، فيرونيكا (فيولا ديفيز) وليندا (ميشيل رودريغيز) واليس (إلزابيث ديبكي) بالتقرير أن الوقت ملائم للقيام بسرقة أكبر لإنقاذ أوضاعهن المتردية بصفتهم أرامل، خصوصاً أن زوج الأولى هاري (ليام نيسون) عليه مليوناً دولار (فقط لا غير) ديناً لرئيس عصابة، وهذا يهدد

يعرفونه فسيستطيع البقاء حياً، لأن بقاءه حياً أفضل من موته. السؤال الذي تطرحه المخرجة شبتكو هنا هو ما إذا كان من المقبول اعتبار ريباك خاتماً بالفعل. هذا السؤال وجدناه مطروحاً في العام ذاته في فيلم الألماني (الشرقي حينذاك) كونراد وولف «ماما... أنا ما زلت حياً»، حيث على الجنود المقبوض عليهم الاعتراف أو الموت. في «صعود» يتجامل الصديقان النقاش حول موقف كل منهما. سوتنيكوف المصاب لا يريد أن يقدم للنازيين أي خدمة ولو دفع حياته ثمناً. ريباك سيقبل التعاون ويقبل العمل شرطياً في المنطقة. رغم الثباين، فإن شبتكو تصر على إبراز أن الشعور الإنساني متبادل بين الإثنين.

في صباح اليوم التالي يُقاد 5 من الروس لتنفيد حكم الإعدام. يصرخ ريباك مذكراً بورتونوف بوعده بالإفراج عنه إذا ما تجاوب واعترف. بورتونوف يفي بوعده الباقون يتم إصعادهم منضمة عالية ووضع الحمال فوق رؤوسهم. المرأة تبكي أطفالها الذين تركوا وحيدين ولن تراه بعد الآن. هناك فتاة شابة لا تكاد تصدق ما يحدث لها في مثل هذه السن المبكرة 0 سوتنيكوف بثنت عينيه في عيني صبي من الواقفين في القرية يتابعون المشهد كما لو كان يخبره بان عليه أن يحذو حذوه ويقاوم حتى في ماته.

قيمة تاريخية ★★★★★  
قيمة فنية: ★★★★★

## سنوات السينما

(1977) The Ascent

«صعود» المخرجة وفيلمها المؤثر

«صعود» واحد من الأفلام القليلة التي لا تسنى للمخرجة الروسية لاريسا شبتكو تحقيقها. ولدت سنة 1938 في شرق أوكرانيا وتوفيت سنة 1979 في ريوغ روسيا بجاذبة سيارة في نهاية يوم عابث فيه مواقع تصوير فيلمها المقل. هذا الفيلم الأخير لها وضعها على أولى مراتب الشهرة، لأنه نال جائزة مهرجان برلين الذهبية في عام إنجازه، ولفن الأنظار ملياً إليها وإلى حقيقة أنها إحدى المخرجات الروسيات القليلات اللاتي لديهن نية الخروج عن السائد المعتمد في السينما السوفياتية آنذاك.

حياة أفراد يمر عليهم التاريخ دون التوقف لحظة أمامهم. مكان الأحداث هنا هو غابات بلاروسيا والفصل من السنة فصل شتاء قاس. الثلج يغطي كل شيء، والمجموعة المسلحة التي نتالطنا وهي تشق طريقها فوق الثلوج هي فرقة من المقاومين ضد الاحتلال الألماني. الأفراد منهكون وجائعون، والطرق شاقة، وخطر اعتراض القوات الألمانية أو طائراتها مسيرة هؤلاء قائم. لذلك يرى قائد الفريق إرسال جنديين هما ريباك (فلاديمير جديسين) وسوتنيكوف (يوري بلوتنيكوف) إلى القرية القريبة للبحث عن مؤونة. يتطابق منفردين، سوتنيكوف متوعد أساساً وأضعف قدرة على المواصلات من رفيقه، لكنهما يصلان إلى تلك القرية ويكتشفان أنها



المخرجة لاريسا شبتكو



يرفع مستوى صحة القلب ويعتبر أهم وجبات الطعام اليومية

## تشكيلة متنوعة من الأطعمة الصحية في الإفطار



الرياض، د. عبير مبارك \*

تفيد المصادر الطبية بأن الحرص على تناول وجبة إفطار صحية، هو أفضل ما يُمكن للمرء أن يقدمه لنفسه في كل يوم. وتعتبر من شأنها في زحمة حياته اليومية، بحيث نحصل على الاهتمام بصحتنا والحرص على ممارسة عدد من السلوكيات الصحية المفيدة.

## وجبة الإفطار

يعتبر تناول وجبة الإفطار، المشتتة على تشكيلة من الأطعمة الصحية، أحد السلوكيات الصحية، أسوة بممارسة الرياضة البدنية والامتناع عن التدخين، وهناك عدة أسباب علمية تدعم ذلك.

وأحدنا حينما يبدأ يومه العملي وهو جائع، سيصل بسهولة إلى الشعور بالتعب، لأن نسبة السكر في الدم لا تكون مرتفعة بشكل طبيعي يلي احتياجات أعضاء جسمه المختلفة، وليس العضلات فقط، بما يُمنّها بمصدر الطاقة. هذا

بالإضافة إلى أن شعور المرء بالجوع، سيدفعه لا شعورياً لتناول أي قطع من الأطعمة تتوافر أمامه، خصوصاً العاكرة بالسكريات والدهون، ما يبعد المرء تماماً عن النجاح في ضبط كمية طاقة الطعام اليومي لحفظ وزن الجسم ضمن المعدلات الطبيعية، وتقليل تناول السكر الأبيض أو الدهون غير الصحية، وتخطب محاولات المرء

بذل أفضل جهد إنجابي ممكن في عمله الوظيفي أو تحصيله التعليمي، التركيز والحضور بكل ما لديه من قدرات، ولكن الجسم كما هي السيارة مثلاً، بحاجة إلى وقود كي يعمل بكفاءة، خصوصاً الدماغ الذي لا يقوى إنذاك على تحقيق التركيز الذهني والعقلي.

من الجوانب الأخرى في شأن أهمية الحرص على تناول وجبة إفطار صحية، ما تفيد فيه نتائج عدة دراسات طبية في ملاحظتها المتكررة بأن وزن جسم الأشخاص الذين يتناولون وجبة الإفطار في كل يوم، ولو كانت كمية الطعام فيها قليلة، هي أقل من أولئك

الذين يحذفون وجبة الإفطار من تغذيتهم اليومية اعتقاداً منهم أن ذلك سيسهم في خفض وزن الجسم. وثمة عدة تفسيرات علمية لذلك، من أهمها أن عدم تناول وجبة الإفطار في أول النهار يحرم المرء من قدرة السيطرة على الشعور بالجوع، ما يدفعه لأمرين: الأول: تكرار تناول عدة قطع من الأطعمة الصحية قبل حلول موعد وجبة الغداء، والثاني: عدم ضبط كمية الأطعمة التي يتناولها في وجبة الغداء، ما يجعله يُفطر في تناول الأطعمة أثناء تلك الوجبة. وضمن نتائج إحدى دراسات المراجعة العلمية التي تم نشرها

وجبة الإفطار هم أكثر عرضة لزيادة حجم البطن ومحيط الخصر، وأنهم أعلى في وزن الجسم، وأكثر عرضة للإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم واضطرابات ارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم. ووجدت دراسة أخرى أن الذين لا يتناولون وجبة الإفطار هم أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب، وكانوا أكثر عرضة للتدخين وعدم ممارسة التمرينات الرياضية اليومية، وهي سلوكيات غير صحية يمكن أن تؤدي إلى نشوء مشكلات في القلب. وتناول وجبة الإفطار يساعد على الحفاظ على الاستقرار في نسبة السكر في دمك طوال اليوم،

الأطعمة المحتوية على سكريات الكربوهيدرات القوية للدماغ والعضلات وأعضاء الجسم المختلفة كي تنتج الطاقة التي تحتاجها للعمل بكفاءة، وتوفر الأطعمة المحتوية على البروتينات الحفاظ على القوة والشعور بالشبع إلى حين حلول وقت وجبة الغداء. كل هذا مع تناول طبق من سلطة الخضار الطازجة، قليلة المحوى في السعرات الحرارية والغنية بالمعادن والألياف والفيتامينات. \* سكريات الكربوهيدرات على نوعين: سكريات بسيطة التركيب، وأخرى معقدة التركيب، - السكريات بسيطة التركيب سهلة في الهضم،

وتتمتعها الأمعاء في وقت قصير يُعيد تناولها، ولذا ترفع من نسبة سكر الغلوكوز في الدم في وقت أسرع، ما يجعلها ملائمة للتناول بكميات قليلة عن الحاجة إلى سرعة رفع نسبة السكر في الدم لتلبية احتياجات الدماغ والعضلات للطاقة. من أمثلتها سكر الألبان الأبيض أو البني، والعسل، والبريبات، وأطعمة المعجنات والحلويات التي يُضاف إلى السكر. وهذه يجدر التقليل منها والاكْتفاء بما يوجد منها في المنتجات الغذائية الطبيعية، كالعسل والفواكه والخمائر مثل التفاح والبرتقال والفراولة والعنب والرطب والتفاح والزبيب والتين وأنواع أخرى من الفواكه الطازجة وبهذا يحصل المرء على قدر من السكريات

## الأشخاص الذين لا يتناولون وجبة الإفطار

أكثر عرضة للإصابة بتصلب الشرايين وإصابتها بالاضيقات التي تعيق تدفق الدم إلى عضلة القلب

سواء كان لدى الأصحاء من الناس أو لدى مريض السكري. وأيضاً بالنسبة للأشخاص الذين ليس لديهم مرض السكري، يساعد هذا الاستقرار في نسبة السكر بالدم على تجنب الإصابة بحالة زيادة مقاومة أنسجة الجسم لمفعول هرمون الأنسولين (Insulin Resistance)، وهي الحالة التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بمرض السكري.

أما بالنسبة لمرضى السكري، فإن تناول وجبة الإفطار له أهمية أعلى لعدة دواعٍ علاجية ووقائية. وتنصح «الجمعية الأميركية لمرض السكري» (ADA) بتضمين وجبة الإفطار الكثير من الألياف، أي ما بين 7 إلى 10 غرامات، وأن تكون كمية طاقة كالوري السعرات الحرارية في تلك الوجبة اليومية المهمة ما بين 400 إلى 500 كالوري.

## أطعمة صحية

والمكونات الرئيسية في هذه الوجبة الصحية لأول اليوم هما: سكريات الكربوهيدرات والبروتينات، حيث توفر

وتتمتعها الأمعاء في وقت قصير يُعيد تناولها، ولذا ترفع من نسبة سكر الغلوكوز في الدم في وقت أسرع، ما يجعلها ملائمة للتناول بكميات قليلة عن الحاجة إلى سرعة رفع نسبة السكر في الدم لتلبية احتياجات الدماغ والعضلات للطاقة. من أمثلتها سكر الألبان الأبيض أو البني، والعسل، والبريبات، وأطعمة المعجنات والحلويات التي يُضاف إلى السكر. وهذه يجدر التقليل منها والاكْتفاء بما يوجد منها في المنتجات الغذائية الطبيعية، كالعسل والفواكه والخمائر مثل التفاح والبرتقال والفراولة والعنب والرطب والتفاح والزبيب والتين وأنواع أخرى من الفواكه الطازجة وبهذا يحصل المرء على قدر من السكريات

كما تعمل البروتينات على خفض امتصاص الأمعاء للسكريات. ومن أفضل مصادر الأطعمة الغنية بالبروتينات والسهلة في الهضم، الحليب ومشتقات الألبان كالألبان البيضاء والأصفر خصوصاً البيض المسلوق أو البيض المطبوخ واللبن الرائب، وكذلك البيض، وقلع متنوعة من الخضراوات أو بقليل من اللحم المفروم المطهو. كما أن هناك طيفاً واسعاً من أطباق أنواع المنتجات النباتية الغنية



## أنواع من البروتينات الصحية لوجبة الإفطار

• البروتينات في وجبة الإفطار لها أهمية مميزة، من نواحي النوعية والكمية. وتشير نتائج عدة دراسات طبية إلى أن تناول وجبات إفطار غنية بالبروتينات تؤدي إلى تناول وجبات غذاء أقل بنسبة نحو 30 في المائة في طاقة السعرات الحرارية. وهو ما يؤدي إلى خفض وزن الجسم وتقليل احتمالات الإصابة بالزيادة فيه. والتفسير لذلك هو أن تناول البروتينات في وجبة الإفطار يُقلل كثيراً من الشعور بالجوع لساعات طويلة، ما يجعل المرء يتناول وجبة الغداء دون شعور شديد بالجوع، وبالتالي يتمكن من ضبط تناوله

كما تعمل البروتينات على خفض امتصاص الأمعاء للسكريات. ومن أفضل مصادر الأطعمة الغنية بالبروتينات والسهلة في الهضم، الحليب ومشتقات الألبان كالألبان البيضاء والأصفر خصوصاً البيض المسلوق أو البيض المطبوخ واللبن الرائب، وكذلك البيض، وقلع متنوعة من الخضراوات أو بقليل من اللحم المفروم المطهو. كما أن هناك طيفاً واسعاً من أطباق أنواع المنتجات النباتية الغنية

بالبروتينات، كطبق الفول الممزوج بزيت الزيتون وبعض أنواع الخضار كالطماطم، أو طبق العدس، أو طبق الحمص، أو الفاصوليا، أو زبدة معجون الفول السوداني، أو إضافة المكسرات لأطباق سلطة الإفطار أو إلى مزيج الحبوب بالحليب.

## الأنواع الصحية منها تغذي البدن والمخ حقائق تنبغي معرفتها عن الدهون



كمبرج (ولاية ماساتشوستس الأميركية)، الشرق الأوسط»

## تقارير هارفارد

هل يجب علينا تناول غذاء أقل من الدهون؟ وهل علينا أن نجرب المزيد من الدهون؟ تساؤلات تظل مطروحة، والمهم أنك بحاجة إلى مقدار كافٍ من الدهون الغذائية المفيدة.

إن الدهون الغذائية أساسية للحفاظ على صحتك في حالة جيدة، خصوصاً عندما تتقدم في العمر. وتقول فاسانتلي مالك، الباحثة في قسم التغذية بكلية تشان للصحة العامة التابعة لجامعة هارفارد: «جسمك بحاجة إلى كمية منتظمة من الدهون، إذ إنها تساعد في منح الجسم الطاقة، وتحمي الأعضاء، وتدعم نمو الخلايا، وتحافظ على الكوليسترول وضغط الدم عند المستوى الطبيعي، وكذلك تساعد الجسم في امتصاص المواد الغذائية الضرورية. وعندما تركز كثيراً على خفض كمية جميع أنواع الدهون فانت تحرم جسمك من أكثر شيء يحتاج إليه».

## نوعان من الدهون

لفهم دور الدهون في نظام غذائي صحي على المرء النظر عن كَثَب في نوعي الدهون، وهما: الدهون المشبعة وغير المشبعة. وهناك نوع ثالث وهو الدهون القابلة لكن تم منع استخدامها تقريباً في جميع الأطعمة الأميركية.

and. (A third kind, saturated fats. وهي ما يُطلق عليها الدهون المشبعة، وتوجد بشكل أساسي في المنتجات الحيوانية مثل اللحم البقري، ومنتجات الألبان الغنية بالدهون مثل الزبد، والسمن النباتي أو المهدرجة، والكريمة، والجبين. كذلك توجد كميات كبيرة من تلك الدهون المشبعة في كثير من الأطعمة السريعة والمعالجة والمخبوزة مثل البيتزا، والحلوى، والبرغر، والبسكويت، والمعجنات. وهذه الدهون أكثر «صلابة» من الدهون الصحية (مثل الزبد أو الشحم).

• الدهون غير المشبعة unsaturated fats. هي النوع الصحي من الدهون، وينقسم هذا النوع بدوره إلى نوعين: دهون أحادية ومتعددة. - دهون أحادية غير المشبعة Monounsaturated fats. توجد الدهون الأحادية غير المشبعة في الأفوكادو وزبد الفول السوداني، والمكسرات مثل اللوز والبندق والكاجو وجوز البقان، والبذور مثل بذور القرع، والسمن، وزهرة عباد الشمس. كذلك توجد في الزيوت النباتية، مثل زيت الزيتون، وزيت الفول السوداني، وزيت العنبر، وزيت السمسم، وزيت الكانولا.

- من بين الدهون المتعددة غير المشبعة Polyunsaturated fats حمض أوميغا 3، وحمض أوميغا 6. كذلك توجد تلك الدهون في الزيوت المستخرجة من النباتات مثل فول الصويا، والذرة، والسمسم، وتتوافر بكثرة في الجوز، وبذر الكتان، وبذور عباد الشمس، وبعض الأسماك مثل السلمون، والمكركيل، والرنجة، والتونة، والسمك المرقط (التروت).

## مسائرو ومخاطر

المشكلة الصحية الأساسية المرتبطة بالدهون الغذائية هي كيفية تأثيرها على مستوى الكوليسترول في الدم، إذ يؤدي

## لا تتحمس كثيراً لزيت جوز الهند

• يتم الترويج لزيت جوز الهند باعتباره زيتاً «صحيًا»، لكن 82 في المائة منه دهون مشبعة غير صحية. وقد ذكرت جمعية القلب الأميركية أنه لا يوجد دليل على أي فوائد صحية محددة له. تقول الدكتورة مالك عنه: «قد يكون أفضل من الدهون المشبعة ذات المصدر الحيواني، لكن ينبغي ألا يكون مصدراً يومياً للدهون. يمكن استخدامه باقتضاد أو عدم استخدامه إطلاقاً».

## تغذية المخ

هناك فائدة أخرى من الإكثار من تناول الدهون «الجيدة»، والإقلال من تناول الدهون «السيئة»، وهي أن ذلك يساعد في الحفاظ على صحة المخ على حد قول مالك. كذلك وجدت بعض الدراسات صلة قوية بين الأشخاص الذين يتبعون النظام الغذائي (MIND diet) وتقليل خطر الإصابة بمرض الزهايمر. تدعم تلك الحمية الغذائية الإكثار من تناول عشرة أصناف محددة من الطعام، والإقلال من تناول خمسة أصناف أخرى.

من بين تلك الأطعمة الجيدة تلك التي تحتوي على دهون صحية مثل المكسرات، والأسماك الدهنية، وزيت الزيتون، ومن الأطعمة السيئة، والجبين، واللحم الأحمر، والأطعمة المقلية والسريعة، حيث تحتوي على كمية كبيرة من الدهون المشبعة.

تضمنت دراسة تم نشرها في دورية «الزهايمر وحرف الشيخوخة» في عام 2015 حالة أكثر من 900 شخص تتراوح أعمارهم بين 58 و98 سنة ملابوا استبيانات عن الطعام، وخضعوا إلى اختبارات وفحوص متكررة للأعصاب. وتم اكتشاف أن الوظائف الإدراكية لأولئك الذين يتبعون نظاماً غذائياً يقوم بشكل كبير على توصيات (إم إن إيه دي)، كانت في حال مكافئ للوظائف الإدراكية لأشخاص أصغر منهم بأكثر من سبع سنوات.

قد تكون الصلة بين الدهون الصحية والحالة الجيدة للمخ مرتبطة بالألتهاب، حيث توضح مالك قائلة: «يبدو أن الأنظمة الغذائية الغنية بالدهون المشبعة تزيد الالتهاب، في حين يمكن لتناول الدهون غير المشبعة خفض احتمال حدوث الالتهاب».

\* رسالة هارفارد «مراقبة صحة الرجل» خدمات «تربويين مديا»

## التركيز على جودة الدهون

الدهون الصحية مع كل وجبة. وتقول مالك: «نظراً لأن أيًا من نوعي الدهون الأحادية والمتعددة غير المشبعة صحي، فلا داعي للقلق من تناول مقدار متعادل من كليهما». على سبيل المثال، يمكن وضع الأفوكادو على شرائح الخبز، وإعداد شطيرة من زبد الفول السوداني في الغداء، وتناول كمية من المكسرات كوجبة بعد الظهيرة. يمكن شراء فرشاة لدهن الزيت واستخدامها في وضع زيت الزيتون على صدور الدجاج والخضراوات.

وأخيراً تضيف قائلة: «ليس عليك إجراء تغييرات كبيرة في عاداتك الغذائية لتكون الدهون المناسبة الصحية جزءاً من نظامك الغذائي».

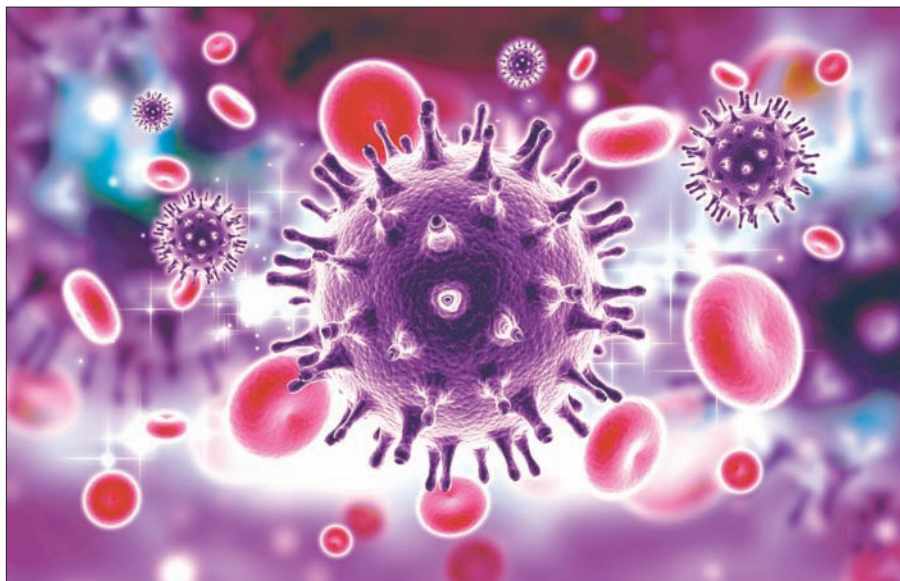


تطورات علاجه ووسائل الوقاية تبشر بقرب القضاء عليه

# 37 مليون شخص يعيشون بالفيروس المسبب لمرض الإيدز

الرياض،

د. عبد الحفيظ يحيى خوجة



يحتفل العالم هذا الشهر وابتداء من الأول منه كل عام، بالتوعية بمتلازمة نقص المناعة المكتسبة، أو فيروس نقص المناعة البشرية، والمعروف باسم فيروس الإيدز (AIDS)، والذي يستهدف فيروسه جهاز المناعة، ويضعف أنظمة الوقاية بالجسم.

### حجم المشكلة

تحدثت إلى «صحتك» الدكتورة بتول محمد سليمان، استشارية الأمراض الباطنة والمعدية بمستشفى شرق جدة، وعضو الجمعية السعودية للأمراض المعدية، موضحة أن آخر تقارير الأمم المتحدة تشير إلى أن هناك 37 مليون شخص يعيشون بفيروس نقص المناعة البشرية في جميع أنحاء العالم، وهو أعلى رقم على الإطلاق، إلا أن الربع منهم لا يعرفون بأنهم مصابون بالفيروس، وأحد الأسباب هو عدم معرفتهم بأهمية الفحص والتحليل المبكر عند الشك في الإصابة بالمرض. كما أن عدد الإصابات الجديدة في المرض في عام 2017 بلغ 1,8 مليون شخص في العالم.

وتكمن مشكلة مرض الإيدز اليوم، في المجتمع والطاقت الطبي غير الواعي وغير المدرك لما وصل إليه الطب الحديث في علاج دور التوعية ونشر المعلومات الصحيحة غير المغلوطة من قبل أشخاص ذوي خبرة في هذا المجال. وأضافت أنه لا يعد ذلك الفيروس القاتل؛ بل أصبح ينظر إليه ويتم التعامل معه كمرض مزمن يمكن علاجه والوقاية منه، مثله في ذلك مثل مرض السكري وضغط الدم، وغيرها من الأمراض المزمنة الأخرى.

وكان من ضمن الفعاليات التي شاركت بها المملكة، ندوة طبية وورش عمل أقيمت في مدينة الرياض خلال الأسبوع الماضي، تحت شعار: «استثمر... احمص... ارتاح»، ونظمه الشؤون الصحية السعودية، ممثلة في البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز، ومستشفى الملك فيصل التخصصي، ومركز الأبحاث بالرياض. وركزت مواضيع الندوة على كل ما له علاقة بمتلازمة الإيدز، ابتداء من علم الأوبئة ومجالات العلاج والوقاية والبحوث الخاصة بالمرض، وانتهاه بمناقشة الجوانب الاجتماعية وحقوق مريض الإيدز.

المناعة البشرية هو أمر ضروري لتوسيع نطاق العلاج، وضمان حياة صحية ومنجدة، لجميع الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، ومنع انتقال العدوى.

ورغم أن وزارة الصحة وفرت التحليل السريع الذي تظهر نتائجه خلال دقائق معدودة، بالإضافة للسريرية الشاملة في عمل هذه التحاليل، وهو ما يسمى بعادات الفحص الطوعي والمشورة، المتوفرة في معظم مناطق المملكة، فإن - ولأسوء الحظ - لا تزال هناك مجموعة من العوائق أمام القيام بأجراء اختبار فيروس نقص المناعة البشرية، يأتي في مقدمتها عدم الوعي والتثمين، الذي يساهم في منع الناس من إجراء اختبار فيروس نقص المناعة البشرية. ولا يزال الوصول إلى اختبار فيروس نقص المناعة البشرية مسألة مثيرة للقلق، ولا يزال كثير من الناس يخشعون للفحص بعد الإصابة بالمرض، وظهور الأعراض الانتهازية.

كما إن معرفة حالة الإصابة بفيروس نقص المناعة الذاتية تمكن الناس من اتخاذ قرارات مستنيرة، بشأن خيارات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك الخدمات التي تمنح الأطفال من الإصابة بالفيروس، وتلك التي تحد من تضرر الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن، وعمل ختان الذكور الطبي الطوعي، واستخدام الواقي الذكري والآنثوي، وغيرها مما يحمي المجتمع من ظهور حالات

جديدة ويحد من انتشار المرض.

### تطورات العلاج والوقاية

يسير التطور في العلاج قدماً ويخطو خطوات مذهلة، فبعد أن وصلت الأبحاث إلى العلاج بحبة واحدة يومياً، تجري الدراسات الآن على إبر يكون مفعولها طويل الأمد، تؤخذ مرة كل ثلاثة أو أربعة أشهر، وربما في القريب العاجل يصل العلم لدرجة الشفاء، إن شاء الله، كما هو الحال في فيروس الكبد الوبائي (ج).

وفي الوقاية، توصل العلم منذ عدة سنوات إلى حبوب وقاتية تمنع من الإصابة بالفيروس لغذاء معينة من الناس، إذا تم أخذها بإشراف أطباء مختصين (قبل التعرض للفيروس)، وهناك حبوب وقاتية أخرى تؤخذ أيضاً بعد التعرض لأي وضع قد يسبب الإصابة بالفيروس لفترة بسيطة، تساهم في منع الانتقال ومنع الإصابة بالفيروس.

ووفقاً للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) فإن الأشخاص غير المصابين بالفيروس الذين يتناولون عقاراً لتوليفيا (مشتركاً) بجرعة ثابتة كل يوم، يتألف من عقارين مضادين للفيروسات القهقرية، هما تينوفوفير (tenofovir) وإمتريسيتابين (emtricitabine) يمكن أن يقلصا خطر الإصابة بالفيروس خلال ممارسة الجنس، بأكثر من تسعين في المائة.

### لقاح واثق

أوضحت الدكتورة بتول سليمان، أن الأبحاث ما زالت

## توصيات منظمة الصحة العالمية لوقاية من المرض

- أولاً: إجراء الاختبارات والحصول على المشورة الخاصة بفيروس نقص المناعة، والأمراض المنقولة جنسياً، عن طريق العيادات المختصة لذلك، وهي سرية تماماً.
- ثانياً: فحص النساء الحوامل لمنع انتقال العدوى للجنين، إن وجدت.
- ثالثاً: الوقاية عن طريق استخدام الواقي الذكري والآنث.
- رابعاً: الوقاية عن طريق أخذ العقاقير المضادة للفيروسات، في مرحلة ما قبل وبعد التعرض.
- خامساً: ختان الذكور الطبي.
- سادساً: التوعية عن المخدرات واضرارها التي تنتج عن طريق الحقن.
- سابعاً: الحفاظ على حقوق الإنسان وكرامته قبل كل شيء، ورفع الوصمة والتمييز عن المصابين بالفيروس.
- وأخيراً، يقول الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش: «ما زال هناك متسع من الوقت للتوسع في إجراء الفحوص من أجل اكتشاف الفيروس؛ وإتاحة العلاج لمزيد من الأشخاص؛ وزيادة الموارد اللازمة لمنع حدوث إصابات جديدة؛ والقضاء على الوباء. وعلينا الآن في هذا المنعطف الحرج، أن نسلك الطرق الصحية».

## استشارات

د. حسن محمد صدقي

### مرض السكري وتساقط الشعر

هل هناك علاقة بين مرض السكري وتساقط الشعر؟

سمير محمد - القاهرة



هذا ملخص أسئلتك حول مرض السكري وعلاقته بتساقط الشعر أو أي تغيرات فيه. بداية فإن مرض السكري من المحتمل أن يتسبب بطيف واسع من الاضطرابات الصحية حال عدم نجاح ضبط نسبة سكر الجلوكوز في الدم. وبالمقابل، يُمكن منع حصول غالبية تلك الاضطرابات الصحية عبر المتابعة مع الطبيب، ونجاح ضبط نسبة السكر في الدم.

إن تساقط الشعر مرحلة متوقعة في رحلة حياة الشعرة، التي تشمل فترة النمو وفترة توقف النمو وفترة التساقط، ليتكون بعد ذلك شعر جديد. وهناك عدة أسباب قد تزيد من وتيرة تساقط الشعر ويخفض نمو الشعر الجديد، مثل الاضطرابات الهرمونية والتوتر النفسي وارتفاع نسبة السكر بالدم وسوء التغذية وعدد من المشكلات الصحية الأخرى.

وفي حالات مرضى السكري، قد يُصاب الشعر بالترقق وفقد كثافة البنية الطبيعية للشعرة، كما قد تزيد وتيرة تساقطه، وذلك بسبب عدم انضباط نسبة سكر الجلوكوز في الدم وارتفاعها بشكل متواصل. وهناك عدة آليات محتملة لذلك، منها تضرر الشعيرات الدموية التي تغذي بصيلات الشعر، ما يعيق تدفق الدم إليها بصفة طبيعية توفر لها التغذية اللازمة لنمو الشعر وسلامة بنيته والحفاظ على كثافته. كما يُقلل تدفق الدم إلى بصيلات الشعر من القدرة على مقاومة الميكروبات التي قد تتسبب بتلف بصيلات الشعر، كالفطريات والبكتيريا. وأيضاً هناك آليات أخرى تتعلق بالتقلبات في نسبة هرمونات التوتر، التي تحصل في حالات عدم انضباط نسبة السكر في الدم، كالارتفاع والانخفاض. وفي تلك الظروف ترتفع نسبة هرمونات التوتر، ما يؤدي إلى زيادة تساقط الشعر وتؤدي نوعية البنية الطبيعية القوية للشعر.

وكذلك، هناك حالات من اضطرابات عمل جهاز مناعة الجسم المراقبة للنوع الأول من مرض السكري، التي قد تتسبب بتلف في مجموعات من بصيلات الشعر، على هيئة بقع. وأفضل وسيلة للوقاية من تساقط الشعر في حالات مرضى السكري هو العمل على ضبط نسبة السكر في الدم. وكذلك الاهتمام بتناول الأطعمة الصحية المحتوية على المعادن والفيتامينات والبروتينات والدهون غير المشبعة. وفي هذا الشأن يُفيد الحرص على تناول الأسماك الدهنية مرتين في الأسبوع، وإضافة زيت الزيتون للطورح وأطباق السلطات، وتناول الفواكه الغنية مثل الأفوكادو، وتناول المكسرات، وتناول البقول، وتناول الحبوب المصراة الخالية من الشحوم مرتين في الأسبوع، وكذلك تناول الحليب ومشتقات الألبان قليلة الدسم، والحرص على شرب كميات وافية من الماء.

وتجدر مراجعة الطبيب عند ملاحظة زيادة تساقط الشعر لدى مرضى السكري، خصوصاً عند وجود حالات مرضية مرافقة تتطلب تناول أدوية لعلاجها. ومن المعروف طبياً أن هناك مجموعات من الأدوية التي قد تتسبب في زيادة تساقط الشعر لدى بعض متناولها، مثل بعض أنواع الأدوية المستخدمة في معالجة ارتفاع ضغط الدم أو ارتفاع الكوليسترول أو الاكتئاب أو لزيادة سيولة الدم أو لعلاج أمراض الغدة الدرقية أو الصرع وغيرها من الحالات المرضية. وفي هذا من المفيد مراجعة الطبيب لأنواع الأدوية التي يتناولها مريض السكري.

### الصداع وارتفاع ضغط الدم

هل الصداع أحد أعراض ارتفاع ضغط الدم؟



سعيدة ج - الرياض  
هذا ملخص أسئلتك عن ارتفاع ضغط الدم والأعراض المرافقة له، التي يذكر البعض أن من بينها الصداع وغيره. بداية تجدر ملاحظة أن ارتفاع ضغط الدم هو مرض صامت لا ترفقه أي أعراض مميزة تدل على وجوده، كما هو الحال في أنواع أخرى من الأمراض كآلم حصى الكلى أو الأعراض المرافقة لنزلات البرد أو ألم قرحة المعدة. ولذا، إذا يتم تشخيص وجود ارتفاع ضغط الدم صدفة في الغالب عند إجراء قياس ضغط الدم، رغم عدم شكوى المصاب من أي أعراض على الإطلاق.

وغير صحيح طبياً ما يعتقد البعض بأن المريض الذي لديه ارتفاع ضغط الدم يجب أن يُراقب ذلك لديه الشعور بالتوتر أو زيادة التعرق أو الغمغمة من صعوبات في النوم أو صداع أو زفير الأنف أو الإحساس بضغط في الرأس وغير ذلك. وتقول «رابطة القلب الأميركية» إن كنت تبحث عن قائمة بأعراض ارتفاع ضغط الدم فإنك لن تجد، لأنه في غالبية الحالات لا توجد أي أعراض. وهو في هذا أسوأ ارتفاع الكوليسترول الذي أيضاً لا يرافقه هو الآخر أي أعراض يشكو منها المصاب بارتفاع الكوليسترول وتدل على وجوده. وكما أن الوسيلة الوحيدة لتشخيص ارتفاع الكوليسترول هي تحليل الدم، كذلك الوسيلة الوحيدة لتشخيص ارتفاع ضغط الدم هي إجراء قياس ضغط الدم باستخدام الجهاز الطبي الخاص بذلك.

وبالتالي قد يكون ضغط الدم مرتفعاً بشكل مرضي، أي فوق 140 ملميمتر زئبقي للضغط الانقباضي، وفوق 90 ملميمتر زئبقي للضغط الانبساطي، ولا يشكو الشخص من أي شيء، في حين قد يشكو أحدهم من صداع وشعور بضغط في الرأس، وتكون نتائج قياس ضغط الدم طبيعية.

والصحة الطبية لعموم الأصحاء البالغين هي ضرورة إجراء قياس ضغط الدم مرة كل سنتين على أقل تقدير. وعند ملاحظة ارتفاع في نتائج قياس ضغط الدم، يتطلب تشخيص الإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم تكرار إجراء عملية القياس، وعبر بضعة أيام، للتأكد من وجود ارتفاع مرضي دائم في قراءات قياس ضغط الدم.

وحال التأكد من أن ذلك الارتفاع مستمر، يتم إجراء فحص سريري للمريض، وهو ما يشمل فحص العين والقلب والصدر والشرايين التي يُمكن فحصها عبر الجذع، كما تُجرى عدة تحاليل وفحوصات لتقييم حالة الكليتين والقلب والكوليسترول وسكر الدم.

ومع ما تقدم ذكره، تتطلب معالجة إسعافية بالمستشفى، كما أن لبعض أنواع أدوية معالجة ارتفاع ضغط الدم آثاراً جانبية، منها الصداع، وفي هذا من المفيد استشارة الطبيب المتابع للمعالجة.

توقعنا عن تصرفاته وسلوكه الشخصي.

\* ما حقوق المرضى المتعايشين مع المرض؟

- السلامة الجسدية، والخصوصية، والصحة، والسكن، والتعليم، والعمل، والحصول على المتطلبات الحياتية، كلها حقوق وحريات للجميع، يكفلها قانون حقوق الإنسان الدولي، ويؤكد مجدداً على ضرورة مكافحة الوصم والتمييز، وعلى أن كفاءة الحقوق والحريات الأساسية لجميع الأفراد عنصر أساسي في التصدي لانتشار الفيروس.

- مطالبة قطاعات التوظيف بعمل تحليل لفيروس نقص المناعة البشرية، لكل مقدم للتوظيف، كي يتمكن من العمل لديها، حتى المتقدمين لوظائف لا علاقة لها بالممارسات الصحية، ورفضها لتوظيف من تثبت إصابته بالمرض، هي صورة من انتهاكات حقوق الإنسان؛ لأنه أصبح مؤكداً أن هذا المرض لا ينتقل بالمخالطات اليومية في العمل وسواه.

- انتهاكات حقوق الإنسان بالتمييز والتحقير والرفض، من دون أي داع، تجعل فئات معينة أكثر عرضة للإصابة بالعدوى وتزيد من انتشار الوباء. وفي أغلب المراكز الصحية بالإصابة بالفيروس مجموعة جديدة من انتهاكات حقوق الإنسان والحريات.

### الخوف من الإيدز

إن، لماذا الخوف من الإيدز والمصابين به؟ هل الإيدز، لسنوات طويلة، محاط بالغموض، إلى أن توصل العلماء لمعرفة طرق انتقال الفيروس وتطور المرض وطرق الوقاية من العدوى، وخرج من إطار المرض القاتل الذي كان بمثابة حكم إعدام لحامله الفيروس منذ اكتشافه، وأصبح مرضاً مزمناً.

رغم عدم وجود علاج شاف، فقد توصل العلم لمجموعة من الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية (مثل فيروس نقص المناعة البشرية)، تعمل على إبطاء تكاثر الفيروس داخل الجسم، وبالتالي تحسين وحفظ حدة أعراضه، على نحو يمكن للمتعاضين معه ممارسة حياته الطبيعية، كما تعمل على تحسين كفاءة ومتوسط عمر المتعايشين معه، والذي أصبح حالياً مثل متوسط عمر الشخص غير المصاب.

ولقد أصبح الشخص المصاب قادراً على الزواج من شخص سليم وغير مصاب، ولن ينقل له العدوى، وقادراً على إنجاب أطفال أصحاء غير مصابين بالفيروس. إن مرض الإيدز من الأمراض المعدية، وليس من الأمراض السارية، فالأمراض السارية هي تلك الأمراض التي تنتقل عن طريق الاختلاط العادي اليومي بين الأشخاص، مثل الإنفلونزا والدرن، وهذا هو الذي يجدر بنا الخوف منه، وليس الإيدز.

\* استشاري طب المجتمع

### نتيجة خلل في المخ لا في السلوك

## اكتشاف جينات تتسبب باضطراب فرط النشاط ونقص التركيز



عوامل أخرى

وتكمن أهمية الاكتشاف في معرفة الرابط بين الجينات والمرض أكثر من عدد الجينات في حد ذاته. وأكد العلماء أنه على الرغم من توصلهم إلى العامل الجيني في الإصابة بالمرض، فإن هناك بعض الأسباب الأخرى التي تلعب دوراً مهماً في الإصابة،

ووجود هذه الجينات ترتبط أيضاً بشكل ما من نحو 200 مرض أو عرض آخر. ووجدوا أن هناك 44 جيناً مرتبطاً بحدوث اضطراب فرط النشاط وكذلك مرتبطة أيضاً بحدوث الاكتئاب وفقدان الشهية والأرق، وهو الأمر الذي يشير بوضوح إلى اجتماع عدة عوامل في الإصابة بالمرض، سواء النفسية أو الجينية.

ويشير الكشف الجيني الذي أظهرته ونقص التركيز (attention deficit / hyperactivity disorder) أو اختصاراً (ADHD)، وتقود أماكن وجود هذه الجينات في المخ إلى أن هناك شفاً عضوياً في الإصابة. وتوصل الباحثون أيضاً إلى أن هذه الجينات المرتبطة بالمرض لها دور في تفاعل خلايا المخ المختلفة، وقد تكون مسؤولة بشكل مباشر عن تطور الحدث وحدوث خلل به عن عدمه للأطفال الذين يعانون من الاضطراب، وكذلك تطور المراكز المسؤولة عن الإدراك والتعلم وتنظيم مستويات «دوبامين» (dopamine)، وهي مادة كيميائية تعمل كواصل عصبي بين خلايا المخ في الجهاز العصبي المركزي. وأوضح الباحثون أن أماكن

العلاج أيضاً التي تم تبنيها به معالجة الأطفال من اضطراب فرط النشاط ونقص التركيز، من الأوساط الطبية حول العالم، نظراً لإصابة ملايين من الأطفال به، وهو الأمر الذي يؤثر في أداء الأوساط الدراسية والاجتماعي، خصوصاً أن تشخيص المرض يعتبر حديثاً نسبياً. وفي الماضي، كان هناك كثير من الحالات تمر دون تشخيص على اعتبار أنها أعراض طبيعية لطفل كثير الحركة أو سبب السلوك ولا يبدل مجهوداً كافياً في المدرسة نتيجة لعدم تركيزه، ولكن اتضح أن هذه الظواهر ليست مجرد مبالغة في الحركة، ولكنها أعراض لاضطراب.

أشارت أحدث دراسة تناولت هذا الموضوع المهم إلى وجود ارتباط بين الاضطراب بعامل جيني معين يتسبب في حدوثه، وتأتي أهمية هذا الكشف في تأكيد أن الأمراض العصبية والنفسية لها

\* استشاري طب الأطفال







## بعد طرد 3 مدربين فنيين في أقل من عامين وتعيين هازنهوتل خلفاً لهيوز الفوضى في ساوثهامبتون تتجاوز حدود المدرب



ساوثهامبتون تلقى الهزيمة الثامنة أول من أمس أمام توتنهام (رويترز)

لندن، بين فيشر  
مر ما يزيد قليلاً على العامين فحسب منذ نجاح ساوثهامبتون في التفوق على واحد من كبار الأندية الأوروبية، وذلك بفوزه على إنترميلان بنتيجة 2 - 1 في بطولة الدوري الأوروبي على أرض استاد سانت مارين، معقل الفريق الإنجليزي. وهنا ثمة تساؤل يفرض نفسه: كيف تقهر أداء الفريق على هذا النحو؟  
خلال تلك الفترة، تعرض ثلاثة مدربين للسطرد، وأهدرت ملايين

لا يمكنها في نهاية الأمر أن تخفي وراءها سلسلة من النتائج السيئة تحت قيادة هيوز: فقد فاز الفريق في مباراة واحدة فقط من إجمالي 15 مباراة خاضها في بطولة الدوري الممتاز هذا الموسم، وفي ثلاث مباريات فحسب منذ مارس (آذار)، ولم يتمكن هيوز الموسم الماضي إلا من حصد ثماني نقاط هزيلة من ثماني مباريات، الأمر الذي مكّنه نهاية الأمر من الهروب من شبح الهبوط بفضل الفوز الثمين الذي حققه أمام سوانزي سيتي، وهو نادر آخر كثيراً ما كانت تدم الإشارات به باعتباره نموذجاً ينبغي للأندية الأخرى الاحتذاء به.

وبدا منح هيوز مهمة تدريب الفريق بصورة دائمة الخيار السهل أمام جميع الأطراف، في النهاية، دفع ليس ريد الثمن، ورحل عن النادي نائب الرئيس التنفيذي الذي ظل منصبه لفترة طويلة، وكذلك مدير الشؤون الفنية بالنادي، مارتن هنتر، الشهر الماضي. ويرجح هؤلاء، أصبح رحيل هيوز نفسه مسألة وقت، وجاء خروج في عملية إصلاح الفصل الأخير في مشروع فيها منذ وقت طويل منذ ستة أشهر على الأقل.

وبفضل موجات من النجاح المستمر، نجح النادي في العودة إلى الدوري الممتاز، قادماً من عندما الدرجة الثانية. أما ريد، فتحدثت عن خطة لخمس سنوات أخرى عام 2014. وبالتأكيد، هذه ليست الخطة

هل وجد ساوثهامبتون ضالته أخيراً في هازنهوتل؟

منهما طويلاً مع الفريق. كان رالف هازنهوتل مدرب ساوثهامبتون الجديد حاضراً في مدرجات استاد ويمبلي، أمس (الأربعاء)، ليشهد حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، إذ خسر فريقه المتعثر 3 - 1 أمام توتنهام هوتسبير في الدوري الإنجليزي الممتاز. وأعلن قبل المباراة أن مدرب لايبزيغ السابق سيخلف مارك هيوز، وشاهد أهداف هاري كين ولوكاس مورا وسون هيونغ - مين، تكند فريقه الهزيمة الثامنة في الدوري هذا الموسم.

ورغم الخسارة أشار كيلفين ديفيز المدرب المؤقت، إلى أن نظيره النمساوي ورت فريقياً موهوباً، رغم أنه لا يقدم أداء جيداً، عندما تولى المسؤولية رسمياً، أمس (الخميس). وأبلغ ديفيز مؤتمراً صحافياً: «أعتقد أننا نملك مجموعة جيدة ومخلصة من اللاعبين. أعتقد أنها (مشكلة) تفكير وليست ثقة. الأهداف التي اهتمت بها شباكتا كان من السهل منعها». وأضاف: «إنها مشكلة تفكير، واعتقد أننا سنكتسب الثقة من حلها. الأمر ليس أن عقليّة المجموعة في غير محلها».

وخطف هازنهوتل الأنظار في ألمانيا عندما قاد لايبزيغ الوافد الجديد إلى المركز الثاني في الدوري في موسم 2016 - 2017، قبل أن يرحل في مايو الماضي، بعد نزاع بشأن عقد جديد وأوضاع مهامير النمسا السابق رابع مدرب لساوثهامبتون في عامين عقب إقالة كلود بويل وماوريسيو بيليجرينو بعد رحيل رونالد كومان إلى إيفرتون في 2016. ويؤمن ديفيز بأن ساوثهامبتون وجد ضالته أخيراً والرجل المناسب للمهمة في هازنهوتل. وقال ديفيز الذي يتطلع لبدء العمل، «ولا يملك هازنهوتل الكثير من الوقت للاستعداد لمباراته الأولى، إذ يحل فريقه ضيفاً على كارديف سيتي، غداً (السبت). ولن يعزّن الفوز فقط ثقة الفريق بل سيبيده عن المركز الـ18 ومنطقة الهبوط في الدوري».



هيوز... مدرب آخر يرحل عن ساوثهامبتون (أ.ق.ب)

وتولى مسؤولية الفريق خلال المواجهة أمام توتنهام هوتسبير على أرض استاد ويمبلي، أمس (الخميس). «أعتقد أننا انجرفنا بعيداً عن النقطة التي كنا عندها فيما مضى. ولا أعتقد أن باستطاعتنا إنكار ذلك. خلال فترة وجودي في النادي، مررتنا برحلة مذهلة ونعائش اليوم وضعاً يثير في نفوس الجميع شعوراً بضرورة السعي للانطلاق من جديد. واعتقد أن المسألة برمتها تعتمد على الثقة».

من ناحية الإداء الذي كنا تقدمه، لا بد أن جماهير ساوثهامبتون، لمشاهدة فريقها يتألق من جديد. ومع هذا، يبقى من الخطير إغفال البيانات الاحتفالية التي أصدرها النادي بخصوص مدربه السابق ومدرب ليستر الحالي كلود بويل أو ماوريسيو بيليجرينو عندما وصل إلى الساحل الجنوبي، والتي روحت لهما باعتبارهما قادريين على تقديم الإداء الهجومي القوي والممتع. ومع هذا، لم يستمر أي

واختار التحول إلى الاعتماد على اللاعبين الصاعدين أمثال يان فاليري ومايكل أوبافيمي، بدلاً من تشارلي أوستن ومانولو غابيايديني، وظل مستوى اللاعبين المهمشين أمثال: ستيفين ديفيز، وجيمس وارد براون، ومات تارغنت، وديونا ستيفن الذي يتقاضى 60,000 جنيه إسترليني أسبوعياً نظير حراسته دوري الخيار الثالث في الأندية الـ17.

الواضح أن العدد المفرط من الصفقات ضم اللاعبين الجدد لم يفلح في تحسين مستوى الفريق بل زاده سوءاً، وأسهم في الهزيمة أمام فولهام، بمثابة نموذج معياري لحالة الساذجة التي سيطرت على أداء ساوثهامبتون. وقد جاء هذا الخطأ من جانب مدافع يمثل إضافة مكلفة للفريق لم تثبت قيمتها بعد بصورة منتظمة. في النهاية، فقد هيوز صبره إزاء اللاعبين الأكثر خبرة،

والتي تعصف بالنادي تتجاوز حدود المدرب. وهناك بالتأكيد تساؤلات بخصوص مدى فاعلية فريق يعاني من الانتفاخ، مثلما لمح هيوز في أعقاب إخفاق ساوثهامبتون في الحفاظ على تقدمه بهدفين أمام مانشستر يونايتد، السبت الماضي. وقال هيوز: «تتمثل وجهة النظر السائدة في أنه من المفترض أن نقدم أداء أفضل، لكن هل هذا واقعي؟ لا أدري، خصوصاً أننا كنا في المركز الـ17 العام الماضي».

رغم أن أوضاع اللاعبين أصحاب البشرة الداكنة تحسنت كثيراً منذ ثمانينات القرن الماضي العنصرية ما زالت موجودة في الملاعب البريطانية، وعندما تسجل هدفاً خاصة في مرعى المنافس التقليدي لناديك - تندفق جميع هذه المشاعر بداخله، وكذلك الحال مع اللاعبين والجماهير في المعسكر المقابل. ومع هذا، تبقى هناك ضرورة لوجود حدود واضحة وخطوط لا يمكن تجاوزها، سواء من جانب اللاعب أو الجماهير. يجب عدم التساهل مع هذا الأمر. لقد لعبت في صفوف أرسنال وشاركت في لقاءات تدريبية بشمال لندن. ولطالما كان الجو العام مشحوناً في ظل اعتقاد واحد من أهم لقاءات التدريب. وفي أيامي،

وكانت تلك الفترة، تعرض ثلاثة مدربين للسطرد، وأهدرت ملايين

## رغم أن أوضاع اللاعبين أصحاب البشرة الداكنة تحسنت كثيراً منذ ثمانينات القرن الماضي العنصرية ما زالت موجودة في الملاعب البريطانية



لاعبو أرسنال يحتفلون بهدف أوباميانغ وقشرة الموز إلى اليمين

كان المرء يتعرض لشتى صور الإساءة والإهانة من جماهير الفريق المنافس، لكن مثلما ذكر إيان رايت في برنامج «ماتش أوف ذي داي»، مساء الأحد، لا أعتقد أنني تعرضت قط لأي إساءة عنصرية خلال انعقاد دوريي شمال لندن. على الأقل، لم أسمع بمثل هذا الأمر. إلا أن

كان المرء يتعرض لشتى صور الإساءة والإهانة من جماهير الفريق المنافس، لكن مثلما ذكر إيان رايت في برنامج «ماتش أوف ذي داي»، مساء الأحد، لا أعتقد أنني تعرضت قط لأي إساءة عنصرية خلال انعقاد دوريي شمال لندن. على الأقل، لم أسمع بمثل هذا الأمر. إلا أن

والعاطفة، وعندما تسجل هدفاً خاصة في مرعى المنافس التقليدي لناديك - تندفق جميع هذه المشاعر بداخله، وكذلك الحال مع اللاعبين والجماهير في المعسكر المقابل. ومع هذا، تبقى هناك ضرورة لوجود حدود واضحة وخطوط لا يمكن تجاوزها، سواء من جانب اللاعب أو الجماهير. يجب عدم التساهل مع هذا الأمر. لقد لعبت في صفوف أرسنال وشاركت في لقاءات تدريبية بشمال لندن. ولطالما كان الجو العام مشحوناً في ظل اعتقاد واحد من أهم لقاءات التدريب. وفي أيامي،

وقد كانت الإساءات العنصرية من الأمور الشائعة نسبياً، كنت عندما أرى شيئاً من هذا القبيل أشعر وكأنني تعرضت لصعقة على وجهي. ومع أنني ظننت أن رياضة كرة القدم تجاوزت المعركة ضد العنصرية تماماً بعد. وأرى أن التركيز في المستقبل ينبغي أن يكون على التعليم والتثقيف. عندما كنت اللعب الكرة، عندما كان يحدث شيء من هذا القبيل، لم يكن أحد يتخذ أي إجراء ضده، لكن ما كان مقبولاً آنذاك، لم يعد مقبولاً اليوم. والأمر المثير للطمأنينة أن الناس راوا هذا الفعل، وليس فقط داكنو البشرة، وشعروا بأن هذا أمر لا ينبغي السكوت عليه. ويشعر اللاعبون بالارتياح بالغ إزاء السرعة والحسم اللذين تحركت بهما الشرطة ومسؤولو الأندية المعنية في هذا الحادث. وأوقفت الشرطة الإنجليزية مشجعيًا لفريق توتنهام بعد رميه قشرة الموز على أرض ملعب استاد الإمارات التابع لنادي أرسنال تجاه مهاجم الأخير الغابوني بيار - إيمريك أوباميانغ أثناء احتفاله بتسجيل هدف في مرعى غريمه اللندني خلال مباراة الفريقين ضمن الدوري الممتاز لكرة القدم الأحد. وأكدت الشرطة الإنجليزية

بعد المباراة تنفيذ سبعة اعتقالات، وأوصحت وكالة «برس أسوسيتيشن» الإنجليزية أن من بين الموقوفين مشجعا قام برمي قشرة موز على المستطيل الأخضر تجاه أوباميانغ الذي كان يحتفل أمام مؤيدي توتنهام بتسجيله الهدف الأول لفريقه من ركلة جزاء. وقال متحدت باسم توتنهام إن «مثل هذا السلوك غير مقبول وسينال المشجع المعني به العقاب». أما التوقيفات الستة الأخرى فترتبط بمخالفة النظام العام وقال المهاجم السابق لآرسنال الإنجليزي إيان رايت الذي يعمل كمحلل لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، «لعبت ضد توتنهام وتعرضت للكثير من الانتهاكات، إلا أن أيا منها لم يكن ذا خلفية عنصرية». وأضاف المهاجم ذو البشرة السوداء، مثله مثل أوباميانغ، «الآن على توتنهام التعامل مع هذا الأمر لأن معوها قام بذلك (...) هذا ليس فقط موقفاً محرجاً لتوتنهام بل للدوري الإنجليزي لأنه انتشر حول العالم، وعلى توتنهام أن يتعامل مع حدث يلوث سمعته، من المؤسف أن نرى ذلك».

لندن، فيف أندرسون  
لاعبو أرسنال يحتفلون بهدف أوباميانغ وقشرة الموز إلى اليمين  
شاهدت مباراة أرسنال وتوتنهام هوتسبير، ولم تكن قشرة الموز بالأمر الذي لاحظته الكثيرون وقتها. وبعد ذلك، أظهرت لقطات إعادة بعض الأشياء التي جرى إلقاؤها باتجاه مهاجم أرسنال بيير إيميريك أوباميانغ أثناء احتفاله بهدفه الأول، وعندما رايت قشرة الموز شعرت فجأة بغصة في حلق، من ناحيتها، لم توجه الشرطة اتهامات لأي شخص باقتراف أي جرم عنصري، ومع هذا تذكرني هذه الحادثة بأشياء ظننا أننا محوناها من ملاحظتنا. وعندما تعود إلى حادثة مهاجم ليفربول جون بارنز الشهيرة في ديربي ميرسيسايد عندما جرى تصويره وهو يضرب كعب قدمه موزة إلى خارج الملعب، سنجد أن ذلك كان في ثمانينات القرن الماضي. وهي فترة مختلفة تماماً لما نحن فيه الآن. والمؤكد أن أوضاع اللاعبين أصحاب البشرة الداكنة تحسنت كثيراً منذ ذلك الحين، لكن ما يزال أمامنا الكثير لفعله وطريق طويل لنقطعه. ذات مرة، تعرضت لإلقاء زجاجة باتجاهي من جانب





**HONDA**  
The Power of Dreams

**PILOT EXL-4WD**

السعر الحالي  
**138,500 ريال**

السعر السابق  
**148,000 ريال**

**هوندا تعمر معاك**

**عروض هوندا لنهاية العام.. لاتفوتك**

استرجاع نقدي يصل لـ 10,400 ريال\*

أو 5% من الدفعة الأولى علينا عند الشراء بالتمويل\*\*

للإستفسار، الرجاء الإتصال على:  
**٩٢٠٠٠ ٢٢٠٨**

الإتصال على الرقم الموحد خلال أوقات العمل الرسمية  
**www.honda-saudiarabia.com**



**HONDA**

## الفيلس راهن على تجربة استثنائية «شاملة» للجماهير في الحدث العالمي مضمار الدرعية يستعرض قدراته أمام وسائل الإعلام قبل سباق «فورمولا إي»

علاوة على ذلك، سيتم تخصيص منطقة ضيافة رائعة للخصيات المهمة ستحمل اسم «إيموشن»، وستتيح لحاملي التذاكر الفاخرة التفاعل مع نخبة من المشاهير العالميين.

وتزخر الأجواء بعروض الليزر الضوئية، والتجارب التفاعلية باستخدام أجهزة الواقع الافتراضي والواقع المعزز، فضلاً عن إمكانية متابعة نخبة من أحدث الأعمال والإبداعات الموسيقية المعاصرة في العالم، والعروض المميزة لمبدعي الموسيقى التقليدية، وموسيقى العود والقانون والريابة، بالإضافة إلى الاستمتاع بتجارب سرد القصص المهمة، كما سيتم تسليط الضوء على مجموعة متنوعة من المشغولات الفنية والقطع الخشبية الفريدة، فضلاً عن تنظيم ورش عمل، ومعارض للصور، وتجارب لركوب الجمال، التي تمثل بمجموعها جواهر مخفية تزين الإرث التاريخي الفريد للمملكة العربية السعودية، وستتاح للضيوف والجمهور أيضاً تجربة نفق تاريخي فريد سيصحبهم في رحلة اكتشاف تاريخ ومسيرة المملكة عبر العصور.



إعلاميون من مؤسسات إعلامية مختلفة يتطلعون على استعدادات الحلبة للحدث (الشرق الأوسط)



الأمير عبد العزيز الفيصل مصطحباً الضيوف في جولة على المضمار (الشرق الأوسط)

وسيستقبل موقع استضافة سباق «السعودية للفورمولا إي - الدرعية» على مقاعد ضخمة تستوعب عشرات الآلاف من المشجعين في يوم السباق، بالإضافة إلى مسرح مخصص للحفلات الموسيقية التي ستستمر لثلاث ليالٍ، فضلاً عن منطقة ترفيهية في «قرية فورمولا إي»، ومناطق ثقافية وترفيهية مخصصة للعائلات، إلى جانب ذلك، سيستقبل موقع السباق منطقة رائعة تزخر بكثير من المطاعم والمقاهي الراقية، بالإضافة إلى سوق تقليدية تتضمن منافذ تجزئة تقدم عروضاً فريدة للمتسوقين من مرادتي السباق والمشجعين. كما ستقوم علامة «فورمولا إي» الشهيرة بافتتاح أكشاك ومتاجر مصغرة لبيع المنتجات الفاخرة.

وتجارب توابك أدواق الجميع من حيث الأعمار، وذلك سواءً من حيث منافسات سباقات السيارات، والأنشطة خارج حلبة السباق، بعد ذلك تجول الحضور حول مسار السباق الذي يبلغ طوله 2495 متراً ويتألف من 21 دورة، ويجري حالياً العمل على قدم وساق لإنشاء مسار السباق ضمن شبكة الطرق الحالية في مدينة الدرعية، وذلك بما يتوافق مع معايير حملة «تعزيز السلامة على الطرقات» التي ينظمها الاتحاد الدولي للسيارات، ويتم تنفيذ هذه الجهود بموجب تعاون وثيق مع منظمة اليونسكو، وهيئة تطوير بوابة الدرعية، وذلك لضمان الحفاظ على الكنوز والتراثية التاريخية لمدينة الدرعية من أجل الأجيال المقبلة.

الاسترخاء وترك سياراتهم قرب المنزل، والاستمتاع بأروع الأجواء ومنافسات سباقات السيارات، من جانبه، قال كارلو بوتاجي: «سيشكل هذا السباق حدثاً رائعاً للجميع دون استثناء، يتضمن عدداً من النشاطات والفعاليات الترفيهية الكبرى على مستوى المملكة التي تواصل عزمها بناء مستقبل مشرق وواعد وطموح ضمن إطار رؤية عام 2030، نحن متحمسون جداً لاستقبال جميع الضيوف والجماهير، الذين سيتوافدون من داخل وخارج المملكة إلى مدينة الدرعية التاريخية للمشاركة في هذه التجربة الرائعة والشاملة، ونؤكد بان سباق «السعودية للفورمولا إي - الدرعية» لعام 2018 سيشكل فرصة فريدة للجميع من مختلف شرائح المجتمع، وأنشطة

الجميع إلى حجز وشراء تذاكرهم المخصصة للأيام الثلاثة». من جهته، قال الأمير خالد بن سلطان: «تطلق المملكة في رحلة مميزة وواعدة نحو الاستدامة، وتتمحور الرسالة الرئيسية لسباقات (فورمولا إي) حول الاستفادة من مجالات الطاقة المتجددة، والعمل على اتباع طرق ملهمة على تقليص النصف البيئية في سباقاتها المختلفة، وأسوة بسباقات (فورمولا إي) الأخرى في شتى أنحاء العالم، سنقوم بتشجيع حاملي التذاكر على الاستفادة من خدمة (بارك أند رايد) المميزة، حيث سيتم إيقاف جميع السيارات التي تحاول الوصول إلى مدينة الدرعية التاريخية بدون إذن وصول محدد، وهو ما سيضمن لجميع الضيوف والزوار والجماهير

منافسات ومجريات السباق فحسب، بل ولحضور المهرجان الأكبر على الإطلاق في المملكة لسباقات السيارات وفعاليات الموسيقى والترفيه والأنشطة الثقافية، الذي سيضم تنظيم 6 عروض فنية عالمية ضخمة تقام لأول مرة في المملكة». وأضاف: «ندعو جميع المشجعين والضيوف والجماهير الرياضية للاستمتاع بهذا الحدث الحصري عبر شراء تذاكرهم الخاصة للاستمتاع بتجربة شاملة ومتكاملة بمعنى الكلمة، إذ ستتيح هذه التذاكر المشاركة في سلسلة من الأنشطة والفعاليات الترفيهية والمشوقة على مدى 3 أيام، مع الإشارة إلى أن إمكانية الدخول إلى كامل موقع السباق في الدرعية تقتصر فقط على حاملي التذاكر، لذا ندعو

كشفت اللجنة المنظمة لسباق «السعودية للفورمولا إي - الدرعية 2018» ظهر، أمس (الخميس)، الموافق 6 ديسمبر (كانون الأول) عن المضمار الخاص بالسباق الكبير والمرتقب، الذي ستحتضنه المملكة خلال الفترة من 13 وحتى 15 ديسمبر (كانون الأول) الحالي في مدينة الدرعية التاريخية، وذلك خلال جولة قام بها الأمير عبد العزيز الفيصل نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، والأمير خالد بن سلطان الفيصل رئيس الاقتصاد السعودي لرياضة السيارات والدراجات النارية، وكارلو بوتاجي الرئيس التنفيذي لشركة «سي بي إكس»، التي تتولى الترويج محلياً لسباق «السعودية للفورمولا إي - الدرعية»، وعدد من وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

ويشكل هذا المضمار ساحة تنافسية بين سائقي «فورمولا إي» من 11 فريقاً، الذين سيتنافسون جميعاً في الجولة الافتتاحية للموسم الخامس لسباق الاتحاد الدولي للسيارات «فورمولا إي إيه بي بي». وسيشهد السباق المنتظر أجواء حافلة بالسرعة والحساس والمنافسة التي سترضي جميع الأذواق دون استثناء، داخل وخارج حلبة السباق.

وقبل بداية الجولة، أقيم المؤتمر الصحافي الخاص بهذه المناسبة، حيث تحدث الأمير عبد العزيز الفيصل في البداية عن هذا الحدث الكبير والمرتقب، وقال: «تستعد المملكة لاستضافة سباق

## جيسوس: أوراق النصر مكشوفة الفرج ينعش الهلال قبل موقعة غد



جويس لاعب الهلال (الشرق الأوسط)

هيلدر، قال: هيلدر رجل لطيف وسبق أن عمل معي كأحد المساعدين في الجهاز الفني لنادي بنفيكا واسلوبه معروف بالنسبة لي وهذا قد يساعدي في أسلوب ولعب النصر.

وعن جاهزية اللاعب سلمان الفرج، أجاب: نسعى لتجهيز سلمان الفرج للديربي وبرنامجه يسير بشكل جيد.

وختم مدرب الهلال حديثه بأهمية وجود ودعم جماهير الهلال للفريق لتحقيق الفوز العاشر بالدوري والانفراد بشكل أكبر في صدارة الدوري. ومن جهته قال اللاعب محمد كنو: استعدنا بشكل جيد لخوض مباراة النصر، ولدينا رغبة جامحة لتحقيق الفوز كما في رغبنا في كل المباريات، وأرجع تألقه في المباريات هذا الموسم مع الفريق إلى الثقة الكبيرة التي منحها له المدرب جيسوس، وأكد أنه يسعى لإرضاء الجماهير الهلالية من خلال تقديم المستويات الجيدة، وختم حديثه بانهم يخوضون المباريات من أجل إسعاد جماهيرهم بالفوز، واعتبر أن دعمهم

الرياض: فارس السبيعي

بات اللاعب سلمان الفرج جاهزاً إلى حد كبير للمشاركة في موقعة الديربي أمام النصر، فيما عكف الجهاز الفني على تحضيره بشكل خاص، سعياً لإشراكه في اللقاء بعد غيابه عن المباريات الأخيرة بداعي الإجهاد البدني والذي حضره الأمير محمد بن فيصل رئيس النادي وعدد من أعضاء مجلس الإدارة.

من جانبه أكد البرتغالي جورجي جيسوس مدرب الهلال ورغبته الكبيرة في تحقيق الانتصار على النصر وتوسيع الفارق النقطي وعن بقاء المنافسين، وقال: أعلم أن النصر سيتعامل مع الديربي على أنه مسألة حياة أو موت بسبب الفارق النقطي بينما وبينه لكن نحن صبورون على توسيع الفارق أكثر في المباريات المقبلة.

وعن علاقته بمدرب النصر البرتغالي

مجلس إدارتها خالد النقيتي على منصب عضوية الفيفا التنفيذية، وفي حال خسر فيكون للسعودية فرصة ثالثة للفوز بعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي قد يخسرها في حال لم يجم الصوت اللازمة علماً بأن هذا المنصب يشغله حالياً السعودي أحمد عبد منذ عام 2015 وقبل ذلك عزت، بحسب مصدر مقرب من الملف، حيث لم يدخل في قائمة المرشحين.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف هويته، إن الشيخ سلمان والرميحي والمهني «هم من تقدموا بترشيحهم» إلى منصب الرئيس في الانتخابات المقررة في أبريل (نيسان) المقبل.

ويتولى اللواء الرميحي رئاسة الهيئة العامة للرياضة في الإمارات، وهو أيضاً قائد شرطة أبوظبي.

وأنت خطوة الرميحي، وهو عضو أيضاً في اللجنة التنفيذية للاتحاد القاري، غير متوقعة إلى حد كبير، لا سيما بعدما سبق للسعودي عادل عزت، الرئيس السابق للاتحاد السعودي لكرة القدم، إعلان استقالته من منصبه وعزمه الترشح إلى رئاسة الاتحاد القاري.

إلا أن اسم عزت لم يرد من ضمن المرشحين مع إقبال باب الترشيحات، وأوضح مصدر آخر مقرب من الملف في السعودية، أن «النسحاب عزت هو فكرة تنسيق سعودي إماراتي».

وعلى مستوى الترشح لنائب الرئيس للاتحاد الآسيوي لكرة القدم فقد ترشح السعودي قصي الفوز الذي يشغل منصب رئيس اتحاد الكرة في بلاده، فيما ترشح مواطنها خالد النقيتي لمنصب عضو مجلس الفيفا التنفيذي، فيما ترشح لؤي السبيعي الذي يشغل منصب أمين عام اتحاد الكرة السعودي لمنصب عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وقد قصي الفوز - لو حدث - سيعد تلقائياً المرشحين السعوديين الآخرين وفيما لو خسر قصي

## تنسيق «سعودي - إماراتي» يعزز طريق الرميحي نحو «الآسيوي»



قصي الفوز (الشرق الأوسط)



محمد الرميحي (الشرق الأوسط)

فإن الفرصة ستكون مستمرة للسعودية بترشح عضو مجلس إدارتها خالد النقيتي على منصب عضوية الفيفا التنفيذية، وفي حال خسر فيكون للسعودية فرصة ثالثة للفوز بعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي قد يخسرها في حال لم يجم الصوت اللازمة علماً بأن هذا المنصب يشغله حالياً السعودي أحمد عبد منذ عام 2015 وقبل ذلك عزت، بحسب مصدر مقرب من الملف، حيث لم يدخل في قائمة المرشحين.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف هويته، إن الشيخ سلمان والرميحي والمهني «هم من تقدموا بترشيحهم» إلى منصب الرئيس في الانتخابات المقررة في أبريل (نيسان) المقبل.

ويتولى اللواء الرميحي رئاسة الهيئة العامة للرياضة في الإمارات، وهو أيضاً قائد شرطة أبوظبي.

وأنت خطوة الرميحي، وهو عضو أيضاً في اللجنة التنفيذية للاتحاد القاري، غير متوقعة إلى حد كبير، لا سيما بعدما سبق للسعودي عادل عزت، الرئيس السابق للاتحاد السعودي لكرة القدم، إعلان استقالته من منصبه وعزمه الترشح إلى رئاسة الاتحاد القاري.

إلا أن اسم عزت لم يرد من ضمن المرشحين مع إقبال باب الترشيحات، وأوضح مصدر آخر مقرب من الملف في السعودية، أن «النسحاب عزت هو فكرة تنسيق سعودي إماراتي».

وعلى مستوى الترشح لنائب الرئيس للاتحاد الآسيوي لكرة القدم فقد ترشح السعودي قصي الفوز الذي يشغل منصب رئيس اتحاد الكرة في بلاده، فيما ترشح مواطنها خالد النقيتي لمنصب عضو مجلس الفيفا التنفيذي، فيما ترشح لؤي السبيعي الذي يشغل منصب أمين عام اتحاد الكرة السعودي لمنصب عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وقد قصي الفوز - لو حدث - سيعد تلقائياً المرشحين السعوديين الآخرين وفيما لو خسر قصي

دون رد. وصل الباطن مع هذا الانتصار للنقطة 11 في المركز الـ14، بينما توقف رصيد الفيحاء عند 12 نقطة في المركز العاشر، وواصل الاتحاد سقوطه وخسر من ضيفه الفيصلي بهدفين دون مقابل، في افتتاح الجولة الـ12 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. افتتح التسجيل للضيوف كالدرين، وأضاف ابغور روسي الهدف الثاني، قبل أن يقلص فهد المولد النتيجة لأصحاب الأرض في الوقت بدل الضائع، وتوقف رصيد الاتحاد عند 3 نقاط في المركز الأخير، بينما قفز الفيصلي للمركز السابع بـ6 نقاط.

وتستكمل مساء اليوم الجمعة المواجهات عندما يستقبل الوحدة ضيفه التعاون.

الرياض، طارق الرشيد

واصل القادسية عرضه المثيرة في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي وغلب على الاتفاق في «ديربي» الشرقية بهدفين دون رد، وافتتح أحمد الزين التسجيل وأضاف إيلتون الهدف الثاني، وقفز للمركز التاسع بـ4 نقاط، بينما بقي الاتفاق على نقاطه الـ15 في المركز الثامن.

وانتزع الشباب انتصاراً صعباً من ضيفه أحد بهدف دون رد، جاء بقدوم لويز أنطونيو، وتقدم الشباب للمركز الخامس بـ20 نقطة بينما جمعد رصيد أحد عند 6 نقاط في المركز الـ15.

وقاد فهد الجمي فريقة الباطن لتحقيق انتصار ثمين على ضيفهم الفيحاء بهدف

## الشباب يتخطى أحد بشق الأنفس... والباطن يسقط الفيحاء ديربي الشرقية «قدساوي»... والفيصلي يضاعف جراح الاتحاد

الساير الدفاعي الأول لتخفيف الأعباء الدفاعية على ظهري الجنب ومنحها حرية مساندة الطلعات الهجومية، ويقود تيسير الجاسم لاعب الخبرة خط المنتخب وبعانبه وليد باخشون ودي مورابيس.

وعلى الأطراف الهجومية ماركوس غريمي وأوتيريو، والأخير يمتلك حلولاً فريدة رائعة ومهارة عالية في تحطى الخصوم، إلى جانب امتلاكه قدماً قوية تعرف طريق المري، ويعتبر المنتخب الأول في تنفيذ الكرات النابذة، وبيد أحمد عبده صاحب اللبسة الأخيرة وحيداً في خط المقدمة، وتزخر كرة بدلاء الوحدة بلاعبين مميزين لا تقل قيمتهم الفنية عن اللاعب الأساسي، وداوماً ما يحدث البدلاء الفارق الفني؛ حيث يعد علي النمر من أهم

ويدخل صاحب الأرض الجمهور هذه المباراة بعدما أطيح بالنصر وضيف المتصدر في الجولة الماضية وحافظ على مركزه الرابع بـ21 نقطة، ويطمح السوادويون إلى مواصلة مشوارهم نحو مزاحمة الأندية الكبيرة على المراكز الثلاثة الأولى؛ حيث يمتلك البرازيلي كارلي المدير الفني للفريق أدوات فنية مميزة ما بين اللاعبين الأجانب أو المحليين حتى المواليين، بعدما قاد الفريق أحمد عبده في الجولة الماضية لانتزاع انتصار ثمين.

ويتمتع صاحب الضيافة على تأمين خطوطه الخلفية بثلاثي متوسط الدفاع ريناتو شانيز وأسامة هوساوي قائد الفريق، وعلى الأطراف فواز السجروق وعبد الله السزوري، ويفضل البرازيلي بداية المباريات بـ3 لاعبين في

الرياض، طارق الرشيد

واصل القادسية عرضه المثيرة في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي وغلب على الاتفاق في «ديربي» الشرقية بهدفين دون رد، وافتتح أحمد الزين التسجيل وأضاف إيلتون الهدف الثاني، وقفز للمركز التاسع بـ4 نقاط، بينما بقي الاتفاق على نقاطه الـ15 في المركز الثامن.

وانتزع الشباب انتصاراً صعباً من ضيفه أحد بهدف دون رد، جاء بقدوم لويز أنطونيو، وتقدم الشباب للمركز الخامس بـ20 نقطة بينما جمعد رصيد أحد عند 6 نقاط في المركز الـ15.

وقاد فهد الجمي فريقة الباطن لتحقيق انتصار ثمين على ضيفهم الفيحاء بهدف

الرياض، طارق الرشيد

واصل القادسية عرضه المثيرة في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي وغلب على الاتفاق في «ديربي» الشرقية بهدفين دون رد، وافتتح أحمد الزين التسجيل وأضاف إيلتون الهدف الثاني، وقفز للمركز التاسع بـ4 نقاط، بينما بقي الاتفاق على نقاطه الـ15 في المركز الثامن.

وانتزع الشباب انتصاراً صعباً من ضيفه أحد بهدف دون رد، جاء بقدوم لويز أنطونيو، وتقدم الشباب للمركز الخامس بـ20 نقطة بينما جمعد رصيد أحد عند 6 نقاط في المركز الـ15.

وقاد فهد الجمي فريقة الباطن لتحقيق انتصار ثمين على ضيفهم الفيحاء بهدف

الرياض، طارق الرشيد

واصل القادسية عرضه المثيرة في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي وغلب على الاتفاق في «ديربي» الشرقية بهدفين دون رد، وافتتح أحمد الزين التسجيل وأضاف إيلتون الهدف الثاني، وقفز للمركز التاسع بـ4 نقاط، بينما بقي الاتفاق على نقاطه الـ15 في المركز الثامن.

وانتزع الشباب انتصاراً صعباً من ضيفه أحد بهدف دون رد، جاء بقدوم لويز أنطونيو، وتقدم الشباب للمركز الخامس بـ20 نقطة بينما جمعد رصيد أحد عند 6 نقاط في المركز الـ15.

وقاد فهد الجمي فريقة الباطن لتحقيق انتصار ثمين على ضيفهم الفيحاء بهدف

الرياض، طارق الرشيد

واصل القادسية عرضه المثيرة في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي وغلب على الاتفاق في «ديربي» الشرقية بهدفين دون رد، وافتتح أحمد الزين التسجيل وأضاف إيلتون الهدف الثاني، وقفز للمركز التاسع بـ4 نقاط، بينما بقي الاتفاق على نقاطه الـ15 في المركز الثامن.

وانتزع الشباب انتصاراً صعباً من ضيفه أحد بهدف دون رد، جاء بقدوم لويز أنطونيو، وتقدم الشباب للمركز الخامس بـ20 نقطة بينما جمعد رصيد أحد عند 6 نقاط في المركز الـ15.

وقاد فهد الجمي فريقة الباطن لتحقيق انتصار ثمين على ضيفهم الفيحاء بهدف

الرياض، طارق الرشيد

واصل القادسية عرضه المثيرة في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي وغلب على الاتفاق في «ديربي» الشرقية بهدفين دون رد، وافتتح أحمد الزين التسجيل وأضاف إيلتون الهدف الثاني، وقفز للمركز التاسع بـ4 نقاط، بينما بقي الاتفاق على نقاطه الـ15 في المركز الثامن.

وانتزع الشباب انتصاراً صعباً من ضيفه أحد بهدف دون رد، جاء بقدوم لويز أنطونيو، وتقدم الشباب للمركز الخامس بـ20 نقطة بينما جمعد رصيد أحد عند 6 نقاط في المركز الـ15.

وقاد فهد الجمي فريقة الباطن لتحقيق انتصار ثمين على ضيفهم الفيحاء بهدف

الرياض، طارق الرشيد

واصل القادسية عرضه المثيرة في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي وغلب على الاتفاق في «ديربي» الشرقية بهدفين دون رد، وافتتح أحمد الزين التسجيل وأضاف إيلتون الهدف الثاني، وقفز للمركز التاسع بـ4 نقاط، بينما بقي الاتفاق على نقاطه الـ15 في المركز الثامن.

وانتزع الشباب انتصاراً صعباً من ضيفه أحد بهدف دون رد، جاء بقدوم لويز أنطونيو، وتقدم الشباب للمركز الخامس بـ20 نقطة بينما جمعد رصيد أحد عند 6 نقاط في المركز الـ15.

وقاد فهد الجمي فريقة الباطن لتحقيق انتصار ثمين على ضيفهم الفيحاء بهدف



## السومة ودي سوزا يعودان إلى القائمة الرئيسية مدرب الأهلي يحشد نجومه لمواجهة الراحل

جدة، محمد ياسين  
عاد الأرجنتيني بابو غويدي مدرب الأهلي عدداً من نجوم الفريق بعد استبعادهم عن المشاركة في المباراة الأخيرة وفي مقدمتهم الثنائي عمر السومة المهاجم السوري وهداف الفريق واللاعب جوزيف دي سوزا لاعب المحور البرازيلي للقائمة الأساسية التي سيدفع بها في مواجهة الغد أمام الراحل ضمن مواجهات الجولة 12 لمسابقات دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. بجانب تحضير اللاعب مهند عسيري مهاجم الفريق بدنياً وفنياً ليكون ضمن قائمة البدلاء كورقة رابحة للجهاز الفني خلال المباراة.

ويسعى الجهاز الفني للفريق الأهلي إلى العودة لطريق الانتصارات وتعويض تعادله غير المرضي في الجولة الماضية أمام الفيحاء بهدف مثله على أرضه ووسط جماهيره واستعادة حظوظه في المنافسة على صدارة الترتيب.

واستهل مدرب الأهلي الحصة التدريبية الرئيسية التي أجراها للاعبين أمس الخميس على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل قبل المغادرة مساءً إلى القصيم استعداداً للمباراة.

من جهة أخرى أعلن ماجد النفعي رئيس النادي الأهلي عن تفعيل مجالس النادي وأطلق عليهم (سفراء الأهلي) من أجل مد جسور التواصل بين إدارة وجماهير الأهلي، وأكد أن إدارة النادي ستقوم بإعادة تفعيل مجالس النادي في جميع مناطق المملكة وستقوم باختيار ممثلين لهذه المجالس بغناية.

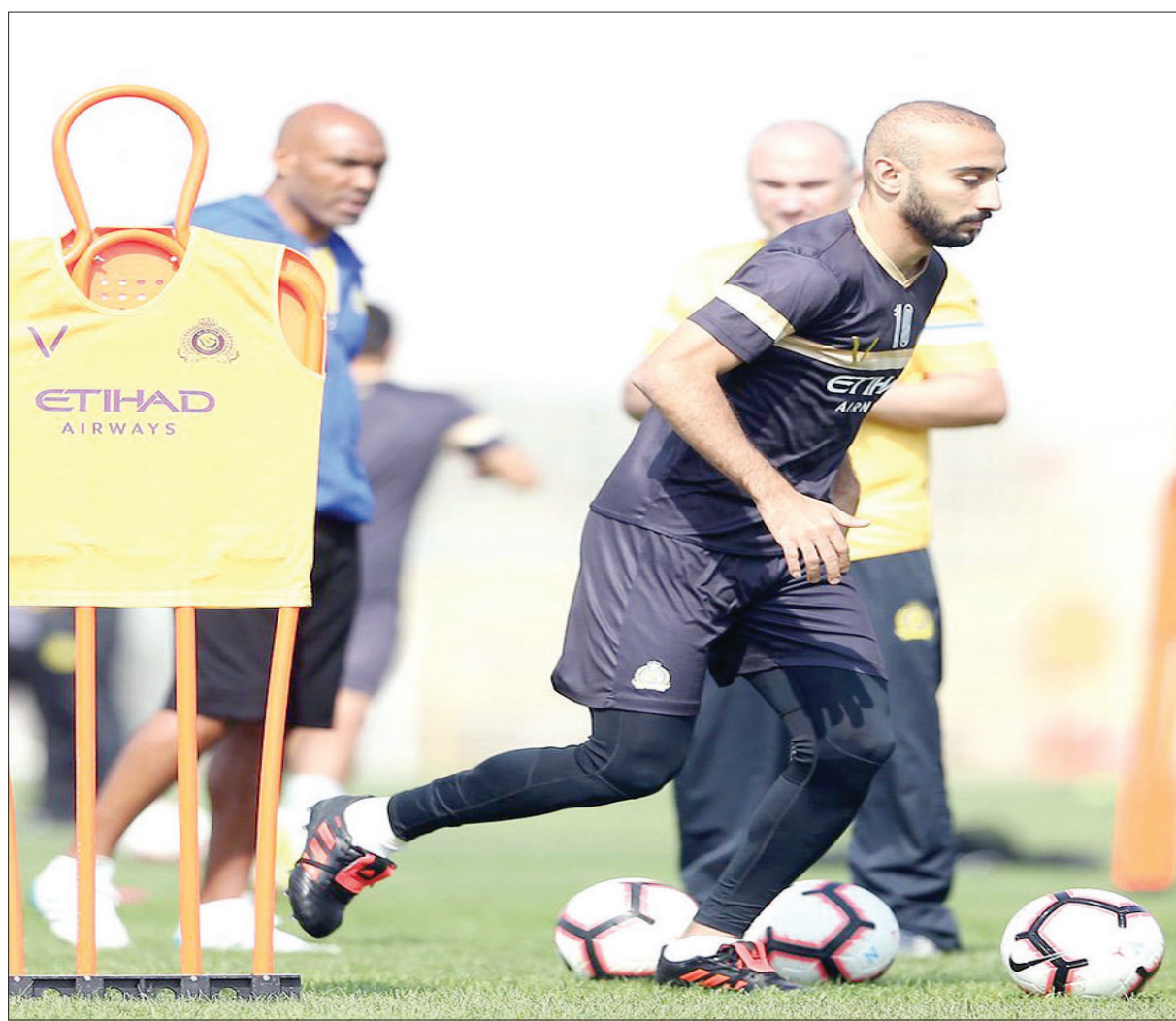
وكذلك سيتم التواصل مع محبي النادي ولأعبه القدامى في عمان والكويت والإمارات والبحرين سواء من مشجعي النادي أو لاعبين لعبوا للأهلي ليمثلوا النادي ويوصلوا أخباره ويكونوا مجالس لحبيه هناك ويكونوا على تواصل بإدارة النادي.

وقد رشح رئيس الأهلي عماد الحوسني نجم النادي الأهلي السابق ومنتخب عمان ليكون سفيرا للنادي في سلطنة عمان.

وكان النادي الأهلي سابقاً في هذه الخطوة قبل عدة سنوات بتشكيل مجالس لجماهيره في جميع مناطق المملكة وتولى اللواء مشعل النفعي رئاستها.



غويدي (الشرق الأوسط)



جانب من استعدادات النصر لمواجهة الهلال (الشرق الأوسط)

من جانب آخر، تكفل برونو أوفيني وعضو مجلس إدارة النصر عبد العزيز الجبرين والبرازيليان بيتروس وجوليانو دي باولا والمغربي نور الدين امرابط والنيجيري أحمد موسى، وفي خط الهجوم وحيداً محمد السهلاوي.

وفي شأن آخر، دشّن مساءً أمس الخميس زي النصر الثالث، وذلك في متجر النادي، بحضور عدد من نجوم الفريق الأول.

خلال الأيام الماضية، ومن المتوقع أن يستغني المدرب البرتغالي هيلدر في لقاء الغد عن مهاجمه المغربي عبد الرزاق حمد الله، وذلك لوجود البديل الجاهز محمد السهلاوي، ويتوقع أن يدخل النصر لقاء غد بتشكيل مكون من 11 الأسترالي براد جونز في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع سلطان الغنام والبيروفي راموس والبرازيلي

عن أحد خياراته من اللاعبين الأجنبي، حيث سيلعب المدافع البيروفي كريستيان راموس أساسياً بدلاً من عمر هوساوي. وكان النصر أجرى مرانته الرئيسي أمس الخميس على فترتين؛ صباحية ومسائية، وسط روح معنوية جيدة، وذلك بعد عود من الاجتماعات التي عقدها رئيس النصر سعود آل سويلم مع اللاعبين

الرياض، عبد الله الملايخ  
قدّمت إدارة النصر استئنافاً لدى لجنة الانضباط، في مقابل القرار الذي اتخذته الأخيرة برفض احتجاج النصر ضد الودعة في موضوع مشاركة اللاعب علي النصر شكلاً بسبب تاخر إدارة النصر في رفع حثثيات الاحتجاج.

وأظهر النصاراويون وثيقة مصورة تثبت أن الرسالة الإلكترونية قد أرسلت في الـ 07، 13، دقيقة، مما يعني أن النصر رفع احتجاجه قبل مرور 48 ساعة على نهاية المباراة، وأشار المتحدث الرسمي باسم نادي النصر عبد الله بن زلمان إلى أن إدارة النصر أرفقت في الاستئناف ما يثبت قانونية الخطوات التي اتخذتها.

وأعلنت لجنة الانضباط أمس قرارين في هذا الشأن؛ إذ عاقبت المدير التنفيذي لفريق النصر أحمد البريكي بالإيقاف 3 أشهر بسبب تصريحاته التلفزيونية الخاصة بقضية الاحتجاج في الوقت الذي كانت تُنظر فيه من جانب لجنة الانضباط، وتغريمه مالياً 100 ألف ريال، ومنعه من دخول الملاعب لفترة المذكورة، فيما عاقبت رئيس نادي الوحدة حاتم خيمي بالإيقاف 15 يوماً مع تغريمه 50 ألف ريال.

وفي شأن آخر، تأكد غياب المدافع الدولي عمر هوساوي عن لقاء الدوري أمام الهلال في الجولة 12 ضمن منافسات كأس دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وكان هوساوي يخضع طوال الفترة الماضية لجلسات علاجية مكثفة من أجل اللحاق بالديربي، إلا إن هذه الجهود لم تنجح، مما سيوقع المدرب البرتغالي هيلدر في حرج كبير؛ حيث سيضطر إلى التخلي

### هذا الأسبوع

مجلة المرأة SAYIDATY

في الرياضة هل تعملون في وظيفة؟  
اليوم المسموم والمصنوع

BEAUTY TRENDS 2019  
أعمل أطلالات ماخايم العام الجديد

النجمة التي أصبحت بوقفة، مEGHAN MARKLE  
مفتان فيرول، خطايا الرحلة الصعبة

أحب زوجي وأكرمه!

55 ناقداً عربياً والجمهور يختارون: هذه النساء الفائزة في «أوسكار سينما» 2018

## 10 حالات لحب الزوج وكراهته! تعرفي على أسبابها

هل تتزوج من فتاة تتقن «الجوجيتسو»، و«الكيك بوكسينغ»؟

نجوم العدد  
شهد الياسين لم تيك  
على وفاة والدما!  
عقوبة شيرين  
بالمشاكل تتسبب  
وناصر القصي يعتلي  
الصدارة في «العاصوف»

المعطف  
زي الشتاء اللؤلؤ.. ألوانه وقصاته

التن في الأسواق

www.sayidaty.net

## إدارة النادي استبعدت خيار إقالة الجهاز الفني رغم تراجع النتائج تقلبات «الفتح» تثير مخاوف عشاقه... والحزم «حبل الإنقاذ»



من تدريبات الفتح الأخيرة (الشرق الأوسط)

الدمام، علي القطان  
أثارت تقلبات نتائج الفتح أخيراً، مخاوف إدارة النادي والشرفيين، وكذلك الجماهير، حول مستقبل الفريق في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين إذ إن تراجع الطموح من الوصول إلى مراكز الأربعة الكبار إلى البقاء في مناطق الدفء.

وخسر الفتح مباراته الماضية ضد التعاون على أرضه ووسط جماهيره على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالأحساء بهدفين دون رد، بعد أن كان قد حقق فوزاً عريضاً على فريق أحد في الملعب ذاته بربعة أهداف نظيفة في المباراة التي سبقتها، وهذا الفوز أعاد الأمل بنهوض الفريق بقوة في الدوري، خصوصاً بعد البداية المتواضعة التي غلبت عليها التعادلات.

وعلى الرغم من أن الفتح حقق خامس الترتيب في دوري الموسم الماضي خلف الاتفاق بفارق المواجهات المباشرة بعد التساوي في عدد النقاط، فإن الإدارة أكدت أن طموحها تحقيق مركز أفضل في دوري هذا الموسم، خصوصاً أن فريقها كتب اسمه ضمن سجل الأبطال التاريخيين لدوري المحترفين قبل 6 أعوام، وهذا ما يرفع سقف الطموح دائماً.

ورغم إقالات المديرين في أندية المنطقة الأخرى (الاتفاق والقداسية والباطن) خلال الجولات الماضية، فإن هذا الخيار كان مستبعداً تماماً في نادي الفتح، كما يرى الشرفيون من ضئاع القرار في هذا النادي لوجود قاعدة كبيرة بما يقدهم المدرب وطاقمه المساعد من جهد وعمل.

وارتبط الجبال بكل الإنجازات التي تحققت للنادي ووبات من ضمن أبنائه المميزين، كما يرى كبار أعضاء الشرف وكذلك المدرب نفسه، الذي سبق أن ابتعد لقرابة موسمين عن قيادة الفريق، منذ أن حقق الإنجازات التاريخية موسم 2012 - 2013 بحصد الدوري والسوبر السعودي، إلا أنه عاد بعدها بصفته منقاداً بعد أن تعرض الفريق لهزات قوية كادت تعصف به لدوري الدرجة الأولى، مما جعل الإدارة تحتفظ به وتصر على بقائه، رغم أنها عرض عليها مدربون «كبار» في الصنف الماضي بدعم مباشر تتكفل بهم الهيئة العامة للرياضة، فإن رئيس نادي الفتح المهندس سعد العفالق اعتبر أن الجبال يُعد من المدربين الكبار، وبقائه أفضل من الجائزة بالتعاقد مع مدرب بديل.

وسيحوض الفتح مباراته المقبلة ضد نظيره الحزم يوم غد (السبت) في الأحساء، وهذه المباراة تحمل أهمية كبيرة للفريق الفتحاوي إذ إن تعرضه للخسارة قد يغير كثيراً من القناعات على الأقل من جانب الجمهور الذي يمثل دعماً كبيراً لفريقه، خصوصاً في المباريات التي تُقام على أرضه.

وستكون مباراة الحزم الثالثة على التوالي للفتح وتعقبها مباراتين في الأحساء أيضاً ضد الفيصلي والاتفاق، مما سيجعل الفريق يخوض غالبية مبارياته في الدور الثاني من الدوري خارج أرضه، مما سيصعب عليه المهام لتحقيق المركز المتقدم الذي تهدف إليه الإدارة.

وأوفى أعضاء الشرف تجاه جمهور ناديه من خلال التكلّف بدخولهم مجاناً في المباريات الأخيرة، كما كان الدعم الشرفي لسداداً منتظماً، وإن قلّ عن الفترات السابقة التي كانت فيها المداخل المالية كافية لسد أي عجز مالي يمكن أن يوقف مسيرة الفريق أو حتى بقية اللاعبين والأنشطة التي تمارس في هذا النادي.

من جانبه، اعترف مدرب فريق الفتح فتحي الجبال بأن فريقه لم يقدم المستوى القوي في مباراة التعاون، وأن الضيوف



دورها، ولكن أكثر ما يؤثر في ظهورها على الشاشة هو عدم وجودها كأحد أفراد «الشلة» التي تسيطر على الإنتاج بشكل كبير خصوصاً في الفترة الأخيرة... وإلى نص الحوار:

من أولى الفنانات اللاتي جمعن بين مواهب الفن والغناء والتلحين والإنتاج أيضاً. بشرى قالت في حوار مع «الشرق الأوسط»، إنها فنانة غير مصنفة، ولا تحب أن تخضع لوصف محدد، لكنها شاملة، وكذلك سيده أعمالها لها

استطاعت الفنانة المصرية بشرى، أن تضع اسمها في صفوف الفنانين المميزين خصوصاً بعد رئاستها مهرجان الجونة السينمائي على مدار دورتين متتاليتين، ورغم أنها تقدم أعمالاً فنية بشكل غير منظم، فإنها

قالت لـ التنترقا الأوسط إنها تبحث عن رجل يبهرها

## بشرى: أنا أول منتجة مصرية صغيرة في السن وناجحة

ويشبهني في ذلك. ● هل سترى لك أعمالاً في رمضان المقبل؟  
- لا أعتقد ذلك، لأن حجم الإنتاج تقلص وأصبح ينحصر في شركتين أو ثلاث فقط، وأنا لست من «شلتهم».  
● وماذا عن الغناء؟  
- أقوم بتحضير أغنية للأطفال وأخرى للشباب والمراهقين لأن «الغناء واحشني».  
● حدثتينا عن مهرجان الجونة وتأثيره على حياتك؟  
- المهرجان نجح بشكل كبير بدليل وجود رعاية أكثر هذه الدورة، فكرنا فيه منذ 2016، وانطلاقته الحقيقية من قبل عائلة ساويرس كانت في أبريل (نيسان) 2017. وقتها عملنا ليل نهار حتى يخرج بعد 4 أشهر فقط. لم أكن أعرف عمرو منسي بشكل شخصي ولكن شاهدت أعماله في بطولة الاسكواش وكم هو رائع ومميز ويستحق أن يتبناه رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس بشكل كبير.  
● وكيف رأيت الهجوم عليك في السوشيال ميديا؟  
- قليل عنى أنني عزمت أصحابي ليجسروا المهرجان، وهي



بشرى

من يكره مشاركة الزعيم عادل إمام في أي عمل؟... ويكفيني إيمانه بي عندما يقول عني فنانة كبيرة

الذي يشاهده. ● وما أعمالك القادمة؟  
- هناك أكثر من مشروع إنتاج مشترك عالمي، ومن الممكن أن أشارك بالتمثيل في أحدها، وسوف أنتج عندما يعظمك العظيم فليس رواية لشريف عبد الهادي تسمى «ملوكوت».  
● هل ستشاركين الزعيم عادل إمام

الذي يشاهده. ● وما أعمالك القادمة؟  
- هناك أكثر من مشروع إنتاج مشترك عالمي، ومن الممكن أن أشارك بالتمثيل في أحدها، وسوف أنتج عندما يعظمك العظيم فليس رواية لشريف عبد الهادي تسمى «ملوكوت».  
● هل ستشاركين الزعيم عادل إمام

## حوار فني

القاهرة: محمد الشيح  
● هل بشرى ممثلة أم مطربة أم مسؤولة مهرجان، ما تركت كل ذلك واتجهت إلى اليزنس؟  
- التساؤلات حول تصنيفي لا تشغلني، لأنني دائماً أتعرض لهذا النوع منها، في النهاية أنا بشرى فقط، أما ما أقوم به، فهي رحلة طويلة ما بين الإنتاج والغناء والتمثيل واليزنس، وأفضل باني قمت بكل ذلك من دون واسطة... فقط بدأت كمراسلة لقنوات عربية، وما بعد ذلك مشوار صنعته بنفسني لم أستعن حتى بعلاقات والدي في الوسط الثقافي.  
● هل أنت مغامرة في قراراتك؟  
- إنك مغامرة، لكن بشكل محسوب نسبياً، وليس عيباً أن أقوم بدور واخترتي فترة لآني وقتها السائدة، من يصعد إن شابة في عمري أنتجت 14 فيلماً، عندما كنت مسؤولة عن شركة «نيو سينشري» للإنتاج... بالطبع أشعر بمتعة في الخلق والابتكار سواء كان في «اليزنس» أو الغناء أو التمثيل، من

## تطل حالياً في مسلسل «أم البنات» و«ثورة الفلاحين»

## وفاء طريبه: الدراما اللبنانية بألف خير وكنا السباقيين في نشرها

على حوار الممثلين. فيدخل المشاهد في مناهات بغنى عنها ويصبح بالكاد فهم أحداث العمل».  
كُرمت وفاء طريبه في أكثر من بلد عربي، ونالت جوائز عدة طيلة سنواتها الفنية إلا أنها لا تزال تتمتع بتواضع الكبار. «الانغماس في الشهرة من شأنه أن يضع الفنان بشكل عام محل اهتمامه، ويغض من عمره الفني، لذلك يجب عليه أن يبقى قدميه على الأرض مهما علا شأنه وذاع صيته واشتهر».  
وتأخذ على الممثلين الذين يتباهون باختصاصاتهم فينون المضمون ويطفون على سطحه. «الإختصاصات من شأنها أن تفتري خلفية الممثل، ولكنها لن تستطيع أن تحل محل إحساسه وشغفه، وهناك بعض الممثلين الذين يمكن أن يضيخوا بوصلة دورهم إذا ما تم تغيير جملة واحدة في الحوار».  
وعن الأشخاص الذين تفتقدهم اليوم وتشتاق إليهم ترد: «أشاق إلى جميع الممثلين الذين سبق أن عملت معهم وشكلوا العمود الفقري للدراما المحلية. لقد عملنا معاً ونصل إلى ما نحن عليه اليوم واتمنى على الجيل الجديد أن يسير في الطريق نفسه».

ولكن أي من الأدوار تركت أثرها عليها وتعتبرها من محطاتها الأساسية؟ ترد: «لا يمكنني أن أفصل بين الأدوار التي يفوق عددها الألف بالتأكيد. وقد جسدت جميع الأدوار من امرأة لعوب إلى شريفة إلى مدمنة مسخرات وغيرها من الأدوار التي طبعت حياتي الفنية بشكل أو باخر، فأتذكر هنا عندما مثلت دور مدمنة المسخرات في حقبة الستينات، ولعبت الدور ببراعة إلى حد جعل مخرج العمل جان فياض يتفاجأ بأداءي الطبيعي».  
في العام وفاء طريبه بنسفة بتصرف عن مهنتها التي لا تزال تمارسها حتى اليوم، وعلى الرغم من تقدمها بالعمر. وأحياناً لا تتوانى أثناء محاورتك لها عن تقديمها مقطعاً من مسلسل ما. فتتلق إليك الأداء نفسه صوتاً وتمثيلاً لتعشر بأنك بالفعل أمام رمز من رموز التمثيل في لبنان؛ فهي أول من طبق عملية «البالي باك» في مسلسلاتها. كما كانت أشهر بطلات المسلسلات المدبلجة وأفلام الكارتون في لبنان والعالم العربي. «إن محبة الجمهور هي محفزي لاستمراريتي وتقديمي الأفضل دائماً. فكل ما نعيشه من شهرة وأضواء هو بالنسبة لي مجد



وفاء طريبه

في لقطة من مسلسل «ثورة الفلاحين» مصابة بالكآبة لفقداني ابني، وعليكم عن تتابعوا باقي الحلقات كي تعرفوا على الأحداث التي تنتظركي. وتيدي طريبه انزعاجاً من عرض العمليين في أن وعلى محطتين مختلفتين وتقول: «لا أحب الدخول في هذه المهارات الإعلامية ولكنني أجد من الخطأ اتباع هذا الأسلوب وكان الممثل عدو نفسه ويحارب خياله. اليس في هذا الأمر عيب؟»

على الهواء، وكان جيراننا من بلدان عربية يتمثلون بجهدنا. وأذكر مرة الراحل عماد حمدي عندما كنت أشاركه التمثيل في فيلم (صخرة الحب)، يومها طلبت إيقاف التصوير لأنه كان موعد عرض مسلسل تلفزيوني أشارك فيه إلى جانب الراحل شوشو. يومها عرف بأننا نقدم العرض مباشرة على الشاشة فعلق: أنتم لا تصورون مسبقاً؟ (إيه ده أنتو مجانين بشريطة)، فكيف يمكنكم أن تتفادوا الأخطاء؟»  
وتتابع: «لقد كنا مثلاً يُحتذى به في العالم العربي، وتمت دعوتنا إلى أهم المهرجانات من المحيط إلى الخليج. فالممثل اللبناني عُرف بإجادته الفصحى دون أي لكنة معينة، مما جعل انتشار أعمالنا في تلك المنطقة سريعاً، فبهما شعوب منطقتنا على اختلافهم».  
وعن كيفية تحضيرها لأدوارها اليوم ترد: «لا أحضر لأعمالي فأنا أقرأ النص فقط وأخيل الشخصية وأخزن حماسي إلى حين بدء التصوير؛ فأنا من الممثلين الذين يفقون بأول مشهد لتلقظه الكاميرا (take one) فهو برأيي يكون الأفضل دائماً دون أي تصنع، فألا إعادة يمكن أن تُفقد رونقه

بيروت، فيقينا حداد  
قالت الممثلة المخضرمه وفاء طريبه إنها لا تزال حتى اليوم تتابع أعمالها التمثيلية، خصوصاً عند تفرارها لبعض الشخصيات. وتضيف في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «من لا يراعى نفسه أثناء التمثيل ويدقق في أخطائه، فهو مهدد بفقدان تجديد موهبته. فالأفضل المنع لا يقتصر على أداء تمثيلي جيد، بل هناك عناصر أخرى تراقه كالنظرة والابتسامة وحركة اليدين وغيرها، التي ننم عن إحساس عال في تَفَضُّ شخصية ما». وفاء طريبه، التي تطل حالياً في مسلسل «ثورة الفلاحين» على شاشة «إل بي سي أي»، و«أم البنات» على شاشة «إم تي في». في وقت واحد، تُعد من الممثلات المخضرمات القليلات اللاتي لا تفرق العروض نهال عليهن، وكانهن في بداية مشوارهن. فمشوارها في عالم التمثيل الذي بدأته منذ الستينات في زمن الأبيض والأصفر، بقي في ذاكرة كثيرين من أبناء المهنة من الجيل الجديد الذين يعتبرونها قدوة ومثالاً لهم وكذلك لدى المشاهدين. «لقد كنا نقدم أعمالنا التمثيلية مباشرة

## صنّع الفيلم راهنوا على نجاحه وبطله فاز بجائزة أحسن ممثل بمهرجان القاهرة

## «ليل/خارجي»... تجربة سينمائية مصرية أنتجت بجهود ذاتية

على التدريب اللازم مع أساتذة التمثيل في مصر الذين كانت تربطهم بوالده علاقة جيدة. من جانبها، قالت الفنانة منى هلا، المصرية من أصول نمساوية، والتي انقطعت عن التمثيل في مصر منذ سنوات، ونهيت للإقامة في ألمانيا، إنها استعدت لتجسيد شخصية فتاة الليل «توتو» لمدة شهرين، استحضرت خلالهما روحها وطريقة ملابسها وكذلك ردود أفعالها، موضحة أن الشخصية لم تكن مجرد فتاة ليل، لكنها كانت فتاة ذكية ترفض القهر الذي تتعرض له من الذكور، وتعبير عن معاناة فتاة من طبقة اجتماعية فقيرة. وعن سبب غيابها عن العمل في مصر، في السنوات الأخيرة، قالت منى هلا، إن لديها مشكلة في أن تعمل في فيلم دون المستوى الفني، مشيرة إلى أنها كانت في مرحلة من حياتها تقبل أي دور يُعرض عليها، وهذا جعلها تقدم أعمالاً كثيرة لا تحبها، لكن مؤخراً اتخذت قراراً بالاعتماد على نفسها، فكانت النشأة كلها في كواليس المسرح، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه عمل بكل المهن المرتبطة بالمسرح، حتى تم هدمه، وذهب للعمل في «قصور الثقافة»، ولكن لأنه لم يتحمل العمل موظفاً، استقال، وأنتج إلى التمثيل، لكن قبل ذلك حصل



مشهد من فيلم «ليل/خارجي»

الثالث هو «ليل/خارجي». يضيف دسوقي: «مفلي ليس له رصيد في البنك، وبالتالي رصيدي الحقيقي هو الاستقبال الجيد الذي حصل عليه الفيلم في مهرجان القاهرة، والتفاعل معه في أثناء العرض، وهذا إسماعيل ياسين على بناء منزل له خلف المسرح، فكانت النشأة كلها في كواليس المسرح، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه عمل بكل المهن المرتبطة بالمسرح، حتى تم هدمه، وذهب للعمل في «قصور الثقافة»، ولكن لأنه لم يتحمل العمل موظفاً، استقال، وأنتج إلى التمثيل، لكن قبل ذلك حصل

صناعة السينما المتردية، ولكن في نفس الوقت كان هناك حرص على دفع الجور العاملين بالفيلم، حتى لو كانت أقل من مثيلتها في السوق التجارية، وعدم تأجيل أجور أي من أعضاء الفريق سوى المنتجين وبعض النجوم كمبدأ التزاموا به منذ البداية، وهو أن يتحمل المخاطرة المنتجون فقط وليس فريق العمل».  
وتابعت: «في مرحلة ما بعد الإنتاج (المونتاج والصوت والتصحيح)، تم الحصول على دعم من مهرجان دبي السينمائي الدولي لإنهاء هذه المرحلة عن طريق برنامج (إنجاز)، كما تم الحصول على دعم تقني من شركة (بجسل موب) في بيروت لتصحيح الألوان كجزء من جائزة حصل عليها الفيلم من فعالية (بيروت سينما بلا فوروم)، ثم (جوم ريكوردز) التابعة للاحوم إف إم التي دعمت الفيلم بالكثير من الأغاني المسموعة فيه».  
يتناول «ليل/خارجي» الحياة الاجتماعية في مصر، عن طريق 3 شخصيات من طبقات اجتماعية مختلفة، «مو» المخرج السينمائي الذي يجسده كريم قاسم، و«توتو» فتاة الليل التي تجسدها منى هلا، و«مصطفى» سائق التاكسي الذي يجسده شريف دسوقي، الذي كان مفاجأة

القاهرة: أحمد فاروق  
بجهود ذاتية، استطاع المخرج أحمد عبد الله، إنجاز فيلمه الجديد «ليل/خارجي»، الذي فاز بطله شريف الدسوقي، بجائزة أحسن ممثل في الدورة الأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي، التي اختتمت فعالياتها 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كما سبق عرضه من قبل في مهرجاني «تورنتو» و«استكهولم»، ومن المقرر أن يُعرض في دور العرض في مصر 19 ديسمبر (كانون الأول) الجاري. بعد عودته من المشاركة في الدورة 171 لمهرجان كان. يقول أحمد عبد الله، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، إنه اختار منذ اللحظة الأولى أن يبحث لنفسه من خلال هذا الفيلم أن السينما ثنائي قادرون على صناعة سينما جيدة بعيداً عن سطوة المؤسسات الكبرى، والتمويلات الخارجية، مؤكداً أن الفيلم تم تمويله بالكامل بالتعاون مع صناعة. وأوضح عبد الله، أنه في أثناء تصوير الفيلم في عدد من المناطق الشعبية، انضم عدد من سكانها للمشاركة في الفيلم بأدوار صغيرة، بعدما أعلنوا عن رغبتهم في خوض تجربة



# يوميات الشرق

احتفاء بكتب جديدة أبرزها مجموعة قصصية لنجيب محفوظ تنشر للمرة الأولى

## «معرض بيروت للكتاب» في سنته الثانية والستين... يصل إلى الصين

بيروت، سوسن الأبيح

بمشاركة نحو 240 دار نشر، افتتح بعد ظهر أمس، في «سي سايد أرينا» وسط بيروت، «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، في دورته الـ62، وسط حشد كبير من الرسميين والكتاب والمثقفين؛ حيث مثل الرئيس فؤاد السنيورة، رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري الذي يرعى المعرض، وألقى كلمة في المناسبة، كما أقيمت كلمات عدة احتفت بالكتاب وبيروت، ومكانة هذا المعرض التاريخي الذي هو الأقدم بين المعارض العربية، قبل أن توزع في نهاية الحفل جوائز على كتب، تمايزت عن غيرها.

وتشارك في المعرض هذه السنة عدة دول، هي الكويت ومصر والسودان وسلطنة عمان وفلسطين وإيران وأوكرانيا. وكانت دور نشر لبنانية مشاركة قد بدأت تعلن قبل أسابيع من الافتتاح عن إصدارات جديدة بالمناسبة، وعن مواعيد حفلات التوقيع؛ حيث يأتي كتاب من خارج لبنان لتوقيع كتبه من خلال الشاعر السعودي غسان الخيزري الذي يوقع «أوهام صغيرة» في دار الجديد، وكذلك الكاتب الإيطالي نوتشيو أوردينه الذي يوقع كتابه المترجم إلى العربية «الوجه ما لا يلزم» في الدار نفسها.

وتحتفي «دار الساقى» بعدد من الإصدارات، على رأسها قصص غير منشورة



من افتتاح «معرض بيروت للكتاب» (الشرق الأوسط)



أحد اجنحة المعرض (الشرق الأوسط)

وسيكون يوم العاشر من الشهر هو يوم كمال جنبلاط؛ حيث سيتم إحياء عدة أنشطة بمناسبة مرور قرن كامل على ميلاده، بينها عرض فيلم «الشاهد والشهادة» للمخرج هادي زكّك، ولقاء مع طلاب حول الفيلم، وثمة ندوة أيضاً بعنوان كمال جنبلاط والكتاب. ومن بين الأنشطة لقاء يحمل عنوان «الجزائر بين ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) وتصور الحرية». يضاف إلى ذلك وجود زاوية تشكيلية بعنوان «حوار الألوان» يشارك فيها مجموعة من الفنانين التشكيليين.

وتقام أمسية شعرية للشاعر شوقي بزيع، وأمسية زجلية بعنوان «تراث المعاني». وهناك حفلات تكريم عدة، من بينها حفل للوزير السابق الدكتور جورج فرم وآخرى للشاعر والأديب ناجي بياضون. ولتكنولوجيا في المعرض حصة حيث يقدم الدكتور غسان مراد شرحاً حول كتابه «دهاء شبكات التواصل الاجتماعية وخبايا الذكاء الاصطناعي» بمشاركة د. عماد بشير، د. أحمد المغربي.

وأختتمت «نقابة الناشرين» التي تنظم المعرض إلى جانب «النادي الثقافي العربي» قد أعلنت عن إطلاق تطبيق للهواتف الذكية خاص بمعرض الكتاب، يمكن للزوار البحث من خلاله عن أي كتاب أو مؤلف، في مواكبة لتسهيل مهمات الزوار.

من بينهم الكاتب إبراهيم نصر الله الحائز على جائزة البوكر للرواية العربية حيث سيحدث عن أعماله الروائية في جلسة الأولى. أما الكتاب الرئيسي والأهم الموجود في الجناح لبراي أحمد سعيد فهو المجلد الثاني من كتاب «الحكم والإدارة» الذي يعرض للمرة الأولى في معرض عربي. وتكرّم المحمود درويش تحت عنوان «أنا الموقع أدناه» حيث ستحدث عنه الروائية إيفانا مارشيليان والروائي يحيى خلف فيما تغني الفنانة ميس حرب محمود درويش وتدير الجلسة كاتبة السيناريو كلوديا مارشيليان.

دون حواجز، وهذه أهم ميزة في المعرض، وتحمل الدار إلى بيروت ما يقارب 500 عنوان، 300 كتاب تترجم للمرة الأولى. أما الكتاب الرئيسي والأهم الموجود في الجناح لبراي أحمد سعيد فهو المجلد الثاني من كتاب «الحكم والإدارة» الذي يعرض للمرة الأولى في معرض عربي. وتكرّم المحمود درويش تحت عنوان «أنا الموقع أدناه» حيث ستحدث عنه الروائية إيفانا مارشيليان والروائي يحيى خلف فيما تغني الفنانة ميس حرب محمود درويش وتدير الجلسة كاتبة السيناريو كلوديا مارشيليان.



حيث التعدد الثقافي حاضر، ويستسيغ الناس ثقيل الآخر والتعرف على المختلف من

اللغة الصينية بدأ أحمد سعيد، وأهم هدف لها نشر الثقافة الصينية في المنطقة العربية، ونقل الثقافة العربية إلى الصين. وتشارك «دار الحكمة» كل سنة في عدد محدد من المعارض العربية، وكان اختيار بيروت هذه المرة لمكانة هذا المعرض وعمره الجديد. وهي سابقة ستعزز قلوب محبي الحضارة والأدب الصينيين، وذلك للعدد الكبير من الكتب المترجمة إلى العربية المعروضة في هذا الجناح. وتعرض الدار كتباً سياسية وفنية وأدبية وفكرية وقواميس، وكذلك كتب للأطفال. جدير بالذكر أن تعليم

التي يديرها الكاتب المصري أحمد سعيد، وأهم هدف لها نشر الثقافة الصينية في المنطقة العربية، ونقل الثقافة العربية إلى الصين. وتشارك «دار الحكمة» كل سنة في عدد محدد من المعارض العربية، وكان اختيار بيروت هذه المرة لمكانة هذا المعرض وعمره الجديد. وهي سابقة ستعزز قلوب محبي الحضارة والأدب الصينيين، وذلك للعدد الكبير من الكتب المترجمة إلى العربية المعروضة في هذا الجناح. وتعرض الدار كتباً سياسية وفنية وأدبية وفكرية وقواميس، وكذلك كتب للأطفال. جدير بالذكر أن تعليم

للنجيب محفوظ في كتاب أعلن عنه سابقاً، ويتنظره القراء، يحمل اسم «همس النجوم». وعلى الخلاف صورة جميلة لنجيب محفوظ ربما يشاهدها القراء للمرة الأولى، وهو في كامل انقائه أيام الشباب، بجدة بيضاء ويعتمر قبعة. وتدور غالبية هذه القصص في الحارة حيث الفتوات والمنجمون والأولياء الصالحون، وكذلك الشيوخ والهاربون، في عودة ممتعة إلى أجواء محفوظ التي اشتقنا إليها.

## المخرج المصري يسري نصر الله استعرض تجربته

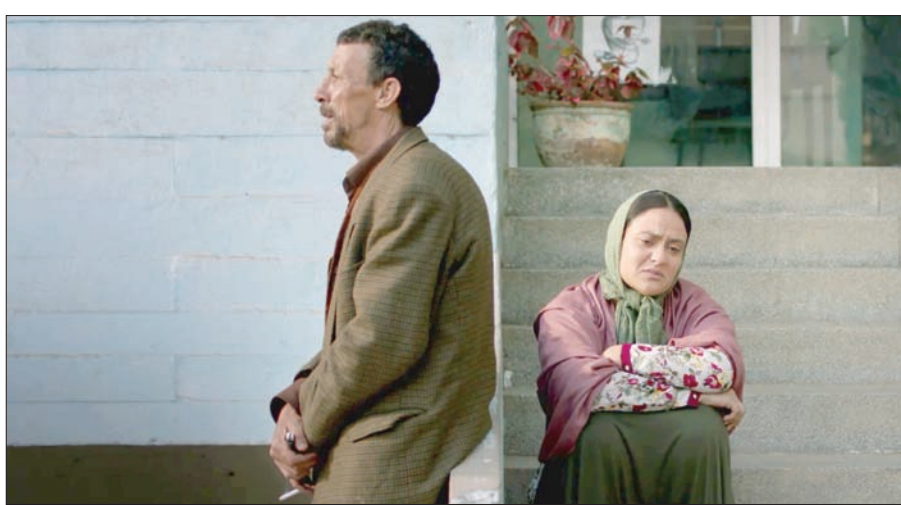
# مهرجان مراكش في يومه السادس... دموع المخرج المغربي فرحاتي «تهز الوزراء»

مشوشة ليخلق عالماً شاعرياً، حسياً وسحرياً يشبه حلم يقظة.

يسري نصر الله

بعد كريستيان مونجيو، الحائز على السعفة الذهبية بـ«كان» عام 2007، والفرنسي تيبيري فرميو المندوب العام لمهرجان «كان» ومدير معهد «لوميير» في مدينة «ليون»، والممثل المتميز روبير دي نيرو، والمخرج والروائي والممثل المكسيكي غييرمو ديل تورو، والمخرج الأمريكي الشهير مارتن سكورسيزي، والمخرجة والفنانة الفرنسية المتميزة أنيس فاردا، كان موعد جمهور قاعة «السفراء»، ضمن فقرة «حديث مع...»، مع المخرج المصري يسري نصر الله المعروف بالتزامه وتوجهاته، التي جعلت منه واحداً من الوجوه الأكثر تأثيراً في سينما المؤلف بمصر، فيما يراه كثيرون وريثاً لبوسف شاهين، الذي كان مساعداً له في عدد من أفلامه، كما شاركه كتابة السيناريو في شريطين. وتتناول أشراطه بسري نصر الله الأصولية الدينية في الإسلام، واليسار، والمنقعة. وقد عرض فيلمه «بعد الموقعة»، الذي أنتجه بعد الثورة في مهرجان «كان». وهو فيلم يتناول «الربيع العربي»، وما شابه من إحباط وخيبة أمل. لذلك، لم يتردد نصر الله في استثمار الأحداث الأكثر حرارة في فيلمه، إذ جمع بين الصور الحية من ميدان التحرير، أي الواقع التاريخي، مع مشاهد من وحي الخيال.

ومن بين أفلام يسري نصر الله، الذي يُعرف عنه أنه يقدم في أفلامه رؤية خاصة جداً يحاول من خلالها الاقتراب من المجتمع المصري والتكوينات النفسية لمواطنيه، نجد «سرفات صيفية» (1990) و«مريديس» (1993) و«صبيان وبنات» (1995)، وهو وثائقي، و«المدبنة» (1999) و«باب الشمس» (2004) و«جنينة الأسماك» (2008) و«الحكي يا شهرار» (2009) و«ثمانية عشر يوماً» (2011) و«بعد الموقعة» (2012) و«الماء والحضرة والوجه الحسن» (2016)، الذي برمج له ضمن فقرة أفلام مساحة جامع الفنا بمهرجان مراكش.



مشهد من الفيلم المغربي «طغح الكيل»



من «حديث مع...» يسري نصر الله

الزهراء بناصر، ويوسف علوي وسعيد باي وغالبية بن زاوية، قصة إدريس الصيد، الذي يرافق زوجته زهرة إلى الدار البيضاء لإخضاع ابنهما لعناية طبية مستعجلة. يقتل علي، الذي دخل في حالة اكتئاب، في الانتحار، فينقل إلى المستشفى ذاته الذي يردد فيه ابنه، ليصير مصيرهما بين يدي طارق، الطبيب الذي فضل أن يعمل في بلاده على الهجرة إلى كندا.

حيث اشتغل مع ريكاردو فرانكو سنة 1991 في فيلم «حلم طنجة»، ومع ماركوس فيشر، سنة 1992، بتطوان، وجائزة خاصة من لجنة تحكيم المهرجان الدولي بالرباط، وتتويبه خاص من لجنة تحكيم الشباب في مهرجان مونبلييه بفرنسا، والجائزة الخاصة بلجنة التحكيم في مهرجان تطوان للسينما المتوسطية 2001. وسيكون فرحاتي في «ضفائر» الذي حصل على الجائزة الثالثة في المهرجان الدولي للرباط، وجائزة الكبرى وجائزة أفضل ممثل بمهرجان بانافريكانا في روما، وجائزة الجمهور بالمهرجان الأفريقي في طرقة الإسبانية. وفي 2010، سيفوز فيلمه «عند الفجر» بجائزة «التمرد الأخير» (2018)، بطولة حكيم النوري وكتر صالح الدين وفلورانس راسان رايس وفريد الريراكي، التي شكلت تميزه السينمائي، حيث حافظ على عمله، على شاعريته في تعامله مع القضايا القوية لمجتمعه.

### سياق أفلام

في فيلم «طغح الكيل»، من بطولة رشيد مصطفي، وفاطمة



المخرج المغربي جيلالي فرحاتي في أمسية تكريمه بمهرجان مراكش (أ.ب.)

الوطني للفيلم، والجائزة الكبرى ضمن مهرجان الفيلم المتوسطي بفرنسا. في 1991، سيشترك بفيلمه الطويل «شاطئ الأطفال الضائعين» في المسابقة الرسمية لمهرجان البندقية، كما فاز بالجائزة الكبرى للمهرجان الوطني للفيلم، من ثم الجائزة الكبرى وجائزة أفضل ممثل لسعد فرحاتي في بينالي السينما العربية بباريس سنة 1992، والجائزة الكبرى في مهرجان السينما الأفريقية ببيلاو، والجائزة الخاصة في لجنة التحكيم، وجائزة أفضل مساهمة فنية في مهرجان نامور، وجائزة أفضل ممثلة لسعد فرحاتي في مهرجان قرطاج، والبرونز في مهرجان دمشق سنة 1993.

ظل فرحاتي وفيما للمواضيع الاجتماعية، القريبة من المعيش اليومي للإنسان، ليضرب موعداً جديداً مع الجوائز بفيلمه «خيول الحظ» سنة 1995، حيث

قلوب عشاق الفن السابع. فرحاتي نفسه فرغ في دموع من التصفيق من طرف حضور متنوعة، تقديراً لمكانته واعترافاً بمسيرته وإسهاماته. ونجح الناقد السينمائي مؤثرة بكل المقاييس، تلك التي وقف خلالها الرجل والدموع تملأ عينيه، يعاين جمهوراً كبيراً، مشكلاً من جنسيات مختلفة بقاعة «الوزراء»، يقف صفقاً له. ضمن فقرة «حديث مع...» كان الموعد مع المخرج المصري يسري نصر الله، الذي استعرض تجربته وقناعاته واختياراته الفنية.

على مستوى العروض السينمائية، شهدت المسابقة الرسمية عرض الفيلم المغربي «طغح الكيل» لمخرجه محسن بصري، والفيلم الصيني «أيام الاخفا» لمخرجه جو شين. في باقي الأفلام المبرمجة، كان الموعد مع «صوفيا» و«الأميرة العروسة» و«رونو 12» و«أما أجملها» و«ذيل بلا نهاية» و«سمة الطباقي» و«الرجل النملة والمرأة الدبور» و«رفيقي» و«هذا هو الحب» و«المتنصت» و«لايونهارت» و«في عينينا» و«إيرينا» و«سرينكا» و«رحلة الصعود إلى المريخ».

على مستوى البساط الأحمر للظاهرة، يمكن القول إن الحضور المتانق والنوعي، لعدد من المشاهير والمثقفين، كان في الموعد لمناقشة المخرج المغربي لحظاً فرح في أمسية مغربية ستبقى خالدة في ذاكرة جيلالي فرحاتي.

يُعد فرحاتي من مؤسسي السينما المغربية المعاصرة وأحد أعمدها الأكثر حضوراً، هو ممثل ومخرج وكاتب سيناريو من طينة خاصة، تميز بعطائه ومسيرته الحافلة التي تجاوزت الـ30 سنة، نال خلالها جوائز على المستويين الوطني والدولي في أرقى المهرجانات والمهرجانات التي يحظى فرحاتي بتقدير كبير بين السينمائيين المغاربة. يقولون إنه «رجل محترم، معني بالمجتمع المغربي». لذلك وفتت قاعة «الوزراء» في قصر المؤتمرات تقديراً واعترافاً بمسيرته هذا الفنان الذي عرف كيف يصل إلى

مراكش، حاتم البطوي وعبد الكبير الميناي

كانت دموع المخرج المغربي جيلالي فرحاتي، في أمسية تكريمه، أبرز ما ميز فعاليات اليوم السادس من فعاليات المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، في دورته الـ17. كانت لحظة مؤثرة بكل المقاييس، تلك التي وقف خلالها الرجل والدموع تملأ عينيه، يعاين جمهوراً كبيراً، مشكلاً من جنسيات مختلفة بقاعة «الوزراء»، يقف صفقاً له. ضمن فقرة «حديث مع...» كان الموعد مع المخرج المصري يسري نصر الله، الذي استعرض تجربته وقناعاته واختياراته الفنية.

على مستوى العروض السينمائية، شهدت المسابقة الرسمية عرض الفيلم المغربي «طغح الكيل» لمخرجه محسن بصري، والفيلم الصيني «أيام الاخفا» لمخرجه جو شين. في باقي الأفلام المبرمجة، كان الموعد مع «صوفيا» و«الأميرة العروسة» و«رونو 12» و«أما أجملها» و«ذيل بلا نهاية» و«سمة الطباقي» و«الرجل النملة والمرأة الدبور» و«رفيقي» و«هذا هو الحب» و«المتنصت» و«لايونهارت» و«في عينينا» و«إيرينا» و«سرينكا» و«رحلة الصعود إلى المريخ».

على مستوى البساط الأحمر للظاهرة، يمكن القول إن الحضور المتانق والنوعي، لعدد من المشاهير والمثقفين، كان في الموعد لمناقشة المخرج المغربي لحظاً فرح في أمسية مغربية ستبقى خالدة في ذاكرة جيلالي فرحاتي.

### رجل محترم

يُعد فرحاتي من مؤسسي السينما المغربية المعاصرة وأحد أعمدها الأكثر حضوراً، هو ممثل ومخرج وكاتب سيناريو من طينة خاصة، تميز بعطائه ومسيرته الحافلة التي تجاوزت الـ30 سنة، نال خلالها جوائز على المستويين الوطني والدولي في أرقى المهرجانات والمهرجانات التي يحظى فرحاتي بتقدير كبير بين السينمائيين المغاربة. يقولون إنه «رجل محترم، معني بالمجتمع المغربي». لذلك وفتت قاعة «الوزراء» في قصر المؤتمرات تقديراً واعترافاً بمسيرته هذا الفنان الذي عرف كيف يصل إلى



## عنوانه «النحت ملهم للصورة» معرض فني في مصر يمزج بين المنحوتات والفوتوغرافيا

القاهرة: نادية عبد الحليم

تجارب فنية عديدة في المشهد التشكيلي العالمي والعربي شهدت دمجاً بين الفنون المختلفة، أو جاءت مستوحاة من أعمال أدبية معروفة، فلا تخلو فضاءات الكثير من اللوحات من مشاهد مستقاة من أدب غوته أو دانتى أو تاسو أو شكسبير، وغيرهم. لكن ربما يكون الجديد هو ما تحمله هذه التجربة التي يضمها معرض «نحت ملهم للصورة»، الذي يفتح أبوابه أمام الجمهور المصري والأجنبي حالياً، حتى يوم 13 ديسمبر (كانون الأول) 2018، بغاليري «ضي» للفنانين عبد الله داوستاشي، وهاني السيد، حيث يعد النحت هو المحرك الأساسي فيها.

وتأتي الصور الفوتوغرافية في المعرض، كلقطات جمالية عن المنحوتات، شكلتها عدسة داوستاشي، وكانت مصدر إلهامه الأول، والمحفز الأساسي له في توزيع اللوحات والظلال بجانب توظيفه للخطافات الملونة، حتى يمكن القول إن الصور تمثل تكوينات فنية موازية للمنحوتات وصولاً لفكرة الدمج بين الفنون. هذا التفاعل لا يأتي من جانب واحد، حتى لو كان الاستلهام ولد على يد داوستاشي وحده، لكن الأمر سرعان ما تطور، فالزائر للمعرض يستوقفه هذا التناغم اللافت بين اللوحات والمنحوتات، إضافة إلى الحوار الثري المتبادل بينها.

وتشمل المبادرة نوعين من التطوع، الأول معني بالمسح الضوئي للكتب القديمة كل صفحة على حدة، من ثم رفعها لموقع المكتبة، والثاني خاص بالتدقيق اللغوي على الكتب التي تحولت إلى ملفات رقمية قبل تحميلها على الموقع الإلكتروني، بينما سيراعى عند اختيار الكتب أن يكون محتواها محفزاً على إيجابية الأفكار، وبناء الثقة بالنفس، وعزيمة التعامل مع مشكلات الحياة، وإثراء الخيال وغيرها من الأفكار والموضوعات ذات الطابع الإيجابي البناء.

## تعى بـ 7 ملايين عربي ممن يواجهون تحدياً بصرياً ولي عهد دبي يدشن مكتبة سمعية باللغة العربية



حمدان بن محمد يدشن أكبر مكتبة سمعية باللغة العربية في العالم

من خلال تخصيص أفراد المجتمع يوماً واحداً من العام على الأقل لمختلف أشكال الأنشطة التطوعية، كما تأتي في إطار جهود هيئة الطرق والمواصلات لدعم فئة أصحاب الهمم وتعزيز ثقافة القراءة لديهم، وتمكينهم من الحصول على المعارف المختلفة، مع استهداف الهيئة توفير 300 ألف كتاب باللغة العربية، بمشاركة أكثر من 10 آلاف متطوع، سيحولون الكتب العربية إلى كتب

رقمية من خلال أجهزة المسح الضوئي التي ستوفر لهم، والتدقيق اللغوي على الكتب التي تحولت إلى ملفات رقمية قبل تحميلها على الموقع الإلكتروني. وتعد المكتبة منصة للعمل التطوعي لخدمة أكثر من سبعة ملايين عربي يواجهون تحديات بصرية، حيث يوفر موقع «بوك شير»، 600 ألف كتاب باللغة الإنجليزية، في حين لا يتجاوز عدد الكتب العربية 300 كتاب، وتسعى الهيئة للحصول بعدد الكتب

مكتبة دبي السمعية، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، «مكتبة دبي السمعية» باللغة العربية، حيث تستهدف 7 ملايين عربي يواجهون تحدياً بصرياً، بمبادرة من هيئة الطرق والمواصلات في دبي بالتعاون مع الموقع الإلكتروني العالمي «بوك شير»، وبالتزامن مع اليوم العالمي للتطوع.

وحمل ولي عهد دبي أول كتاب في مكتبة دبي السمعية، وهو ديوان «زاييد» للشاعر محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الذي يشتمل على سبع وثماني قصيدة عن الشيخ زايد، وعدد من القصائد للشاعر زايد بن سلطان آل نهيان. وتأتي مبادرة مكتبة دبي السمعية استجابة مع مبادرة «يوم لدي» الهادفة إلى ترسيخ روح التطوع

دبي، «الشرق الأوسط»

دشن الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، «مكتبة دبي السمعية» باللغة العربية، حيث تستهدف 7 ملايين عربي يواجهون تحدياً بصرياً، بمبادرة من هيئة الطرق والمواصلات في دبي بالتعاون مع الموقع الإلكتروني العالمي «بوك شير»، وبالتزامن مع اليوم العالمي للتطوع.

وحمل ولي عهد دبي أول كتاب في مكتبة دبي السمعية، وهو ديوان «زاييد» للشاعر محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الذي يشتمل على سبع وثماني قصيدة عن الشيخ زايد، وعدد من القصائد للشاعر زايد بن سلطان آل نهيان. وتأتي مبادرة مكتبة دبي السمعية استجابة مع مبادرة «يوم لدي» الهادفة إلى ترسيخ روح التطوع

إلى ترسيخ روح التطوع



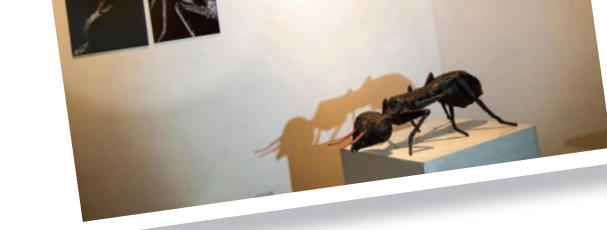
لا تستطيع الفصل بين المنحوتات والصور في المعرض

واحد، أو تقديم العملين في عمل واحد، مؤكداً أن «المتلقي حين يتأمل المنحوتات، من ثم تفحص عيناها الفوتوغرافيا المستلهمة منها، والمعلقة وراءها على الحائط، يشعر بقدر أكبر من التكثيف في الفكرة، والجرأة في التجريب، والعمق في الرؤية، إضافة إلى الشكل الجمالي الأكثر إثارة وتشويقاً مما لو عرضت هذه المنحوتات منفردة».

ويعد تمثال «الثور» والصور المرتبطة به من أهم الأعمال التي يتضمنها المعرض، فبينما يقف الثور الضخم بثقة وقوة، فإن الصور الفوتوغرافية تحيطه على الجدران بشكل دائري، وكأن القاعة التي يعرض فيها قد تحولت إلى حلبة صراع، ومما يزيد من الإحساس بالموقف الدرامي هو سيطرة اللون الأحمر على الفوتوغرافيا. ويقول السيد لـ «الشرق الأوسط»: «أقدم أعمالاً نحتية تجسد الكائن الحي باستخدام خامة

المعادن تصوير أي أعمال نحتية، فإن الاختلاف هنا هو تصوير تفاصيل معينة من العمل النحتي برؤية فنية فوتوغرافية، تتضمن انقاء تفاصيل محددة بزوايا مقصودة، وفقاً لإحساسها وتفاعلي معها، ربما لا يكتشفها المتلقي أو الفنان نفسه في العمل». ويتابع: «اصنع أيضاً خلفيات معينة، في اللوحات التي تأتي بأحجام مختلفة، لتحسد في النهاية تكوينات تشكيلية ثرية».

وعن فكرة الدمج يضيف الفنان داوستاشي: «هذا الدمج يبري الحالة الإبداعية للفنان، ويعطيه مساحات واسعة، ومختلفة للإبداع والتطور في العرض الفني للمنتج النهائي». ويقول: «إن الأعمال النحتية التي يتضمنها معرضنا المشترك من الممكن أن تعرض منفصلة، والأمر نفسه بالنسبة إلى الصور أيضاً، لكن عندما يعرضان معاً فإنهما يكمل أحدهما الآخر، ويكونان أكثر تأثيراً في المتلقي، لأن هدفنا هو تحويل العنصرين إلى عنصر



رؤية فوتوغرافية تجريدية للمنحوتات

حكي ذلك الكثير للمتلقى، إلى ذلك، فإن نجاح التجربة، قد دفع الفنانين إلى التفكير في المزيد من التعاون، ليصحا «ثنائياً فنياً»، ويوضح هاني قائلاً: «فكر الآن في مشروع فني جديد ومشارك، لن تعتمد فكرته هذه المرة على تقديم رؤية فوتوغرافية لمنحوتاتي، إنما ستقوم فكرته على تسليط ونحريك المؤثرات الصوتية على المنحوتات باستخدام (البروجكتور)، بحيث تعطى مؤثرات فنية مختلفة، وهو ما سيتطلب مني الاهتمام بالشكل التجميعي إلى حد كبير في أعمالها، وهو ما يؤكد فكرة الاستلهام المتبادل بينها».

الحديد التجميعي، وما بين الشكل الهندسي والعضوي تتنوع منحوتاتي، التي برع داوستاشي في تقديم رؤية جديدة لها، وأضاف: «نرفض أن يقتني أي متلق أعمالنا، إلا إذا اقتنى العمل النحتي واللوحات التي تجسدها، لأننا أصبحنا نغدهما عملاً فنياً واحداً، لا تصح تجزئته». ويعلق هاني على تجربتهما قائلاً: «المرج بين التصوير والنحت، في هذا المعرض مهم جداً، لأنه تجاوز عرض عمل نحتي، على منضدة عرض، أو لوحة على حائط، ليقدم تناغماً غير مسبوق ما بين مجسم التمثال ومسطح اللوحة، وقد

## مؤشرات التعب تعود إلى طبيعتها بعد أيام قليلة

### المشاركة في الماراتونات تجهد قلوب الهواة

ذلك، قائلاً: «نعتقد بشكل عام بأن عدائنا المسافات الطويلة أفراد أصحاء ليس لديهم مؤشرات على خطورة أثناء العدو أم بعده، مضيافاً: «لكن نتائجهما تؤكد إمكانية خفض الإجهاد الذي تتعرض له عضلة القلب لدى المشاركين في هذه المسابقات في ضوء تكثف شعبيتها وأعداد المشاركين فيها وفي ضوء قلة التدريب الذي يؤديه الهواة المشاركون فيها».

في الدم ارتفعت بشكل واضح كلما طالت مسافة السباق، في حين أن مؤشر العلامات الأخرى لم يرتفع إلا لدى العدائين الذين شاركوا في سباق العدو لمسافات طويلة حتى نهايته. ورغم أن العدائين الذين شاركوا في المسابقة حتى نهايتها استعدوا بشكل مكثف للسباق، كان إجهاد القلب لديهم الأكثر مقارنة بباقي العدائين. وعلق ديل كوسو على

وأخر شارك في نصف مارتون، وثالث شارك في مارتون كامل، وسجل الباحثون قبل كل سباق وبعده نسبة علامات حيوية بعينها في الدم مثل مادة «تروبونين أي»، وهي بروتينات تشير إلى مدى تضرر عضلة القلب. وكان حجم الإرهاق الذي تتعرض له المشاركون في السباقات متساوياً، حسبما ذكر المتسابقون عقب العدو. وأوضح وكالة الأنباء الألمانية أن نسبة التروبونين

دقة، فحص الباحثون درجة إجهاد القلب لدى 63 عداء هاويا. شكل الباحثون مجموعات من 3 أشخاص، لكل مجموعة، بناء على تشابه هؤلاء الثلاثة في عوامل رئيسية، مثل السن ومؤشر كتلة الجسم ومدى احتمال تعرض المتسابق لخطر الإصابة بأمراض القلب ومدى خبرته في العدو. وكان في كل مجموعة من هذه المجموعات شخص شارك في سباق 10 كيلومترات،

بعينها تدل على إجهاد القلب، ترتفع عند المشاركة في مسابقة للعدو لمسافات طويلة. ولكن أصحاب الدراسة الحالية، تحت إشراف خوان ديل كوسو من جامعة كاميلو خوسيه ثيلا الإسبانية، أكدوا الآن عدم خطورة مثل هذه المشاركات لأن منسوب هذه المؤشرات يعود لطبيعته بعد أيام قليلة من المشاركة. ولمعرفة تأثير مسابقات العدو لمسافات طويلة على القلب بشكل أكثر

كانت دراسة قد أظهرت قبل بضعة أعوام أن واحداً من بين كل 100 ألف مشارك في سباق العدو لمسافات طويلة يصاب بتوقف القلب أثناء مشاركته في المسابقة، وأن هذه الإصابة انتهت حسب الأعداد التي أخذتها الدراسة في الاعتبار، بالوفاة في أكثر من ثلثي الحالات (71 في المائة). وركزت الدراسة على الرجال بشكل خاص. وكانت دراسات أخرى قد أكدت أن نسبة مؤشرات حيوية

42.195 كيلومتراً عدواً يؤدي لارتفاع نسبة دلالات حيوية بعينها تشير إلى تعرض القلب للإجهاد. ولم يستطع الباحثون حتى الآن معرفة إلى أي مدى يمكن أن يزيد هذا الارتفاع من خطر الإصابة بأمراض القلب. ولكن الباحثين نصحوا العداءين الهواة بالعدو لمسافات أقصر، وليكن على سبيل المثال نصف المسافة الأصلية لمسابقة العدو لمسافات طويلة.

مديره، «الشرق الأوسط»

قال باحثون إسبانيون إن مشاركة الهواة في مسابقة العدو لمسافات طويلة (المارتون) تجهد بشدة قلوبهم. وأوضح الباحثون في دراستهم، التي نشرت في العدد الأخير لمجلة «سيركوليشن»، جورنال أوف أميركان هارت أسوسيشن» التي تصدرها الجمعية الأمريكية لأمراض القلب، أن قطع الهواة مسافة

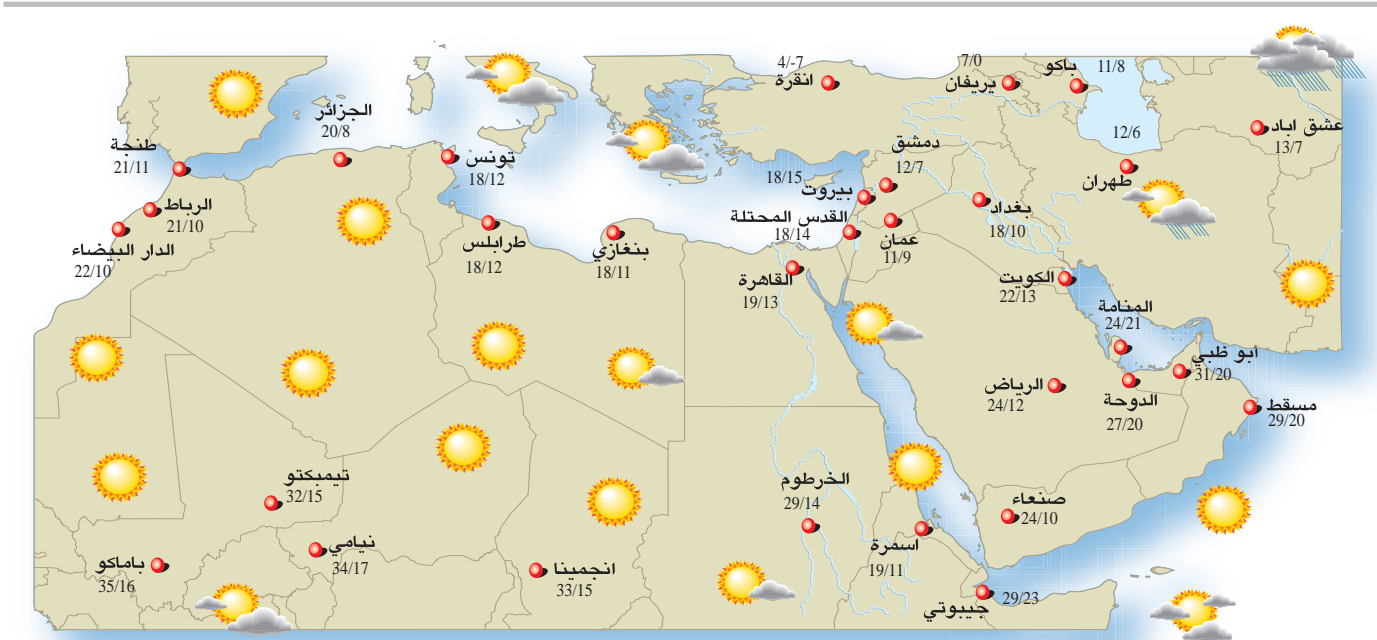
# سودوكو

		2	7					
	3	4			8	1		
				9		3		
5		6	9					
		1	8					4
8								
5	7							6
1		8	5					
3	2			7				5

الحل السابق

8	7	3	9	5	4	1	2	6
9	6	4	2	8	1	5	7	3
1	2	5	6	3	7	4	8	9
5	4	1	8	6	3	2	9	7
2	8	6	1	7	9	3	4	5
3	9	7	4	2	5	6	1	8
6	1	8	5	9	2	7	3	4
4	3	9	7	1	6	8	5	2
7	5	2	3	4	8	9	6	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تعالج هذه الخانات بترقيم من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف على نطاق واسع في شبه الجزيرة العربية، مع انتشار لبعض السحب وسقوط الأمطار المتفرقة على شمال السعودية وغرب اليمن. وتهب عواصف شديدة عبر الساحل الشمالي للسعودية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسقط أمطار محلية غزيرة وتهب عواصف رعدية ربما تتطور إلى فيضانات في لبنان وشمال فلسطين. وتسقط الأمطار على سوريا وغرب الأردن وشمال العراق. ويسود طقس جاف في جنوب العراق مع سطوع الشمس لفترات.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط أمطار متفرقة على بعض المناطق على امتداد الساحل لمصر وكذلك سواحل تونس وليبيا. وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف وتسطع الشمس بقوة على باقي أنحاء شمال أفريقيا.

### أوروبا

تتسبب عواصف رعدية شديدة في هبوب رياح قوية وسقوط أمطار غزيرة على المملكة المتحدة تمتد إلى فرنسا وألمانيا في ساعات ما بعد الظهر. ويسقط هواء معتدل وبعض الأمطار على بولندا والبلطيق، فيما يستمر الطقس الجاف في مناطق واسعة من البحر المتوسط.

### أميركا الشمالية

يتسبب نظام عواصف شديدة في جنوب الولايات المتحدة في سقوط أمطار شديدة على تكساس وشمال المكسيك وصولاً للصحراء في الجنوب الغربي، فيما يبقى شمال الولايات المتحدة جافاً. وفي كندا، يسود الطقس البارد وتسطع الثلوج على منطقة كويبك أتلانتك كندا.









مستشاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## الدوحة وقمة الرياض... لا جديد

قبل انعقاد القمة الخليجية بالرياض، تنشط الآلة الإعلامية القطر - إخوانية، لتسويق الوهم القائل إن حضور الممثل القطري، أكان الأمير أم غيره، هو برهان على «تراجع» الرباعية العربية - وفي هذه الحالة الثلاثية الخليجية - عن مقاطعة قطر عقاباً لها على شروورها تجاه أمن هذه الدول.

يتلقفون خيراً «بروتوكولياً» من هنا وهناك، ويشيدون عليه أهراماً من الأوهام والأمنيات والأراجيف التي احترفها صنّاع هذه البروباغندا الصاخبة، يسندهم في ذلك «شبكة» من المواقع والشاشات والصحف وحسابات «السوشيال ميديا» التي يشغلها من يسوق خطاب سلطات قطر، إيماناً، أو رغبة في مال الغاز المشتعل.

الحال أن عدالة الموقف الذي انتهجته الرياض وأبوظبي والمنامة، خليجياً، والقاهرة عربياً، عدالة واضحة وموقف مسوّغ يواجبنا الذي عن أمن هذه الدول وشعوبها، بل زادت هذه العدالة جذراً ومصداقية، عقب الانغماس القطري، أكثر فأكثر، مع الأعداء وكارهي استقرار هذه الدول، وفي مقدمهم إيران الخمينية، وتركيا الإردوغانية، التي ذابت في كاسهما الدولة القطرية، مثل القرص الفؤار!

ماذا غيّرت الدوحة حتى تغير الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة؟ هل كفت سلطات قطر عن دعم المتطرفين دعاة الخراب وتفريغهم الدولة مثل أبواق لندن الذين زادت من مساحة ظهورهم وتفريغتهم العلنية على شاشاتها وفي مقدمها شبكة «الجزيرة»، أمثال المسعري والفقهي؟

هل كفت سلطات قطر عن دعم المتطرفين دعاة الخراب وتفريغهم الدولة مثل أبواق لندن الذين زادت من مساحة ظهورهم وتفريغتهم العلنية على شاشاتها وفي مقدمها شبكة «الجزيرة»، أمثال المسعري والفقهي؟

هل كفت سلطات قطر عن التحريض على الدولة المصرية وأمن المصريين، ودعم جماعة «الإخوان» الإرهابية في مصر؟ من أوغل في حملة السعاع الإعلامي ضد السعودية في قضية خاشقجي، باطناً وظاهراً، أمور نعلمها وأخرى نجعلها؟

قل مثل ذلك عن حملات الميديا القطر - إخوانية، على الإمارات، كما في قضية البريطاني هيدجنز. لذلك كان وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة محقاً في حديثه أمس لصحيفة «الشرق الأوسط» وهو يتحدث عن قمة الرياض الخليجية، حيث قال إن الأزمة مع قطر «وصلت إلى نقطة بعيدة جداً لم نرها من قبل» بعدما «التزمت مع أعداء المنطقة مثل إيران»، فقطر «أحرقت جميع سفن العودة» على حد وصف الوزير البحريني.

صفوة القول، حضرت سلطات قطر للرياض أم لم تحضر، أياً كان الحاضر، فهذا لن يغير من المشهد المائل، وهو أن أسباب القطعية الرباعية مع سلوك قطر ما زالت قائمة، بل زادت حجماً وشواهد. الأمر الآخر، هذه ليست أول مناسبة «بروتوكولية» تنصل بقطر وعلاقتها «السبتة» بجزيرانا... ما عدا مما بدا!



المثلة صوفي سيمونز حضرت العرض الأول لفيلم «فوكس لوس» في هوليوود (إ.ب.أ)



سمير عطالله

## عذاب النور

فاز البرتغالي جوزيه ساراماغو بـ«نوبل» العام 1998 على مجموعة أعماله الأدبية، وأشهرها رواية بعنوان «العمى». ويختر للكثير منا المقارنة بين الرواية وبين كتاب طه حسين الشهير «الأيام». تُرجمت «الأيام» إلى لغات كثيرة، وحظيت لدى الأجانب، خصوصاً الألمان، باهتمام كبير من نقاد. ومرة تلو أخرى لاحظ أن الأجانب تألموا لأيام طه حسين أكثر منا. إحساسهم حيال الألم أعمق من أحاسيسنا. فالكثيرون من المصريين كانوا يعيشون حياة مشابهة لحياة «صاحبنا» أو «الفتى»، كما كان يشير طه إلى نفسه وهو يروي الصعوبات التي ولد فيها على حافة قناة كان يعتبرها حدود العالم. سوف نلاحظ أن الفارق الأساسي بين أدب ساراماغو ورواية طه حسين هو الغنى في التفاصيل. فالتفاصيل قليلة عند عميد الأدب العربي لأنه كان يرى بحواس كثيرة، ليس بينها حاسة البصر. وكان يستعني على كل شيء بعيون الآخرين، خصوصاً تلك الزوجة التي لا يمكن وصفها فقط بأنها شريكة حياة.

كان «العميد» يترك المشهد إلى آخر بسرعة فيؤثر فيك بالموقف بدل الوصف، وبالمشاعر الداخلية بدل الانطباع. وقد شابهه في ذلك مُبصر أميركا اللاتينية الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس. وكان الشبه الآخر البلاغة الكبرى عند الرجلين. ولعل كليهما أراد أن يثبت لتعلم المبرهن أنه يملك من اللغة ما لا يملكون. ويختلج إِيّ أنه لو لم تلغ البلاغة الشديدة على لحظة طه حسين، الإنسانية، لتركت أثراً أعمق على رغم عمق الأثر الذي تركته.

إيكم هذا المشهد من طفولة البصير الفذ: «كان يخاف أشدّ الخوف أشخاصاً يتمثلها قد وقفت على باب الحجره فسدتة سداً وأخذت تأتي بحركات مختلفة أشبه شيء بحركات المتصوفة في حلقات الذكر.

وكان يعتقد أن ليس له حصن من كل هذه الأشباح المخوفة والأصوات المنكرة، إلا أن يلتفت في لحافه من الرأس إلى القدم، دون أن يدع بينه وبين الهواء منفذاً، أو ثغرة، وكان واثقاً أنه إن ترك ثغرة في لحافه فلا بدّ من أن تمتد منها يد عفريت إلى جسمه فتألهه بالغمز والعبث.

لذلك كان يقضي ليله خائفاً مضطرباً إلى حين يغلبه النوم، وما كان يغلبه النوم إلا قليلاً.

كان يستيقظ مبكراً، أو قل: كان يستيقظ في السحر، ويقضي شطراً طويلاً من الليل في هذه الأحوال والأوجال والخوف من العفاريث، حتى إذا وصلت إلى سمعه أصوات النساء يحدن إلى بيوتهن وقد ملأن جرارهن من القنّاة وهن يتعّبن: «الله يا ليل الله...». عرف أن قد بزغ الفجر، وأن قد هبطت العفاريث إلى مسقطها من الأرض السفلى، فاستحال هو عفريتاً، وأخذ يتحدث إلى نفسه بصوت عال، ويتعّنى بما حفظ من نشيد الشاعر...».

## القاتل الأول للأطفال والشباب... وأفريقيا في المقدمة

### «الصحة العالمية»: 1,3 مليون وفاة بحوادث الطرق سنوياً

وتعزيز الرعاية بعد الاصطدام». ومن سببه وضع تشريعات أفضل حول المخاطر الرئيسية، مثل السرعة، ومنع الشرب أثناء القيادة، وعقوبات لعدم استخدام أحزمة الأمان، ووضع خوذة الأمان أثناء قيادة الدراجات النارية، وقيدو تتعلق بضمان سلامة الأطفال أثناء اصطحابهم خلال القيادة، وتطوير بنية سلامة أكثر أماناً مثل الأرصفة والمرات المخصصة لراكبي الدراجات والدرجات النارية،

ويقول المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور تيدروس أدهانوم غبرييسيس في البيان المصاحب للدراسة أن «الوفيات التي تحدث بسبب حوادث الطرق ثمن غير مقبول لدفع تكاليف النقل، ولا يوجد عزر للتقاعس عن العمل على تخفيضها، وهذا التقرير بمثابة دعوة للحكومات والشركاء لاتخاذ إجراءات أكبر بكثير للقضاء على المشكلة». وأشار مدير عام المنظمة إلى أن «التقدم الذي أحرزته 48

36 في المائة غرب المحيط الهادي، ويقول التقرير إن «معدلات الوفيات تتناسب مع حجم سكان العالم، وتكسح حدوث استقرار في نسب الوفيات في السنوات الأخيرة، وهذا يشير إلى أن الجهود الحالية للسلامة على الطرق في بعض البلدان ذات الدخل المرتفع والمتوسط قد خففت من الوضع، ولكن ما زالت المنظمة تأمل في المزيد بالنسبة لهذه الدول، وكذلك الدول منخفضة الدخل، التي لم تحقق أي تقدم».

على نسخة منه، وتنشر المنظمة، اليوم (الجمعة)، فإن 48 بلداً تتراوح بين الدخيلين المتوسط والمرتفع، اتخذت تدابير أسهمت في خفض نسبة الوفيات بسبب حوادث الطرق، بينما «لم تثبت دولة واحدة ذات دخل منخفض انخفاضاً في الوفيات». ومنظمة الصحة العالمية عن السلامة على الطرق كل سنتين إلى ثلاث سنوات، وكان أحدث إصدار في هذا الإطار في عام 2015،

القاهرة، حازم بدر

كشفت تقرير منظمة الصحة العالمية بشأن السلامة على الطرق، عن تزايد حالات الوفيات الناجمة عن حوادث المرور، التي سجلت 1,35 مليون شخص سنوياً، وصفتها التقرير بأنها «القاتل الأول للأطفال والشباب العالمية تتراوح أعمارهم ما بين 5 و29 سنة». وبحسب بيانات التقرير الذي حصلت «الشرق الأوسط»

## البعض يعتبرونها طريقة وحشية للترفيه

### صينيون يمزجون بين الكونغ فو ومصارعة الثيران



المصارع رين روجي يتدرب على مصارعة ثور في مدرسة كونغ فو بإقليم تشجيانغ في الصين (رويترز)

وقال هان إن الثيران تخضع لتدريب أيضاً قبل دخول الحلبة حتى تتعلم كيف تتابع بين أقدامها حتى لا يسقطها خصمها. ورغم أنه يقول إن فتراته تلتقي معاملة أفضل مقارنة بالثيران في المصارعة الإسبانية، يرى نشطاء حقوق الحيوان أن مصارعة الثيران الصينية مؤلمة للحيوان وطريقة وحشية للترفيه.

استعراضياً». وأضاف: «البديل الصيني» منافسة حقيقية بين قوة الإنسان والثور. وهو يشمل مهارات كثيرة وينطوي على خطورة». وقال هان هايبها، وهو مصارع محترف سابق، يقدم دورات تدريب على مصارعة الثيران في مدرسته لتعليم الكونغ فو، في جياشينغ، إن الرياضة التي تتطلب لياقة عالية وتحتاج أن

## دعوة لحماية «الجرذ الكنغري»



سيدتي، «الشرق الأوسط»

حذر الصندوق العالمي لحماية الطبيعة بأستراليا، في تقرير له الخميس، من أن «الجرذ الكنغري»، يتجه ناحية تصنيفه بأنه «معرض للانقراض بشكل خطير». وأوضح التقرير أنه «قد يستلزم الأمر التفكير في اتخاذ إجراءات جزئية، لإنقاذ هذا النوع من الانقراض خلال العقود المقبلة».

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن خبراء من الصندوق العالمي لحماية الطبيعة، يقومون بتتبع الحيوانات الجرابية الصغيرة، ووجدوا أن أعدادها قد تراجعت إلى 2500 على الأكثر في البرية، وتوجد كلها في كوينزلاند بأستراليا. وتشير التقديرات إلى أن «الجرذ الكنغري» قد عانى من تراجع في حجم موطنه بنسبة 70 في المائة، ليصل حجمه إلى 14500 هكتار خلال العقود الثلاثة الماضية. وقالت ساندرا أبيل الباحثة في جامعة جيمس كوك إن «النبأ السار هو أن الجرد الكنغري الاستوائي مستقر في موطنه الأساسي».

وأضافت أنه «على الرغم من ذلك، فمن المحتمل أن يكون العدد الفعلي هو 2500 على الأكثر، وهو عدد أقل بكثير مما يتراوح بين 5000 و10 آلاف الذي كان مقدراً في التصنيف الأصلي للحيوان (المهدد بالانقراض)، الموضوع على القائمة الحمراء للاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة»، وذلك في إشارة إلى الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة.

## صور الشرايين قد تحفز على الاهتمام بالصحة

ستوكهولم، «الشرق الأوسط» أشارت دراسة أجريت حديثاً إلى أن الأشخاص الذين يرون صوراً حية لشرايينهم المسدودة ربما يقبلون على اتباع نمط حياة صحي مقارنة بالمرضى الذين لا يشاهدون هذه الصور. وتراوحت أعمار المشاركين في الدراسة بين 40 و60 عاماً. وتلقوا جميعاً معلومات عن عوامل الخطر التي قد تسبب إصابتهم بأمراض القلب والصحة التي تنتظرهم. وكتب الباحثون في دورية «الانسيت» أنه بعد عام، قلت